بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل الدراسة

الإطار العام

مقدمة:-

إن دراسة الاتجاهات النفسية نحو المؤسسات هي البوابة الرئيسية للمساهمة في قاعدة للبيانات الأساسية لتلك المؤسسات، التي بدورها تمثل الأساس الذي يمكن أن تبني عليه قراراتها المستقبلية، ولأن الاتجاه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحركة الفرد وسلوكياته في المواقف المتعددة وأهمية هذا ترجع إلى إفتراض أساسي هو أن الاتجاه وسيط ينشط لتحريك السلوك وتوجيهه، كما يعتبر المؤشر الجيد والمناسب للتنبؤ الصحيح. من هنا كانت دراسة الاتجاهات نحو سودنه العمل الطوعي وإبراز المعوقات التي تحول وتعمل على إعاقة تنفيذها له أهمية خاصة في الإلمام بها لتذليلها وحلها ودفعها إلى الأمام.

تعريف ومفهوم العمل التطوعي:-

المفهوم لغة:-

أجمعت معظم المعاجم على أن الطوع أو التطوع هو الفعل الذي يأتيه الفرد بمبادرة ذاتية دون إكراه وأن التطوع ضد أو نقيض الإكراه[1].

وجاء في المنجد في اللغة والإعلام (طوعه جعله يطيع وطوعت له نفسه كذا، سهلت ورضخت له فعله) تطوع تكلف الطاعة ومنه "تطوع في الجندية أي إنخرط في سلكها".

وجاء في مختار الصحاح :

طوع: هو طوع يديه أي منقاد له الاستطاعة والإطاعة والتطوع بالشئ التبرع به. (فطوعت له نفسه قتل أخيه) سورة المائدة ، رضخت وسهلت .

من منظور عالمي :

عرفت الموسوعة البريطانية العمل الطوعي على أنه "نظام غيبي أو نفسي للتخلي عن الملكية طوعاً دون إكراه"

أما الموسوعة الأمريكية[2] فقد عرفت التطوع "إنه تحويل ملكية شيء دون اعتبار للقيمة ومثال ذلك تحويل صك من أبوين لإبنهما للتعبير عن معاني الحب والعاطفة"

---

1. الصديق؛ أزهري عثمان،(2009)؛ رسالة ماجستير عن رؤية مستقبلية لعمل المنظمات الوطنية.

من منظور إسلامي:

يحمل العمل التطوعي نفس المفهوم في الدين الإسلامي ، مع زيادة دافع الرغبة في نيل الثواب من عند الله سبحانه ، إلى جانب الحس الإيماني والشعور بالآخرين والتفاعل معهم من خلال الانخراط في فعاليات العمل التطوعي.

قال تعالى : – { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} (المائدة :الآية48).

من السنة المطهرة :

قال صلى الله عليه وسلم: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه , و من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته " أخرجه البخاري (338/4).

مشكلة الدراسة:

هي دراسة اتجاهات المختصين بالمجالات نحو مشكلة سودنة العمل الطوعي ومآلاته وانعكاساته على أمن البلاد ويمكن تلخيص المشكلة في التساؤلات التالية:–

1. ما مدي أهميه عمل المنظمات الطوعيه والأدوار التي تقوم بها داخل المجتمعات ؟
2. هل هنالك تهديدات أمنية عن عمل المنظمات الأجنبية بالبلاد؟
3. ما السمة العامة لاتجاهات الخبراء نحو التأثيرات والتهديدات للمنظمات الأجنبية على أمن البلاد؟
4. هل توجد فروق في اتجاهات المختصين نحو تلك التهديدات تعود لمتغير المستوى التعليمي ؟
5. هل توجد فروق في اتجاهات الخبراء نحو تلك التهديدات تعود لمتغير المهنة؟
6. هل هنالك علاقة بين اتجاهات الخبراء نحو تلك التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية وعدد سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية في النقاط التالية:

---

[2]. Encyclopedia Britanica Volum xp 491

1. الدراسة تتناول موضوع هام أرق ومازال يؤرق بدرجة كبيرة الدولة والمجتمع بما له من انعكاسات أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتدور حوله كثير من التساؤلات قد تجيب عليها الدراسة.
2. نتائج الدراسة قد توضح أسباب الخلاف بين الآراء ووجهات النظر حول الموضوع المدروس وهو سودنة العمل الطوعي الإنساني ودوافع تلك الآراء.
3. الدراسة تقدم إطار نظري يفيد الباحثين والمهتمين بالعمل الطوعي الإنساني.
4. نتائج الدراسة قد تُعيين متخذي القرار في اتخاذ القرارات المناسبة في هذا المجال.
5. الدراسة قد تفتح الباب أمام الباحثين الآخرين للقيام بعدد من الدراسات الأخرى في المجال.

أهداف الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على هدف عام تنبثق منه عدد من الأهداف الأخرى:

الهدف العام: هو التوصل إلى معرفة اتجاهات الخبراء حول المهددات الأمنية لعمل المنظمات الأجنبية بالبلاد وإمكانية سودنة العمل الطوعي أسبابه وإنعكاساته الأمنية على البلاد ومدى تأثيراته على الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن هذا الهدف العام **يمكن تفصيل الأهداف الأخرى:**

1. معرفة اتجاهات الخبراء السياسيين والأمنيين والاقتصاديين والعاملين بالمنظمات نحو أهمية عمل المنظمات الطوعية وأدوارها في تقديم خدماتها للمجتمعات.
2. معرفة السمة العامة لاتجاهات الخبراء السياسيين والأمنيين والاقتصاديين والعاملين بالمنظمات نحو التهديدات والمخاطر الأمنية والاستخباراتية من عمل المنظمات الأجنبية بالبلاد.
3. التوصل إلى المعالجات اللازمة لحماية البلاد من مخاطر عمل المنظمات الأجنبية.
4. معرفة العلاقة بين اتجاهات الخبراء نحو تلك التهديدات وعدد سنوات الخبرة لديهم.
5. التوصل إلى الفروقات في الاتجاهات نحو تلك المنظمات من حيث متغير المستوى التعليمي.
6. التوصل إلى الفروقات في الاتجاهات نحو تلك المنظمات من حيث متغير المهنة.

الفروض :-

1. المنظمات الطوعية لها أدوار هامة تقوم بها داخل المجتمعات .
2. عمل المنظمات الأجنبية بالبلاد يهدد أمنها وعلى الدولة القيام بالمعالجات اللازمة لمواجهة وحماية أمن البلاد من تلك المخاطر والمهددات الأمنية.
3. تتسم اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الطوعية الأجنبية بالايجابية.
4. لا توجد علاقة بين نوع اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية وعدد سنوات الخبرة لديهم، المستوى التعليمي، والمهنة.

المنهج المستخدم:-

المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على عرض المعلومات والبيانات وتحليلها للوصول للنتائج .

الوسائل والأدوات :

1. استبيان محكم بواسطة خبراء في المجال لجمع المعلومات من مجتمع العينة ومصمم بواسطة الباحث.

العينة: يتم جمع العينة بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع العينة وهو مجتمع الخبراء السياسيين والأمنيين والاقتصاديين والاجتماعيين في مجال العمل الطوعي الإنساني

تعريف المصطلحات:

تعريف السودنة: ورد في ويكبيديا الموسوعة الحرة بعض التعريفات والمفاهيم لكلمة السودنة منها:

السودنة مصطلح قانوني وسياسي وإداري. والسودنة لغة هي لفظ مشتق من لفظ السودان بمعنى جعل الأمور سودانية.

ويعني إصطلاحاً " عملية انتقال وتحول السلطة في السودان من أيدى البريطانيين و المصريين إلى الوطنيين من خلال دراسة شاملة لتلك العملية برعاية وإشراف لجنة دولية تشكلت بمقتضى المادة الثامنة من اتفاقية الحكم الذاتي التي وقعت في 12 فبراير / شباط 1953 تسمى " لجنة السودنة."

لجنة السودنة:

ورد لفظ السودنة في اتفاقية الحكم الذاتي للسودان التي تم توقيعها في القاهرة في 1953 م بين الحكومتين المصرية و البريطانية بشأن الحُكم الذاتي و تقرير المصير للسودان، والتي تصت ضمن مانصت على:

1. فترة انتقال يتم خلالها تصفية الإدارة الثنائية.
2. قيام لجنة الحاكم العام تُشكل من عضو باكستاني وعضو مصري و ممثل لبريطانيا و عضوين سودانيين لتُساعد الحاكم العام في ممارسة واجباته.
3. تشكيل لجنة انتخابات من سبعة أعضاء: ثلاثة سودانيين وعضو مصري وعضو بريطاني وعضو من الولايات المتحدة الأمريكية و عضو هندي، وذلك للإعداد والإشراف على الإنتخابات العامة للبرلمان.
4. تشكيل لجنة السودنة من خمسة أعضاء: ثلاثة سودانيين وعضو مصري وعضو بريطاني، للقيام بسودنة الإدارة و الشرطة و قوة دفاع السودان، وغير ذلك من الوظائف العامة، وفي مدة لا تتجاوز ثلاثة أعوام.

سودنة العمل الطوعي: ويقصد بها الباحث إدارة وتنظيم العمل الطوعي والإنساني وفقاً للقيم والسياسات السودانية لتحقيق الريادة والقيادة والملكية الوطنية .

تعريف مصطلح الإستراتيجية :-

ورد في ويكبيديا مصطلح الاستراتيجية يعد من المصطلحات القديمة المأخوذ من الكلمة الإغريقية Strato وتعني الجيش أو الحشود العسكرية، ومن تلك الكلمة اشتقت اليونانية القديمة مصطلح Strategos وتعني فن إدارة وقيادة الحروب.

الإستراتيجية تعني أصول القيادة الذي لا اعوجاج فيه، فهي تخطيط عال المستوى، فمن ذلك الإستراتيجية العسكرية أو السياسية التي تضمن للإنسان تحقيق الأهداف من خلال استخدامه وسائل معينة، تعني الطريق أو الإستراتيجية، فهي علم وفن التخطيط والتكتيك والعمليات، ثم استعملت هذه الكلمة في المجالات المتعددة في شتى مناح الحياة العامة، ولا علاقة لذلك بكلمة صراط ولا توجد كلمة بلفظ صراطية.

يعود أصل الكلمة إلى التعبير العسكري ولكنها الآن تستخدم بكثرة في سياقات مختلفة مثل استراتيجيات العمل استراتيجيات التسويق...الخ[3].

تعريف الأمن:-

الأمن في اللغة هو:

الأمن من آمن يأمن أمناً؛ فهو آمن، وآمن أمناً وأماناً، اطمأن ولم يخف، فهو آمن وأمن وأمين، والأمن يعني الاستقرار والاطمئنان، نقول: أمن منه أي سلم منه، وأمن على ماله عند فلان أي جعله في ضمانه، والأمان والأمانة بمعنى واحد، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة.

انواع الأمن:

- الأمن الفردي للإنسان ضد أية مخاطر تهدد حياته أو ممتلكاته أو أسرته.
- أمن الوطن ضد أية أخطار خارجية أو داخلية للدولة وهو ما يعبر عنه بالأمن الوطني.
- الأمن القطري أو الجماعي، ويعني اتفاق عدة دول في إطار إقليم واحد على التخطيط لمواجهة التهديدات التي تواجهها داخلياً وخارجياً، وهو ما يعبر عنه " بالأمن القومي أو الإقليمي."
- الأمن الدولي، وهو الذي تتولاه المنظمات الدولية سواء منها الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي، ودورهما في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.
- الأمن الاجتماعي مفهومه الاصطلاحي يعني الحرص على استغلال كل الطرق والوسائل والسبل الممكنة للمجتمع من أجل تأمين الاستقرار في المجتمع، وبهدف حماية مكتسباته المادية والمعنوية [4].

تعرف مصطلح الحماية:-

قال: حَمَى الشيء يَحمِيه حِمايةً بالكسر: أي مَنَعَهُ، وحمى المريض ما يضره: منَعَه إياه، واحتمى هو من ذلك وتحمَّى:امتنع، والحَمِيُّ: المريض الممنوع من الطعام والشراب، ويقال:

---

3. https://ar.wikipedia.org/wiki/

4. العوجي، مصطفى (1983)، الأمن الاجتماعي – مقوماته – تقنياته – ارتباطه بالتربية المدنية، مؤسسة نوفل.

حَمَيتُ القوم حمايةً أي: نصرتهم، ويقال: حَميتُ المكان: مَنَعتُه أن يُقرب، واحتمى الرجل من كذا: أي اتقاه[5]

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم

الحدود الزمانية: 2015م

[5]. ابن منظور: 198/14؛ (1419هـ)؛ ط.دار صادر، بيروت، الأولى. والقاموس المحيط: الفيروز آبادي: ص 1276. ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، السادسة.

الفصل الأول

الاتجاهات النفسية والاجتماعية

Psychological & Social Attitudes

تمهيد:

إنَّ دراسة الاتجاهات النفسية والاجتماعية تمثل مكاناً بارزاً في الكثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة، وفي الكثير من المجالات التطبيقية مثل التربية، الدعاية، الإعلام، العلاقات العامة والإدارة والتدريب القيادي، وحل الصراعات في مجالات العلم والصناعة، وتنمية المجتمع وتعليم الكبار، وتوجيه الرّأي العام والدعاية التجارية والسياسية ومكافحة التعصب العنصري والدعوة للتفاهم والسلم الدوليين. والواقع أنَّ موضوع الإتجاهات يحتل أهمية خاصة في علم النَّفس الإجتماعي لأنّ الاتجاهات النفسية الاجتماعية تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنَّ الإتجاهات تعتبر محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي[6].

كما أنَّ الإتجاهات تشير إلى تقييم كل جانب من جوانب الحياة الإجتماعية ونتيجةً لذلك تتكون ردود أفعال الأشخاص المرغوبة أو غير المرغوب فيها للقضايا والافكار والأشخاص والجماعات والأشياء وكل عنصر في العالم الاجتماعي[7].

إنّ المفكر الإنجليزي هربرت سبنسر يعتبر من أوائل علماء النَّفس الذين استخدموا إصطلاح الإتجاهات (Attitudes) فهو الذي قال: أنَّ الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه. وقد أُستعمل هذا المصطلح بمعان مختلفة[8]. كما يعتبر المفكر الأمريكي جوردون ألبورت أنَّ مفهوم الاتجاهات، هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الاجتماعي الأمريكي [9].

---

6. عبد الله؛ محمد ؛ معتز وخليفة عبد الله ، (2001) علم النفس الاجتماعي، ط1، دار غريب.

7 .Tesser & Martin, Socid Psychology,(1996) Hand book of basic principles , New York, Guifford.

8. مكلفين؛ غروس؛ روبرت وريتشارد ، (2001) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسمين حداد وموفق الحمداني وفارس حلمي، مطبعة دار وائل للطباعة والنشر الاردن.

9. مكلفين؛ غروس ، روبرت وريتشارد ، (2001) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسمين حداد وموفق الحمداني وفارس حلمي، مطبعة دار وائل للطباعة والنشر الاردن.

مفهوم الاتجاهات:

أشار شعبان السيسي إلى أنَّ العلماء اختلفوا في تحديد مفهوم الإتجاه ويرجع السبب إلى أنَّ الاتجاهات لا يمكن ملاحظتها ولكن يمكن التَّوصل إليها من الإستجابات العاطفية والسلوك الظاهري للفرد أثناء مواجهته للأحداث في البيئة التي يتفاعل معها والتي تمده بالمعلومات والأفكار والمعتقدات والعادات والقيم والتي تساعده في تحديد إتجاهاته نحو أي موضوع ينشأ لدى الفرد [10].

تعريف الإتجاهات:

تتعدد تعريفات الاتجاه وتختلف باختلاف الإطار النَّظري والمنهج العلمي للعلماء ونورد أهم التعريفات التي وردت في تعريف مفهوم الاتجاه:-

إذ يعرفه عادل عز الدين الأشول "بأنَّه نظام تقييمي ثابت بصورة سببية ويتمثل في ردود أفعال عاطفية تعكس المفاهيم التقييمية ومعتقدات الفرد التي تعلمها من صفات موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية"[11].

كما يعرفه زايد الحارثي "بأنَّه استعداد فطري أو تهيؤ عقلي وعصبي منظم حول الخبرة للإستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة في ما يتعلق بموضوع الاتجاه"[12].

أما رجاء محمود أبوعلاَّم فقد عرفه "بأنَّه الإتجاه نحو موضوع ما والإعتقاد أو عدم الاعتقاد فيه فقد تعتقد أنَّ شيئاً ما صواب وأنَّ شيئاً آخر علي خطأ"[13].

ويضيف عبد السلام عبد الغني المذكور في بلقيس احمد : "بأنَّه تنظيم نفسي يكتسبه الفرد من الخبرات التي يمر بها ويحدد نشاط الفرد بصفة مستمرة حيال المثيرات التي ترتبط بموضوع الاتجاه"[14].

---

[10]. السيسي؛ شعبان ، (2002)، علم النفس الاجتماعي: أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

[11]. الأشول؛ عادل عز الدين ، (1987)، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

[12]. الحارثي؛ زايد ، (1992)، بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، مكة المكرمة، ط1.

[13]. أبو علام؛ رجاء محمود ، (1999)، مناهج البحث في العلوم النفسية، دار النشر للجامعات، ط1.

[14]. أحمد؛ بلقيس ، (1983)، المبشر في علم النفس، دار الفرقان، عمان.

ويراه عباس محمد ورشاد صالح "بأنّه عبارة عن إستعداد وجداني مكتسب ليس فطرياً وثابت نسبياً يحدد سلوك الفرد تجاه الأشياء أو الأَشخاص أو الموضوعات ويشمل الأفكار والمبادئ والنظم الاجتماعية والسياسية التي تؤدي إلى قبول أو رفض الفرد"[15].

ويعرفه عوض عبد الغفار علي "أنَّه عبارة عن تكوينات نفسية نتيجة للخبرات التي يمر بها الفرد وتؤثر في سلوكه بصورة مستمرة في مواقف الحياة المختلفة"[16]، ويري عبد الفتاح محمد دويدار "أنَّ الإتجاه النفسي يصبح حالة عقلية نفسيه لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التي يستخدمها الفرد في حياته وتفاعله مع الآخرين من أعضاء الجماعة"، وهذه الحالة إذن هي حالة (مع) أو (ضد)، حالة حب أو كراهية وبمعني آخر هي حالة يصدر الفرد القرار فيها مستخدما الإطار المسبق، هذا الإطار المسبق هو الإتجاه النفسي[17].

كما أورد جابر عبد الحميد "أنَّ الاتجاه النفسي هو مجموعة إستجابات القبول أو الرَّفض إزاء موضوع إجتماعي جدلي. ومعني ذلك أنَّه نزعة إلى الشعور و التفكير والفعل بطريقة معينة"[18]. وتعتبر المعتقدات والآراء والقيم والتعصبات أنواع معينة من الإتجاهات النفسية والإجتماعية"، ويري لطفي فطيم "أنَّ الإتجاه النفسي هو ميل ثابت أو تهيؤ للإستجابات بطريقة معينة إزاء شخص أو جماعة أو فكرة والاتجاهات نتاج مركب من التعليم والخبرة والعمليات الإنفعالية وقد تشتمل علي تفضيلات أو تعصبات أو معتقدات خرافية أو توجهات علمية أو دينية أو سياسية"[19].

ويعرفه فهد الأكلبي "بأنَّه حالة من الميل لدى الفرد للتَّصرف بطريقة معينة في ضوء تقويمه لمثير ما"[20]. كما يعرفه عبد الله الغامدي وإبراهيم الراشد "بأنَّه نزعة إنفعالية بدرجة

---

15. عوض؛ دمنهوري؛ عباس محمد ورشاد صالح ، (1994)، علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية.

16. عبد الغفار ؛ عوض ، (1988)، قراءات في علم النفس، دار النهضة العربية.

17. دويدار؛ عبد الفتاح محمد، (1992)؛ سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

18. عبد الحميد؛ جابر ، (1985)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية،.

19. فطيم؛ لطفي، (1995)، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الفلاح.

20. الأكلبي؛ فهد ، (2001)، اتجاهات المشرفين التربويين نحو التدريس، المجلة التربوية، مج15،ع59.

ما نتيجة للخبرة وتكون إيجاباً أو سلباً (مع أو ضد)[21] أما رشاد علي موسي فيراه "أنه استعداد ذهني وعصبي ونفسي تنظمه خبرات الفرد لأن يستجيب نحو الموضوعات أو الأشياء أو المواقف إيجاباً أو سلباً"[22]. ومحمد شحاتة ربيع يراه "إستعداداً مكتسباً ثابتاً نسبياً يحدد ردود أفعال الفرد تجاه المواقف والمبادي والأفكار"[23]. ويذكر محمود منسي "بأنَّه متغير وسطي يؤثر على العلاقة بين المثيرات والإستجابات"[24]. وراضي الوقفي يعرفه "بأنَّه فكرة مشّبعة بالعاطفة تحرك السلوك"[25]. ويعرفه سميث و ڤارجر "بأنَّه موقف نفسي عام يتراوح بين المدى السلبي والإيجابي"[26].

وأورد بوس Buss في ما يتعلق بتكوين الإتجاهات بأنّ التَّعلم بالملاحظة يلعب دوراً هاماً، ففي العديد من الشواهد يلاحظ الأطفال أنَّ الآباء لديهم اتجاهات نحو متغيرات محدودة في البيئة الاجتماعية وفي الغالب يتعلمون أنّ يفعلوا أشياء كما يفعلها الآباء ويقولون كما يقول الآباء[27].

تكوين الإتجاهات:

يرى عبد الرحمن محمد العيسوى أنّ الاتجاهات تتكون عندما تتكامل خبرات الفرد وتتحدد تحديداً واضحاً عبر ثلاثة مراحل وهي[28]:-

أ. المرحلة الإدراكية الإختيارية: حين يمر الفرد بالخبرات الجزئية المواتية وغير المواتية.

ب. مرحلة الميل سلباً أو إيجاباً: وهي مرحلة تفضيلية لتكامل الخبرات وتمايزها.

ج. مرحلة الإستقرار والثّبات: حيث التعميم والتطبيق.

---

21. الغامدي؛ إبراهيم، عبد الله وإبراهيم الراشد، الغامدي، عبد الله، والراشد، (1998)، اتجاهات الطلاب نحو الانتخابات بكلية المعلمين بالرياض، رسالة الخليج العربي، ع67.

22. موسي ؛ رشاد علي، (1998)، اتجاهات الشباب نحو التربية البدنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، ع13، جامعة قطر.

23. ربيع؛ محمد شحاتة ، (1998)، قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

24. منسي؛ محمود ، (2000)، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

25. راضي، راضي الوقفي، (1998)، مقدمة في علم النفس، ط3، دار الشروق، عمان.

26 .Smith Steven & Farigar Leandre, In Kazdin, Alan (Edit),(2000) ؛ Encyclopedia of Psychology, New York, oxford university press, vo 1 .

27 . Buss, D.m.,(1999)؛ Evolutionary Psychology, Boston, Allyn & Bacon.

28. العيسوي، عبد الرحمن محمد ، (2004)، الحرب النفسية والدفاعية، منشورات الحلبي، بيروت، لبنان.

كما يوضح صالح محمد علي أبو جادو أنّ الاتجاهات تمر عند النمو بمراحل متتالية ومتصلة ببعضها البعض، وأولها إدراك الفرد للاتصال المباشر بالبيئة الطبيعية والإجتماعية ثُم الميل نحو الموضوع بعد أن يستقر ويثبت ليكون إتجاهات يمثل موضوعاً أو موقفاً معيناً أو شخصاً أحياناً، فالإتجاهات النفسية الاجتماعية[29]:

1. تعتبر إحدى نواتج عملية التنشئة الاجتماعية.
2. تتكون الإتجاهات من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.
3. تنبع الإتجاهات من واقع الظروف الإجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية وتتماشي مع مرحلة التّطور التي يجتازها المجتمع.

مكونات الاتجاه:

ذكر حسني الجبالي أنّ مكونات الاتجاه هي[30]:-

المكون المعرفي Cognitive Component:

يشير المكون المعرفي للإتجاه إلى المعتقدات والإدراكات والمعلومات التي لدى الفرد عن موضوع الاتجاه (سواء صادقة أو متناقضة)، حيث إنَّ بعض الاعتقادات في حياتنا اليومية لا تقوم أساسا على الحقائق أو الملاحظات الموضوعية، بل أحيانا يوجد لدى الفرد اعتقادان متناقضان عن موضوع واحد أو جماعة واحدة. ويوضح الحسين محمد عبد المنعم أنّ الإنسان قد يتلقي معلومات وخبرات لموضوع معين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيكون إتجاهاً نحو الموضوع بقبوله أو رفضه وتحدد إتجاهات الفرد ويسمي ذلك بالاستجابة المعرفية وتتم في ضوء معالجة المعلومات التي يستقبلها الإنسان من رسالة معينة تقدم إليه لأنَّ الشخص ليس مجرد مستقبل سلبي للرسائل التي يتعرض لها[31]. ويضيف هارون عبد السلام وآخرون أنَّ المكون المعرفي يلعب دوراً هاماً يستند عليه الفرد في تكوين اتجاهه نحو الموضوع[32]. ويتفق يوسف قطامي في دور المقومات المعرفية في بناء الاتجاهات وذكر أن

---

29. أبو جادو، صالح محمد علي ، (1998)، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن.

30. الجبالي، حسني ، (2003)، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان.

31. عبد المنعم، الحسين محمد ، (1994)، محاضرات في علم النفس، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم.

32. عبد السلام؛ دمنهوري؛ صبحي، (1997)، وآخرون، هارون عبد السلام، وريتشارد ، وصبحي الكفوري، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار جدة، ط5.

المقومات يمكن أنّ تكون واسعة أو ضيقة أو قوية أو ضعيفة وأنّ التّربية تهتم ببناء الاتجاهات على الأسس الواسعة والقوية[33].

المكون الوجداني Affective Component:

ويشير هذا المكون إلى المشاعر الانفعالية، مثل حب أو كراهية موضوع الاتجاه، كما تتضمن المشاعر الإيجابية دائماً، الإحترام والحب والتعاطف. أما المشاعر السلبية فتشير إلى الدونية والحقد والكراهية والإشئمزاز ويعتبر المكون الوجداني من أكثر المكونات أهمية بالنسبة للاتجاه.

المكون السلوكي Behavioral Component:

ويشير هذا المكون إلى خطة سلوك الفرد نحو موضوع الاتجاه، أي يشير هذا العامل إلى الطريقة التي سوف يعامل بها موضوع الاتجاه في موقف اجتماعي معين، أي يؤكد هذا المكون النزوعي كيف يستجيب الفرد لموضوع الاتجاه. وأشار حسني الجبالي إلى كيفية حدوث اتجاهات لدينا نحو الوالدين أو نحو التعليم إلى غير ذلك من الموضوعات[34].

ويشير وجنر وجريج إلى أنّ الإتجاهات تعمل كموجهات للسلوك حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه، وأنَّ الفرد يتصرف بنفس السلوك في المواقف المتشابهة[35].

وظائف الإتجاهات:

إتفق كل من (منسي والسيسي) أن وظائف الاتجاهات تتلخص في الآتي:-

1. الوظيفة التكيفية: وهي مساعدة الشخص على تحقيق التكوين والتوافق مع الأشياء والمواقف.
2. وظيفة إقتصاد المعلومات : اتجاهات تزود الفرد بمعلومات مختصرة ومبسطة عن الأشياء لكي يستجيب للمؤثرات ، فليس هنالك داعي لكي يصر الفرد كل شيء وبالتفصيل عن الموضوع.

---

[33]. قطامي؛ يوسف ، (1998)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق، عمان.

[34]. الجبالي، حسني ، (2003)، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان.

[35] . Wegener Duanet & Gregg Adin,(2000), Attitude structure, In Kazdin, Alan (Edit), Encyclopedia of Psychology, New Yourk, Oxford University press, VO.1.

3. وظيفة تحقيق الذات التعبيرية أي أنّ اتجاهات الفرد تحدد نمط تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها من خلال التعبير عنها بأي وسيلة.
4. وظيفة الدفاع عن الذات : إن كثيراً من الإتجاهات نحو الموضوعات أو الأشياء هي بمثابة حماية للذات ودفاع عنها عندما يحكم الفرد على تلك الأشياء.

ويضيف بوشارد وبعض الباحثين إلى وظائف **الاتجاهات الفوائد الآتية**[36]:-

1. تزيد الإتجاهات من قدرة الفرد على اتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة بشي من الإتساق دون تردد.
2. تساعد الاتجاهات في تفسير كثير من الظواهر وإعطائها المعني المناسب ، وهذا يتوقف على اتجاه الشخص.
3. تساعد الإتجاهات الفرد على تحقيق أهدافه الإجتماعية والإقتصادية والمهنية وقد أوجز العلماء في عادل عز الدين الأشول الوظائف الأساسية للإتجاهات النفسية بالنقاط التسع التالية[37]:-

1. الإتجاه ينظم العمليات الدافعية والإنفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
2. الإتجاه يوجه إستجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة شبة ثابتة.
3. الإتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.
4. الإتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك وإتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير في كل موقف وفي كل مرة تفكيراً مستقلاً.
5. الإتجاهات المعلنة تعبر عن انصياع الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.
6. الإتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية.

---

[36] . Bouchard, A., (1992) , Attitudes formation and functions, Nj: press.

[37]. الأشول، عادل عز الدين ، (1999)، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

7. الإتجاهات تحدد الإطار المرجعي للفرد والجماعات المرجعية التي يهتدي الأفراد بهديها.
8. تقع دائماً بين طرفين متقابلين أحدهما موجب (القبول التام) والآخر سالب (الرّفض التام).
9. إستخدمه من قبل علماء السياسة، وذلك من خلال دراستهم لموضوع الرأي العام باعتباره تلخيصاً لمختلف الاتجاهات السائدة بين أفراد المجتمع.

ويعتقد الباحثون Smith, Steven & Farigar, Leandre أنّ الوظائف النفسية للفرد تتحقق من اتجاهاته وتؤثر على جوانبه السلوكية والمعرفية وتعمل على توسيع أفق الفرد ويختلف الأفراد في ذلك كما أنّ الإتجاهات تحقق الإستقرار النفسي للفرد[38].

قياس الإتجاهات: Measuring Attitudes

مقياس ليكرت Likert – 1932:-

يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً في قياس الإتجاهات حيث يشمل مجموعة من العبارات التي تتعلق باتجاهات الأفراد حول أي موضوع أو قضية أو موقف، ويتكون الوزن لكل عبارة من خمسة درجات تتفاوت بحيث يعطي الشخص الحرية الكاملة في التعبير عن رأيه باختيار الدرجة التي تتفق مع اتجاهه ويقوم الباحث بعد ذلك بإعطاء درجات الإجابة بعد ذلك العملية الحسابية للأسئلة الواردة من الاستبيان حيث التوزيع التكراري لكل سؤال لمعرفة درجة أهميته ومدي توافق المستجوبين في الإجابة علية[39].

الاتجاهات والميل:

كما ورد في ايجل وكوين أنّ هنالك خلطاً كبيراً يحدث للناس بين مفهومي الإتجاه والميل وذلك للصلة بينهما فالإتجاه والميل يرتبطان إرتباطاً وثيقاً، ولكن الإتجاه إصطلاح أوسع في معناه وينطوي تحته الميل، بل كثيراً ما يعرف علماء علم النفس الاجتماعي الميل على أنّه إتجاه موجب. فالميول هي اتجاهات نفسية تجعل الشخص يبحث عن أوجه نشاط

---

[38] . Smith, Steven & Farigar, Leandre, In Kazdin, Alan (Edit), (2000), Encyclopedia of Psychology, New York, oxford university press, vo 1 .

[39]. عبد الله؛ مجدي أحمد محمد ، (2000)، السلوك الاجتماعي وديناميّاته: محاول تفسيرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

أكثر في ميدان معين ، فهي إتجاهات إيجابية نحو مجالات مختارة من البيئة. وكل من الإتجاه والميل عبارة عن وصف لاستعداد الفرد للإستجابة لشيء ما بطريقة معينة[40].

الإتجاهات والرأي:

يرى عبد الرحمن العيسوي أن الاتجاه استعداد فعلي للاستجابة أو ميل عام نحو الاقتراب أو الابتعاد عن موضوع ما أما الرأي فهو ما نعتقده أنه صواب، وأن الاتجاهات أكثر عمومية من الآراء[41]. ويشير سيد محمد الطواب إلى أن الرأي في ما نعتقد أنّه صواب، وعلى ذلك فهو وسيلة للتعبير اللفظي عن الإتجاه[42]. ويوضح إيزنك Eysenck في حسني الجبالي العلاقة بين الرأي والإتجاه من حيث أن الرأي هو الوحدة البسيطة والإتجاه هو الوحدة الأكثر تركيباً، فالإتجاه في رأيه – عبارة عن عدد من الآراء التي تتدرج على بعد الموافقة والمعارضة لموضوع الإتجاه[43]. كما يشير سعد عبد الرحمن في الطواب إلى أن الرأي هو تنظيم خاص للخبرة المعرفية فقط بما فيها من خبرة منقولة غير مباشرة أو خبرة التعامل المباشر بين الفرد والآخرين في حين أن الإتجاه النفسي هو تنظيم لما هو أكثر من الخبرة المعرفية[44].

الاتجاهات والتعصب: Attitude & Prejudice

يرى عبد المنعم شحاتة محمود أنّ المجتمعات الإنسانية تتفاوت في ما بينها من حيث طرق تعليم أبنائها فلكل مجتمع قيمه التي يغرسها في أفراده وتلعب الخبرات اليومية في المجتمع دوراً كبيراً في ذلك، فالمجتمع قد تهيمن عليه قيم محددة وقد يهمل قيماً أخرى. فالإتجاهات تثبت بسهولة نتيجة الخبرات اليومية وتلعب القيم دوراً في تشكيل هذه الإتجاهات. ويلعب الآباء دوراً هاماً قي غرس هذه القيم وتشكيل هذه الاتجاهات فيكون التعلم

---

[40] Eagly A.H., Choiken, S., (1993), The Psychology of Attitudes., Harcourt Brace, U,S,A..

[41] . العيسوي؛ عبد الرحمن محمد ، (2004)، الحرب النفسية والدفاعية، منشورات الحلبي، بيروت، لبنان.

[42]. الطواب، سيد محمود ، (1990)، الاتجاهات النفسية وكيفية تغيرها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، القاهرة،.

[43]. . الجبالي، حسني ، (2003)، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان.

[44]. الطواب، سيد محمد؛ (1991)؛ الاتجاهات النفسية وكيفية تغيرها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، ع15.

بالملاحظة ومن المحتمل أن يتم تعلم التعصب عملياً من توجيهات المعلمين والآباء وجماعات الأقران[45].

[45]. محمود، عبد المنعم شحاتة، (1993)، أثر النقاش الجماعي في تطرق أحكام الفرد، الاستقطاب، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت.

الفصل الثاني

المبحث الأول

العمل الطوعي الإنساني
والمنظمات الطوعية

مقدمة:

في هذا الفصل يحاول الباحث أن يعرض بعض التعريفات والمفاهيم والأهداف والقوانين التي تحكم العمل الطوعي كما يحاول أن يلقي نظرة على نشأة المنظمات الوطنية في السودان والتطورات التاريخية التي مرت بها والمعوقات التي تواجهها والرؤى المستقبلية.

مفهوم العمل الطوعي:-

المفهوم لغة:-

أجمعت معظم المعاجم على أن كلمة الطوع أو التطوع هو الفعل الذي يأتيه الفرد بمبادرة ذاتية دون إكراه وأن التطوع ضد أو نقيض الإكراه[46].

وجاء في المنجد في اللغة والإعلام (طوعه جعله يطيع وطوعت له نفسه كذا، سهلت ورضخت له فعله) تطوع تكلف الطاعة ومنه "تطوع في الجندية أي إنخرط في سلكها"[47].

وفي مختار الصحاح: **طوع:** هو طوع يديه أي منقاد له فالإستطاعة والإطاعة والتطوع بالشيء المتبرع به. (فطوعت له نفسه قتل أخيه) سورة المائدة ، رضخت وسهلت .

المفهوم من حيث المنظور الإسلامي:-

هو تعريف إتفق عليه كثير من العلماء ويقول "كل جهد أو نشاط إنساني يبذله صاحبه أو يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية وإختياراً لتقديم خدماتهم للمجتمع دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم وإنما إبتغاء مرضاة الله سواء كان ذلك الجهد مبذولاً بالنفس أو المال"

ولكي يلقى العمل القبول عند الله عز وجل فلابد من ان يكون ذلك العمل وفق الشرع الإسلامي وأن يكون لوجه الله سبحانه وتعالى وإبتغاء مرضاته فإذا لم يكون كذلك فإنه لا

---

[46]. الصديق؛ أزهري عثمان، (2009)، رسالة ماجستير عن رؤية مستقبلية لعمل المنظمات الوطنية.

[47]. زين العابد بن سيرين أبي بكر بن عبد القادر الرازي مختار الصحاح ، محمود خاطر، تحقيق وضبط حمزة فتح الله ، (1994)، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص 399.

يكون مقبولاً عند الله ولا ثواب فيه يقول تعالى **(فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)** سورة الكهف الآية (110) .

تعريف المنظمات الطوعية فيه نقص يعيبه بل أنه لم يأت بلب التعريف، وهو شرطية الإسلام لأنه قال في التعريف يقوم به فرداً أو جماعة من الناس، فكلمة الناس (عموم) تعم الكافر والمسلم وهو غير مقبول في تعريف المسلمين فالإسلام شرط للعمل الطوعي لينفع صاحبه به أما غير المسلمين فلا يقبل منهم العمل الطوعي عن الله إذن ليكون العمل مقبولاً عند الله لابد من تحقيق شرطين الأول: أن يكون وفق الشرع الإسلامي والثاني: أن يكون المقصود به مرضاة الله عز وجل وطاعته[48].

المنظمات الطوعية إصطلاحاً:

عبارة عن مجموعة من الأفراد اتفقوا على التعاون في وجه من الوجوه الإصلاحية والوقائية وذلك لتحقيق منفعة إنسانية تنقل الناس من العوز والحاجة إلى الكفاية والرخاء وذلك عبر تأسيس تنظيم إداري محكم يقدم خدماته للإنسانية دون توقع جزاءً مادياً ملموساً. وعرفت الموسوعة البريطانية العمل الطوعي على أنه "نظام غيبي أو نفسي للتخلي عن الملكية طوعاً دون إكراه". أما في الإنجليزية فإن كلمة تطوع Voluntarism معناها مبدأ أو فكرة دعم الكنيسة ، أو المدرسة بواسطة متطوعين وليس بواسطة الحكومة كما يعني أنه فعل لا يقوم على الإكراه. أما الموسوعة الأمريكية فقد عرفت التطوع "إنه تحويل ملكية شيء دون اعتبار للقيمة ومثال ذلك تحويل صك من أبوين لابنهما للتعبير عن معاني الحب والعاطفة" [49].

أهداف العمل الطوعي الوطني:-

ورد في الإستراتيجية القومية الشاملة، أن للعمل الطوعي الوطني عدة أهداف وتعمل المنظمات الوطنية على بناء مجتمع سوداني متراحم معتمداً على نفسه في تلبية معظم احتياجاته وتتلخص أهداف العمل الطوعي فيما يلي[50] :-

1. مساعدة الفقراء والعمل على تقليل الفقر ودرء مخاطره.
2. دعم الفئات الخاصة كالمسنين والمعاقين والمشردين والأيتام والنازحين واللاجئين.
3. تنشيط الحركة الاجتماعية بمضاعفة المنظمات الخيرية رأسياً وأفقياً.

---

[48]. عربي؛ عادل محمد الطيب ، (2005م)، دور المنظمات الطوعية في التنمية المستدامة في السودان، الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

[49]. المرجع السابق.

[50]. مركز الدراسات الإستراتيجية ، الإستراتيجية القومية الشاملة، (1992- 2002)، المجلد الأول، ط 3.

4. تحقيق مبدأ التنمية بالمشاركة وتمليك وسائل الإنتاج .
5. تقديم أنشطة متعلقة بالدفاع عن الرأي والتأثير على السياسات والمناصرة (لحقوق الإنسان، حقوق الطفل، توعية قانونية، حقوق المرأة، مكافحة العنف).
6. العمل في الأنشطة العلمية الثقافية (بحوث ودراسات – محاضرات – مؤتمرات – فنون).
7. العمل على رتق النسيج الاجتماعي ونشر ثقافة السلام.

المبادئ التي تحكم العمل الطوعي[51]: نصت المادة "5" من قانون العمل الطوعي والإنساني:

1. عدم التمييز على أساس العنصر أو النوع أو العرق أو الانتماء السياسي أو المعتقدات الدينية.
2. النزاهة في اختيار مواقع المشاريع مع الأخذ في الاعتبار المناطق الأكثر حاجة.
3. المحاسبة أمام المستفيدين والمانحين والجهات العامة ذات الصلة المسئولة عن الخدمات في المناطق والجهات التي يحددها النظام الأساسي للمنظمات.
4. استدامة برامج المعالجات لتهيئة الظروف التي تمكن المجتمعات المحلية من الاعتماد على ذاتها في المدى البعيد.
5. مراعاة رغبات المجتمع المحلي في كل مراحل المشروع من خلال مشاركة المجتمعات المحلية في كافة مراحل المشروع.
6. عدم تدخل المنظمات الطوعية الأجنبية في شئون السودان الداخلة بما يؤثر على سياسة البلاد.

نشأة المنظمات الوطنية في السودان:-

يمثل العمل الطوعي بالسودان تراثاً مليئاً بالإيثار والتضحية من أجل الآخرين من ذوي الحاجات. وتمتد جذوره منذ أزمان بعيدة، ويعتبر العمل الطوعي رافداً من المثل والقيم الحميدة للأمة السودانية التي تتمثل في الشهامة والكرم ونجدة الضعيف وإعانة ذوي الحاجات وجميعها تشكل أسساً نبيلة للتكافل والتراحم والتعاون بين أفراد المجتمع ويظهر كل ذلك فيما

[51]. قانون العمل الطوعي والإنساني لسنة (2006).

يعرف بالنفير والفزع. ويعتبر العمل الطوعي في السودان متجذراً في نفوس السودانيين وبالفطرة وكان أن النفير هو من أصل العمل الطوعي في السودان وإغاثة الملهوف والتكافل بين المجتمعات وكرم الضيافة والإفطارات الرمضانية في الشوارع وإصحاح البيئة ونظافة الأحياء والإهتمام بالأطفال والأيتام والأرامل وذوي الإحتياجات الخاصة .

كانت التنظيمات الوطنية بذرة لعمل المنظمات الطوعية مثل جمعية اللواء الأبيض ومؤتمر الخريجين ومعهد القرشي الصناعي عام 1930 النواة الحقيقية لعمل المنظمات ولكن الظهور الحقيقي المنظم للمنظمات في البلاد كان بعد الاستقلال في عام 1956م حيث ثم تكوين أول جمعية وطنية رسمية وهي جمعية الهلال الأحمر السوداني والتي هي الآن من أكبر المنظمات الوطنية وتضم مئات الآلاف من المتطوعين وتعمل في مجالات الصحة والطوارئ والإغاثة والتدريب ومختلف مجالات العمل الطوعي وبعدها إنتشرت الجمعيات الوطنية الأخرى.

المرحلة الأخيرة هي تطور الخدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية وأصبحت الدولة هي المسئولة عن تنظيم وإدارة العمل الطوعي الحديث[52].

التطور التاريخي للعمل الطوعي في السودان:

يعتبر العمل الطوعي إحدى السمات الرئيسية في المجتمع السوداني إذ أنه تأصل في عادات وتقاليد الشعب السوداني ويجري العمل الطوعي في دماء السودانيين أصحاب الشهامة والكرامة ممثلاً ذلك في الفزع والنفير وإكرام الضيف وإغاثة الملهوف ونصرة الضعيف ومساعدة الفقراء ومساعدة الأرامل والأيتام والاهتمام بالشرائح الضعيفة وذوي الاحتياجات الخاصة.

العمل الطوعي في فترة الاستعمار :-

في تلك الفترة قام المستعمر بتشجيع الجاليات الأجنبية في السودان خاصة في الجنوب على فتح الإرساليات والمدارس والمستشفيات وذلك بغرض وأهداف تخدمه ولا تخدم الشعب السوداني.

[52]. عربي؛ عادل محمد الطيب ، (2005م)، دور المنظمات الطوعية في التنمية المستدامة في السودان، الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الخرطوم .

ونتيجة لذلك فقد تأججت الروح الوطنية فقام السودانيون بإنشاء الأندية والمدارس التي تناهض الاستعمار حيث برز إلى الوجود معهد القرش الصناعي عام 1930 ونادي الخريجين 1938 وانتظم العمل الطوعي في شكل الأندية والروابط والجمعيات الثقافية.

وقد اهتم العمل الطوعي في هذه المرحلة في إنشاء المدارس والجمعيات والأندية في المدن الكبرى والعمل الدءوب نحو تحقيق الاستقلال من خلال النشاط الطوعي[53].

العمل الطوعي بعد الاستقلال 1956 – 1958 الديمقراطية الأولى :-

في هذه الفترة بعد تحقيق الاستقلال اهتمت الحكومة التي تولت مقاليد السلطة بعد خروج المستعمر بالعمل الطوعي فصدر في عام 1957م أول قانون لتنظيم العمل الطوعي بالسودان ليستوعب ظروف تلك المرحلة، ورغم صدور القانون إلا أن العمل الطوعي اتسم في تلك الفترة بالخلط بين الأهداف السياسية والإنسانية حيث ورث علّة التسييس من الاستعماريين الذين كانوا يهيئون الظروف لتنظيماتهم الكنسية لتحقيق أغراضهم الدينية والسياسية[54].

العمل الطوعي في الفترة 1958 – 1964م الحكم العسكري الأول :-

وهذه الفترة هي فترة حكومة الرئيس عبود والتي آلت إليها السلطة نتيجة لصراع الأحزاب فقامت بحل الأحزاب السياسية والروابط الأهلية والتجمعات والجمعيات وشجعت إنشاء الجمعيات التعاونية لتقديم الخدمات للمواطنين .

كما قامت السلطة في تلك الفترة بإصدار قانون التبشير عام 1962م حيث تم طرد كافة البعثات والجمعيات التبشيرية من البلاد خاصة الجنوب. وبذلك فقد سيطرت الحكومة على العمل الطوعي وتحكمت في تمويله وتعيين العاملين فيه مما ساعدها في إحكام الرقابة عليه.

---

53. عبد المطلب، رشيدة ، (31 أكتوبر – 3 نوفمبر 1998)؛ ورقة بعنوان العمل الطوعي في السودان، مؤتمر التنظيمات العربية الأهلية ، القاهرة ، ص 119.

54. محمد؛ فاطمة مختار، (1998)، دور المنظمات التطوعية في التنمية الاقتصادية في السودان، بحث لنيل درجة الماجستير (غير منشور)، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الاقتصاد.

العمل الطوعي في الفترة 1964 – 1969م الديمقراطية الثالثة:-

في هذه الفترة انتشرت الجمعيات الطوعية والخيرية حيث شجع النظام الحاكم على حرية التعبير والتنظيم وقد تبنت كثير من القيادات السياسية والاجتماعية جمعيات طوعية لتقديم الخدمات من خلالها مباشرة للمواطنين المؤيدين لها.

كما شهدت تلك الفترة انتشار روابط المناطق والمدن والقرى وأحياناً القبائل وبدأت هذه الروابط تقديم مطالب إلى القيادات السياسية لتقديم الخدمات المختلفة لمناطقهم ومدنهم وقراهم[55] .

العمل الطوعي في الفترة من مايو 1969 – أبريل 1985 (حكومة مايو):-

في تلك الفترة قامت الحكومة بحل الجمعيات والروابط الإقليمية والقبلية حيث ترى السلطة أن تلك الروابط تقود إلى التشتت والقبلية .قامت السلطة بتكوين تنظيمات وجمعيات مثل لجان تطوير القرى ومجالس الآباء والجمعيات التعاونية وتنظيمات الشباب والنساء والأطفال .

بعد توقيع اتفاقية أديس أبابا للسلام عام 1972م ازداد عدد المنظمات الأجنبية ووكالات الأمم المتحدة في جنوب البلاد من أجل الإعمار والتنمية وإعمار مادمرته الحرب ويعتبر هذا فتح أوسع الأبواب للتدخل الأجنبي الإنساني في السودان بعد المصالحة الوطنية بين حكومة مايو والمعارضة آنذاك في عام 1977م حدث انفراج سياسي في البلاد مما أدى إلى قيام العديد من المنظمات الإسلامية مثل منظمة الدعوة الإسلامية وغيرها. كما دعمت الولايات المتحدة الأمريكية السودان في مجال الإغاثة أبان حكومة نميري 1984م نكاية في النظام الإثيوبي الماركسي بقيادة هايلي ماريام وللمصالح الحيوية لأمريكا في البحر الأحمر إضافة إلى أطماع شركات البترول الأمريكية للتنقيب في السودان وأيضاً لمكافأة حكومة السودان على تأييدها لإتفاقية كامب ديفيد[56] . ولكن تحول هذا الدعم إلى برامج إغاثة منذ 1989م.

العمل الطوعي في الفترة من 1985 – 1989 الديمقراطية الثالثة:

نتيجة للجفاف والتصحر الذي ضرب أطناب البلاد في منتصف الثمانينات زاد عدد الجمعيات والمنظمات التي تعمل في مجال الإغاثة كما زاد عدد الجمعيات الخيرية بالأحياء

---

[55]. الصديق؛ أزهري عثمان ، (2009)، رسالة ماجستير عن رؤية مستقبلية لعمل المنظمات الوطنية.

[56] . Larry Minear, (1991), humanitarism under siege , the red sea press .

ومن ثم تم انشاء مفوضية الإغاثة وإعادة التعمير في عام 1988م لكي تنظم العمل الإغاثي بالبلاد. إلا أن الجمعيات الأهلية التي برزت إلى الوجود خلال تلك الفترة كانت تميل إلى السياسة والأحزاب مما أفسد أهدافها الأساسية للعمل الإنساني .

العمل الطوعي للفترة من 1989 إلى الآن :-

شهدت هذه الفترة تغيراً جذرياً في العمل الطوعي والإنساني تمشياً مع المستجدات والمتغيرات الدولية. وتبلور العمل الطوعي والاهتمام به من جانب الحكومة فقامت بإنشاء مفوضية العمل الطوعي 1992م لتكون مشرفة على المنظمات وبعد فترة تم دمع مفوضية العمل الطوعي مع مفوضية الإغاثة وإعادة التعمير وذلك عام 1996م تحت مسمى مفوضية العون الإنساني .

كما حدث تطور آخر ملموس بإنشاء وزارة للشئون الإنسانية وتم وضع إستراتيجية قومية عشرية للعمل الطوعي 1992 – 2002م وأخرى مقترحة الربع قرنية 2007 – 2032م وزاد عدد المنظمات المسجلة بالمفوضية حتى وصل إلى حوالي ثلاثة الف منظمة وطنية وإنتشرت في كافة أرجاء البلاد نتيجة للأزمات والصراعات لا سيما في دارفور وكردفان والنيل الأزرق وشرق البلاد.وإكتسبت بعض المنظمات الصفة العالمية كما صدرت قوانين تنظيم العمل الطوعي وآخرها قانون 2006 الذي ما يزال سارياً حتى الآن كما تم إنشاء عدد من المؤسسات الأكاديمية المعنية بالعمل الطوعي مثل معهد دراسات الكوارث واللاجئين التابع لجامعة أفريقيا وكلية الدراسات البيئية وإدارة الكوارث بجامعة الرباط وغيرها.

خلفية تاريخية للمنظمات الأجنبية في السودان:

ترجع بدايات العمل التطوعي الأجنبي في السودان إلى القرن التاسع عشر الميلادي، حيث قدمت إلى السودان البعثة الإرسالية الكاثوليكية وأقامت في السودان، ومن أبرز أنشطتها إرسالية الاب (كمبوني) وأسست مدارس كمبوني تخليداً لذكراه وهي الموجودة حتى الآن.

ففي عام 1904م دخلت السودان البعثة الإرسالية الكاثولوكية والتي بعثت لدول إفريقيا الإستوائية وكان مقرها الخرطوم ولها عدة أفرع في مدن السودان المختلفة وقد تميزت تلك الفترة بنشاط مكثف تقوم به الكنيسة أهمها التبشير المسيحي وتقديم خدمات متنوعة من الغذاء والكساء والتعليم. وقد قامت البعثة التبشيرية الأمريكية في عام 1917م بتشييد مدرسة

إبتدائية بالجريف في الخرطوم ثم أعقب ذلك نشاط كبير في إنشاء المدارس والمستشفيات واستمر النشاط الكنسي بصورة واضحة في جنوب السودان وجبال النوبة والنيل الأزرق بحيث تزامن ذلك بصدور قانون العمل الوطني عام 1957م لتثبيت دعائم العمل الطوعي في السودان[57].

في فترة العمل الطوعي من العام 1959م إلى 1966م نشاطات عديدة حيث قامت فيه المنظمات الأجنبية بمختلف الأنشطة على امتداد القطر لا سيما بعد الجفاف الذي ضرب السودان وشرق إفريقيا والذي أدى إلى زيادة النازحين واللاجئين ونشطت وكالات الإغاثة المحلية والأجنبية[58]. وبعد اندلاع الحروب الأهلية الثانية، ظهرت منظمات لتوفر متطلبات الأوضاع الإنسانية الحرجة بحيادية وشفافية وكانت لا تتدخل في شئون الدولة سياسياً غير أن الأمر تبدل بحيث اتخذت أجهزة الاستخبارات من العمل الطوعي غطاء للعمل الاستخباري وأنشطته المختلفة، والذي توفره المنظمات التطوعية من خلال التحركات بحرية في الدول والتغلغل وسط الأشخاص دون رقيب لتمتعها بالحصانات التي تعد من أكبر المغريات في العمل الاستخباري وأحكام الغطاء وبلوغ الأهداف من خلال الدعايات وتلفيق الأكاذيب والاتهامات[59]. كما اهتمت الحكومة بوضع الإستراتيجية التطوعية الشاملة (1992م) للعمل التطوعي وحددت فيها الموجهات العامة للعمل التطوعي وتشمل المواطنة والتي أساسها المشاركة الشعبية باعتبارها أحد ركائز التنمية. وقد حددت الإستراتيجية أربعة مجالات للعمل التطوعي في السودان تشمل المجال الإصلاحي والمجال الوقائي المجال الخدمي والتنموي ومجالات الأوقاف الخيرية[60].

في العصر الحديث فقد بدأ دخول المنظمات الأجنبية أو المنظمات غير الحكومية أو منظمات الإغاثة للسودان في أواخر عام 1983، وذلك بعد النداء الذي وجهته الحكومة لمنظمات الإغاثة العالمية للمساعدة والعون في درء آثار الجفاف والتصحر الذي ضرب البلاد نتيجة لشح الأمطار لسنوات طويلة مما أدى إلى أكبر عملية نزوح لم تشهدها البلاد من قبل خاصة في مناطق دارفور وكردفان، وبذلك دخلت هذه المنظمات كل أرجاء السودان

---

57 . عثمان، عبد الرحمن أحمد ، (1992م)، العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاته، الخرطوم.

58 . دليل المنظمات التطوعية العاملة في السودان، المجلس السوداني للمنظمات التطوعية، (1997)، الخرطوم.

59 . أحمد؛ علي حاج قاسم السيد ، (1993م)، أثر المنظمات الدولية على التنمية المحلية في السودان، جامعة الخرطوم.

60. الإستراتيجية القومية الشاملة في السودان، الخرطوم / 1992م.

وتحركت وسط بعض القبائل. الشيء المهم في هذه الحقبة أن المنظمات الأجنبية لم يكن لها قانون يسجلها أو جهة فنية تشرف على عملها ميدانياً، مما أتاح لهذه المنظمات إختراق الأمن القومي، خاصة في الفترة ما بعد الانتفاضة (1985م) وحل جهاز الأمن مما أتاح لها أن تفعل ما تريد وأن تجمع ما تريد من معلومات، وأن تبث الفرقة والشتات بين أبنائه وقبائله. وفي الواقع أسهمت المنظمات الأجنبية بما لديها من إمكانيات كبيرة وقدرة على التحرك وقدرة على إدارة الكوارث وبعامليها المؤهلين المدربين، استطاعت أن تقدم الدعم المطلوب وأن تخفف من حدة الكارثة وأن تقدم الخدمات الصحية والعلاجية والبيئية والغذاء والمأوى في وقت وجيز، وعملت بكثافة وتركيز وسط النازحين، خاصة النازحين من الولايات الجنوبية وبالتركيز على ولاية الخرطوم إلى يومنا هذا.

لم يكن لنا في هذه الفترة من المنظمات الوطنية القادرة على فعل شيء، فمنظماتنا الوطنية ضعيفة الموارد – قليلة الخبرة والتدريب، وأن كانت فيما بعد قد استفادت من خبرات ومقدرات المنظمات الأجنبية خاصة في إدارة الكوارث والتنبؤ بالكارثة ...الخ.

والمنظمات العربية نفسها في تلك الفترة قدمت القليل فهي أيضاً ينقصها العاملون المؤهلون في مجال الكوارث والطوارئ، فقد دخلوا حديثاً في مجال العمل التطوعي بمفهومه الحديث . فالعمل الطوعي ومنظماته الآن أصبح علماً يدرس ومناهج تتبع وعاملين مدربين مؤهلين وإدارات متخصصة.

إن المنظمات الطوعية الأجنبية لها باع طويل في مجال العمل الطوعي عبر العالم منذ الحرب العالمية الثانية، فأصبحت قدراتها المالية والإدارية والتنفيذية والتخطيطية وطرق استقطابها للدعم كبيرة، أما منظماتنا الوطنية فهي حديثة عهد بالعمل التطوعي الحديث المنظم الذي يقوم على العلمية والمعرفة والتدريب[61] .

معوقات العمل الطوعي:

تعترض العمل الطوعي في السودان معوقات شتى تحد من أنشطته وتعطل انطلاقته إلى الآفاق الطموحة التي يتطلع إليها، ويمكن حصر أهم هذه المعوقات في الآتي:

1. شح التمويل

[61]. الحسين؛ عبد الخالق، (2003)، العمل الطوعي والإنساني بالسودان.

2. تدني القدرات
3. ضعف التنسيق

1. شح التمويل:-

تعاني أكثر المنظمات الوطنية إن لم يكن جميعها من شح التمويل الذي يحد من طموحاتها ويجهض تطلعاتها وتوسيع دائرة إنجازاتها والإرتقاء بما تحقق منها نحو الأفضل. والمال كما هو معلوم هو عصب الحياة وبغيره لا يمكن إنجاز شيء ويأتي شح التمويل للمنظمات الطوعية الوطنية من عزوف المانحين عنه أصلاً وعلى الأخص الأجانب منهم من جهة، ومن بطء الإجراءات البيروقراطية وتراخي الزمن بين تقديم المشروعات وتصديق المشروعات وتصديق المانحين على تمويلها من جهة أخرى مما يضيع الوقت ويهدر الكثير من الجهد ويحدث ربكة في البرمجة . وقد ازداد الأمر سوءاً بعد انتهاء الحرب الباردة وقيام النظام العالمي الجديد ذي القطبية الأحادية وتلته حرب الخليج الثانية. وقد تمخض عن كل ذلك تغيرات كبيرة في خارطة العمل الطوعي في العالم الثالث ومنه السودان، أبرزها ما يلي:-

1. التحفظ الشديد من المانحين دولاً ومؤسسات وأفراد تجاه المنظمات الطوعية الوطنية خوفاً من أن يكون في دعم هذه المنظمات دعماً للإرهاب الدولي في اعتقادها.
2. بروز دور منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأجنبية التي صارت تمارس دوراً رقابياً وتملي شروطاً مقابل المعونات التي تقدمها.
3. نشوء تعاون وتنسيق جديد بين مؤسسات المجتمع المدني والمانحين الأجانب مما أدى إلى تهميش المنظمات الطوعية الوطنية وتحجيم دورها.
4. ظهور العولمة الاقتصادية التي جعلت التحالف بين القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني هو الإطار الجديد لتقديم العون تجاوزاً للإطار القديم الذي كان تقديم العون فيه يتم مباشرة بين المؤسسات الدولية والمانحين الأجانب والمنظمات الوطنية.
5. تهديد سيادة الدول وأمنها بترجيح كفة المنظمات الأجنبية على المنظمات الوطنية عبر سلاح التمويل كما تدل المؤشرات التي أعقبت اتفاقية السلام في جبال النوبة على سبيل المثال[62].

[62]. المرجع السابق.

2. تدني القدرات:-

ويشمل ضعف البنيات الأساسية والبناء المؤسسي الحديث في المنظمات الطوعية الوطنية وضعف الكوادر البشرية العاملة فيها وكلاهما يمت بصلة إلى شح التمويل الذي سبق الحديث عنه آنفاً، إذ نجد أن أكثر المنظمات الوطنية تعاني، بسبب شح مواردها المالية، ومن نقص ملحوظ في بنياتها الأساسية إذ لا تتوافر التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة من فاكسات وبريد إلكتروني وأجهزة حاسوب متقدمة وماكينات تصوير وغيرها. كما نجد إن أكثر الكوادر البشرية العاملة في تلك المنظمات تفتقر إلى القدرة على التعامل مع التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة فحسب بل تفتقر أيضاً إلى الإلمام الكافي بأدبيات العمل الطوعي مثل التخطيط الإستراتيجي وتنمية الموارد والمفاهيم والمداخل التنموية والتشبيك وفض النزاعات وبناء السلام.

3. ضعف التنسيق:-

كان ضعف التنسيق هاجساً يؤرق العاملين في الحقل الطوعي منذ نشأته إذ ظلت المنظمات الطوعية تعمل منفردة كالجزر المعزولة دونما وعاء جامع تلتقي تحت مظلته لتبادل المعلومات وتنسيق الخطط والبرامج. وقد كان إنشاء المجلس السوداني للجمعيات الطوعية عام 1979م وليد هذا الهاجس، إذ إجتمعت أربع عشرة منظمة طوعية وأقرت قيام الاتحاد وأجازت دستوره ليكون منتدى للجمعيات الطوعية تلتقي تحت مظلته للتفاكر والتنسيق وتبادل المعلومات. وقد أدى المجلس، على الرغم شح إمكانيات، دوراً مقدراً في هذا الصدد، لاسيما في أوقات الكوادر والطوارئ إذ ظل يستنفر أعضاءه ويستقطب مساهماتهم ويشرف على إرسال قوافل الإغاثة للمتضررين مما ساعد كثيراً في إحتواء شتى الكوارث والطوارئ التي ألمت بالبلاد كالفيضانات والسيول وتدفقات العائدين. كما ساهم أيضاً في بناء قدرات العاملين في المنظمات الطوعية عبر البرامج التدريبية التي تمت تحت مظلته منذ إنشائه حتى اليوم. وظل يمثل حلقة الاتصال بين المنظمات الطوعية الوطنية ونظيراتها على المستويين الإقليمي والعالمي. دعماً لمسيرة العمل الطوعي وتطويرها. وخطوة أخرى خطتها

المنظمات الطوعية لتجاوز ضعف التنسيق هي التوأمة بين منظمة وأخرى يعملان في أنشطة[63].

رؤية مستقبلية:-

وذكر علي العطا أن أول ما يحتاجه العمل الطوعي لتجاوز معوقاته وتفعيل دوره في العالم الثالث عامة وفي السودان خاصة هو حملة إعلامية نشطة للتبصير بعظم الدور الذي يمكن أن يلعبه العمل الطوعي والتوعية بالمخاطر التي تكتنف مسيرته في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد والقطبية الأحادية. بعد ذلك يمكن العمل على تجاوز العقبات الثلاث الكبرى التي سبقت الإشارة إليها وهي شح التمويل، تدني القدرات، ضعف التنسيق بخطوات عملية محددة تتمثل في الآتي[64]:-

1. تقوية الصلة وفتح قنوات التعامل بين المنظمات الطوعية الوطنية والمؤسسات المالية الإقليمية التي لا تقع في دائرة النفوذ الأجنبي كالبنك الإسلامي وبنك التنمية الإفريقي.
2. إنشاء صناديق خيرية إسلامية عربية وطنية لدعم تمويل العمل الطوعي الوطني بعد تبصيرها بالمخاطر التي تهدده في ظل النظام العالم الجديد.
3. استنفار الأفراد الخيرين في العالم العربي والإسلامي، وهم كثر، لدعم العمل الطوعي الوطني حتى ينهض على قدميه وتضاهي قدراته قدرات رصيفه الأجنبي في حلبة الصراع المحموم على الموارد ومناطق النفوذ الذي يدور رحاه في عالم اليوم.
4. إنشاء مراكز التدريب وبنوك المعلومات وتزويدها بالتقنيات ووسائل الاتصال الحديثة لتساهم في تجاوز عقبة القدرات في مستوى البنيات الأساسية والكوادر البشرية .
5. توسيع برامج دائرة التشبيك لتستوعب المنظمات العاملة في المجالات المتشابهة لا في المستوى المحلي فحسب بل في المستوى الإقليمي أيضاً.

وحول وجود رؤية موحدة وإدارة فعالة للشأن الإنساني في البلاد فقد خرج ملتقى المفوضيات الولائية السادس 2015م بعد تقديم عدد كبير من الأوراق العلمية والمناقشات

---

[63]. العطا؛ علي ، (2003)، العمل الطوعي في السودان (الماضي – الحاضر – المستقبل).

[64]. المرجع السابق .

الجادة خرج بإعلان كسلا حول إدارة وتنسيق الشأن الإنساني والتي شملت التوصيات الآتية[65]:

1. استنفار شركاء العمل الإنساني الوطني والدولتين لمضاعفة الجهود والمساهمة في معالجة قضايا الفقر وسوء التغذية والتعليم وفيضانات نهر القاش بالولايات الشرقية.
2. استكمال بناء القدرات المؤسسية والفنية للمفوضيات الولائية والمنظمات الوطنية.
3. إقامة ورش تنويرية عن قوانين ولوائح العمل الإنساني لمنسوبي الأجهزة المساندة المختصة بالشأن الإنساني بالولايات بغرض التنسيق وتسهيل الإجراءات.
4. مراجعة قانون تنظيم العمل الطوعي والإنساني الاتحادي كقانون إطاري وموائمته بدستور السودان المؤقت تعديل 2015م مع استصحاب رؤية المفوضيات الولائية.
5. التأكيد على حق الولايات في سن تشريعات ولائية في الشأن الإنساني على أن لا تتعارض مع التشريعات القومية المختصة بما ينسجم مع قانون الحكم الاتحادي.
6. ضرورة النظر في توفير ميزانيات كافية من المفوضية الاتحادية للمفوضيات الولائية لضمان إنفاذ فاعل للقوانين واللوائح والموجهات الاتحادية والاتفاقيات الفنية في الشأن الإنساني.
7. توحيد سياسات وإستراتيجيات وموجهات العمل الإنساني على المستوى الاتحادي والولائي.
8. استصحاب سياسات الشأن الإنساني الدولية في السياسات الاتحادية الموجهة للعمل الإنساني وفق القيم الوطنية.
9. إصدار دليل فني موحد بإدارة الطوارئ الإنسانية على مستوى السودان.
10. استكمال تطوير نظام الإنذار المبكر بالمفوضية الاتحادية وإنشاء وحدات مماثلة بالمفوضيات الولائية لتمكينها من إدارة مخاطر الكوارث بمهنية واقتدار على المستوى الولائي.

---

[65]. وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، مفوضية العون الإنساني، إعلان كسلا حول إدارة وتنسيق الشان الإنساني، ملتقى المفوضيات الولائية السادس، (2015)، كسلا.

11. مضاعفة ميزانية المفوضية الاتحادية لتوفير مخزون احتياطي من المساعدات الإنسانية من إيواء وغذاء ودواء وكساء لمواجهة الكوارث المتوقعة على المستوى الاتحادي والولائي.
12. استكمال تصميم خارطة احتياجات العمل الإنساني على المستوى القومي والولائي.
13. ضرورة إيجاد رؤية وطنية كلية متفق عليها لإدارة وتنسيق الشأن الإنساني وفق المعايير الدولية.
14. إحكام وتعزيز أطر التنسيق الرأسي والأفقي بين المفوضية الاتحادية والمفوضيات الولائية من جهة والوزارات والجهات المختصة وشركاء العمل الإنساني من جهة أخرى لتسريع وتسهيل الإجراءات وتوصيل وتقديم المساعدات الإنسانية على المستوى الولائي.
15. إحكام التنسيق في شأن معسكرات النزوح والعودة الطوعية بما يزيل بعض التقاطعات مع السلطة الإقليمية بدارفور الكبرى والسلطات الأخرى المختصة بولايات السودان.
16. تفعيل دور المجتمعات المحلية بغرض استضافة وإدماج المتأثرين بالكوارث تفادياً لإقامة معسكرات للنزوح طويل الأمد.
17. ربط مكاتب الإجراءات بالمفوضيات الولائية بمجمع الإجراءات الموحد بالمفوضية الاتحادية لمواكبة التطورات والتعرف على الموجهات المستجدة في الشأن الإنساني.
18. ضرورة الربط الشبكي وتبادل المعلومات بالوسائط التقنية وتطوير نظام قاعدة بيانات للعون الإنساني بين المفوضية الاتحادية والمفوضيات الولائية.
19. توثيق التجارب والخبرات في الشأن الإنساني على المستوى الاتحادي والولائي.
20. إصدار المفوضية الاتحادية نشرة شهرية عن الأوضاع والقضايا الإنسانية في السودان وتوزيعها للمفوضيات الولائية والجهات الأخرى المختصة.
21. زيادة عدد الوظائف القيادية والوسيطة المدربة لسد النقص في الكوادر العاملة في بعض المفوضيات الولائية[66].

[66]. الحسين، عبد الخالق، (2003)، العمل الطوعي والإنساني بالسودان.

تقييم عمل المنظمات الوطنية:

درجت مفوضية العون الإنساني على إعداد تقرير أداء لعمل المنظمات الوطنية[67] 2014م يتضمن معلومات وبيانات تفصيلية عن:

- الأنشطة والبرامج والمشروعات .
- حجم الميزانيات ومصادر التمويل .
- مدى التقدم في اتجاه تحقيق الهدف.

اشتمل هذا التقرير على المنظمات المسجلة على مستوى المركز والولايات وفقاً للنشاطات والمشروعات المختلفة التي تعمل فيها كما تعرض هذا التقرير للتسهيلات المقدمة من الحكومة تجاه المنظمات وغطى هذا التقرير عدد (487) منظمة من جملة المنظمات التي جددت رخصتها لممارسة النشاط علماً بأن المنظمات المسجلة على المستوى الاتحادي (4742) حتى ديسمبر 2014م وجملة المنظمات المسجلة في المفوضيات الولائية عدد (5972) منظمة موزعة على القطاعات المختلفة كالصحة والزراعة والأمن الغذائي والتعليم والتدريب وبناء القدرات والمياه وإصحاح البيئة وسبل كسب العيش والرعاية الاجتماعية والمساعدات الإنسانية والإغاثة .

المعلومات الواردة في هذا التقرير لم تشمل أنشطة ومشروعات ضمن المنظمات المسجلة بالمركز والولايات ولكن تعطي الصورة الأقرب لواقع المنظمات الوطنية الملتزمة بالتقارير السنوية والمجددة لرخصة الممارسة.

إحصائيات عامة :

- العدد الكلي للمنظمات المسجلة بالسودان حتى ديسمبر 2014م (4742) منظمة وطنية.
- عدد المنظمات المسجلة في المفوضيات الولائية عدد (5972) منظمة.
- عدد المنظمات التي لديها اتفاقيات فنية خلال العام 2014م (57) منظمة.
- العدد الكلي للمشروعات خلال العام 2014م (2544) مشروع.
- إجمالي الميزانيات العامة لمشوعات وبرامج المنظمات الوطنية العامة بمختلف ولايات السودان خلال العام 2014م (462.786.881) جنيه.

---

[67]. المرجع السابق.

- إجمالي المستفيدين من مشروعات وبرامج المنظمات الوطنية بمختلف ولايات السودان خلال العام 2014م بلغ (2489186) فرداً.

يلاحظ أن المنظمات تركز أنشطتها ومشروعاتها في المناطق التي تعرضت أو تأثرت بالكوارث والأزمات والنزاعات المسلحة، ويلاحظ أيضاً أن أغلبية المشروعات الممولة من المنظمات في هذه المشروعات طارئة وقصيرة التمويل.

حجم البرامج والمشروعات ومدى الاستفادة منها:-

- إجمالي المستفيدين من مشروعات وبرامج المنظمات الوطنية بمختلف ولايات السودان خلال العام 2014م بلغ (2984446) فرداً.
- توفير الرعاية الصحية الأولية مما قلل نسبة وفيات الأمهات والأطفال ومساهمة واضحة في إجراء عدد مقدر من عمليات القلب المفتوح للأطفال دون سن الخامسة عشر.
- رفع مستوى جودة التعليم الأساسي وتهيئة البيئة المدرسية ومساهمة واضحة في استيعاب الفاقد التربوي في المناطق الطرفية وإنشاء مراكز التدريبي المهني.
- توفير مياه الشرب النقية الصالحة للإنسان لإيجاد حياة مستقرة وتحقيق التنمية المستدامة ورفع التوعية بإصحاح البيئة.

التحديات التي تواجه المنظمات في تنفيذ مشاريعها:

1. عدم الإحاطة بموارد المنظمات الوطنية.
2. تقاطع رغبات المانحين والاحتياجات الإنسانية لبعض الولايات.
3. عدم التزام بعض المنظمات الأجنبية بالشراكة الفاعلة مع المنظمات الوطنية في تنفيذ المشروعات.
4. عدم وجود خارطة احتياجات إنسانية موجهة للتدخلات المطلوبة في معظم الولايات.
5. ضعف التمويل لآليات الرصد والمتابعة والتقييم لمشروعات المنظمات على مستوى المركز والولايات.
6. ضعف قدرات المجتمعات المتأثرة على التكيف والصمود مع الكوارث المتكررة (طبيعية أو من صنع الإنسان).

7. تدني القدرات ويشمل ضعف البنيات الأساسية والبناء المؤسسي في المنظمات الطوعية الوطنية وضعف الكوادر البشرية العاملة فيها
8. نقص ملحوظ في بنياتها الأساسية إذ لا تتوافر التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة من فاكسات وبريد إلكتروني وأجهزة حاسوب متقدمة وماكينات تصوير وغيرها.
9. ضعف التنسيق كان ضعف التنسيق هاجساً يؤرق العاملين في الحقل الطوعي منذ نشأته إذ ظلت المنظمات الطوعية تعمل منفردة كالجزر المعزولة دونما وعاء جامع تلتقي تحت مظلته لتبادل المعلومات وتنسيق الخطط والبرامج.

الفصل الثاني

المبحث الثاني

المنظمات الدولية الغير حكومية INGOs

النشأة والتطور:

بعد معركة اسوفيان التي دارت في إيطاليا مع إمبراطورية النمسا عام 1859م وفي عام 1864م أنشأ هنري دونان[68] وآخرون الجمعية الدولية لإغاثة الجرحى في جنيف بعد هذه المعركة لكي تعني بجرحى الحرب كأول عمل إنساني[69]. في عام 1942م أنشأت منظمة أوكسفام البريطانية لتقديم العون لضحايا الحروب في اليونان وقد اعترضت الحكومة البريطانية بحجة إن المساعدات الانسانية تطيل أمد الحرب وقد تستغل كتعينات للجنود[70]. وبعد الحرب العالمية الثانية ساد جو من المصالحة بين الدول المتحاربة وبرزت الاتجاهات الإنسانية وشهد العالم بداية انتشار المنظمات التطوعية بصورتها الحالية خاصة بعد عام 1970م حيث نشرت جريدة الاوبزيرفر تقرير للكارثة التي أحلت بالكنغو ضد المستعمر البلجيكي وحرب البيافرا وبدأ جمع التبرعات وتعاطفت معها كل الشعوب الأوروبية[71].

ورد مصطلح المنظمات غير الحكومية لأول مرة في نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م حيث أطلقته الأمم المتحدة على المنظمات الخاصة التي تسعى إلى مساعدة ضحايا ومتضرري الحرب [72].

أما مصطلح منظمة غير حكومية يعني منظمة تتخذ مقرها على المستوى القومي أو المحلي لدولة ما (أوروبية أو أمريكية) ولها نشاط دولي في الإغاثة أو التنمية، مما يعني أن هذه المنظمات تتخذ الدول الغربية أو الدول المانحة مقاراً لها تسهم في جهود الإغاثة أو التنمية في العالم النامي وغالباً ما تسمى بالمنظمات الغير ربحية او المنظمات غير الحكومية ولكنها تصنف في خانة المنظمات غير الحكومية ذات الطابع المحلي. وتنبثق

---

68. كرشوم؛ حسين إبراهيم ، (2008م)، دور المنظمات التطوعية في العولمة وأثرها على المجتمع السوداني، مركز دراسات المجتمع.

69. عبد الله ؛ محمد سليمان ، (2006م)، آليات ومشكلات تنفيذ القانون الدولي الإنساني ، دار السداد.

70 .J.T, The Age of non – states ,(1997) foreign affairs, Mathews.

71 .Operation life line sudan , and state sovereignty, Khartoum university press 2004

72 . HilaryBinder, Mosaica ,the NGO Hand book , center for multicultural.

المنظمات غير الحكومية من المجتمعات المحلية ومن منظمات المجتمع المدني ومن التنظيمات الدينية وغالباً ما تبدأ هذه المنظمات وكأنها منظمات طوعية صغيرة ثم تتطور وتطلق عليها مسميات مثل المنظمات الطوعية أو النابعة من الجذور أو المنظمات غير الربحية وكل هذه المسميات تعني أن هذه المنظمات طوعية ومعنية بتقديم الخدمات الاجتماعية ونابعة من المجتمع وتحمل موجهات ذات صلة بهذا المجتمع [73].

نمو المنظمات الدولية الغير حكومية:

حينما أدخلت الوكالات غير الحكومية في مشروعات العون الاقتصادي كان ذلك عن طريق حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتوزيع فائض الغذاء في العالم الخارجي فإن العون الاقتصادي الذي كان يوزع عن طريق هذه الوكالات لم يكن يصل إلى 10% إلا نادراً ولم تتضاعف هذه النسبة إلا في عام 1988م وكانت هذه الزيادة تصب في اتجاهات حكومية للتعاقد مع هذه المنظمات لتقديم الخدمات التي تريد الحكومات تقديمها للجهات المعنية فعلى سبيل المثال أوكلت مدينة نيويورك لهذه المنظمات غير الحكومية تقديم ما قيمته ملياراً من الدولارات من الخدمات الاجتماعية للمستفيدين.

ورغم ارتفاع حجم الأموال الحكومية التي يتم تقدمها من خلال منظمات غير حكومية فإن نسبة تمويل حكومة الولايات المتحدة للمنظمات غير الحكومية فيها آخذة في التراجع ورغم وجود ثلاثة اتجاهات في التعامل مع هذه المنظمات ويمثل **أولها** الاتجاه لجعل المساعدات الغذائية محركاً أساساً للمساعدات الاقتصادية الأمريكية ولدعمها للمنظمات غير الحكومية أما **ثانيها** فهو الميل إلى اتخاذ المنظمات غير الحكومية أداة لتقديم المساعدات الاقتصادية للخارج **وثالثهما** الاتجاه إلى جعل هذه المنظمات غير الحكومية مكتفية ذاتياً دون أي حاجة للدعم الحكومي كما انتقلت المنظمات غير الحكومية المسجلة من اعتمادها على حكومة الولايات المتحدة في تغطية ثلاثة أخماس ميزانيتها في عام 1964م إلى حاجتها إلى تغطية ربع ميزانيتها في عام 2004م.

ومن ثم فإن التصاعد المتزامن لكل من تنامي حاجة الحكومات لدور المنظمات غير الحكومية وتراجع اعتماد المنظمات غير الحكومية على التمويل الحكومي يمثلان أهم أسباب تنامي قطاع المنظمات غير الحكومية ووفق رؤاها ومسارها الذي اختطته لنفسها

[73].Authority , and Standards Aguid, to Ngo for military www.ifrc.org/publicat/code.asp

ولكن تنامي حاجة الحكومات للتعاقد مع هذه المنظمات غير الحكومية هو العامل الذي يمكنه أن يقدم لنا شرحاً أفضل للنمو المتزايد للمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة.

نمت المنظمات الغير حكومية التي تتخذ الولايات المتحدة مقراً لها وفقاً لإحصائية الاتحاد الدولي لهذه المنظمات بنسبة تزيد عن 6% سنوياً خلال نصف القرن الماضي كما ارتفع عدد المنظمات غير الحكومية المسجلة في الولايات المتحدة من 57 منظمة عام 1961م إلى 531 منظمة في عام 2004م بمعدل نمو سنوي نسبته 7%.

أصبح هنالك تيار عام وسط الحكومات الغربية لتوجيه المساعدات الإنسانية الطارئة والتنموية عبر المنظمات الطوعية أكثر من الحكومات وأصبحت موارد المنظمات تأتي من الحكومات 0الحكومة الأمريكية تخصص 40% من جملة مساعداتها الخارجية عبر المنظمات الطوعية وفي 1994م ضاعفت الحكومة البريطانيا منحها للمنظمات الطوعية لتصل إلى 400%[74].

وقد تأكد أن الميزانية السنوية لبعض المنظمات تفوق ميزانيات بعض الدول وقد كشفت إحدى الدراسات عن منطقة البحيرات العظمى أن مؤتمراً عقد بشتوتجارت في 1996 ناقش الوضع في زائير شاركت فيه 29 دولة وستة وكالات إغاثة انتهى المؤتمر بتشكيل قوة حماية دولية متعددة الجنسيات في شرق زائير ولم تشرك الدول المعنية بهذا الأمر في هذا المؤتمر وقد سيطرت على المؤتمر المنظمات الطوعية بدلا عنها مما يرسم لهذه المنظمات دور الوصايا على الدول[75] .

وجود المبادرة بيد الـ NGOs بدلاً عن الحكومات يرجع لسببين أساسيين هما التخصص والإمكانيات فالعديد منها يعمل في مجالات حيوية تلبية للإحتياجات الإنسانية كالصحة والبناء والتشييد وتمتلك كفاءات عالية من المتخصصين والخبراء والتي أحياناً تفوق ميزانياتها بعض الدول النامية[76]. هذا النفوذ المتزايد للمنظمات الطوعية لا يقتصر أثره على الانتقاص من سلطة الدولة القطرية وسيادتها وفقاً للمفهوم التقليدي للسيادة الوطنية فحسب،بل يتجاوزه إلى تشكيل تحدي مباشر للمنظمات الدولية الحكومية كما شهدنا في

---

74 . Firoze Manji, (2002), The missionary position : NGOs and Development in African, international Affairs V78 .

75. الكرسني، عوض السيد؛ (1997م)؛ انهيار الدولة في إفريقيا، مجلة الدراسات الإستراتيجية .

76 . J The state Popular participation, & the voluntary sector-world development, clark,1995.

تجربة الاحتجاجات التي شهدتها سياتل الأمريكية 1999 أبان انعقاد مؤتمر منظمة التجارة الدولية ويمكن أن تنعكس آثار هذا التحدي على فكرة الـ Global Governance التي تعني الحكومة الكونية وهي تعتمد بشكل أساسي على أدوار المنظمات الدولية الحكومية[77]. وفي أوائل عقد الستين كانت الكثير من هذه المنظمات على صلة بالدين والكنيسة مثل خدمات الإغاثة الكاثوليكية وهيئة الإغاثة اللوترية الدولية كما أن منها ما يستهدف دولاً بعينها مثل مؤسسة الشرق الأدنى ومنذ ذلك الحين فإن حجم ومهام هذه المنظمات غير الحكومية قد تطورت وتمددت على نحو كبير ولكن دور المنظمات غير الحكومية الحديثة النشأة سيظل محدوداً بالمقارنة بالمنظمات القديمة [78].

البناء المؤسسي (القدرات):

يتم تأسيس المنظمات غير الحكومية من أجل إحداث التغيير الإيجابي أو تشجيعه من أجل إحداث تفاعلات نوعية في حياة المستهدفين ومن ثم فإن المنظمات غير الحكومية ليست سوى وسائط لإحداث التغيير في حياة المجتمعات المستهدفة. وللتحقق من مدى انجازها لمهامها فلابد لنا من بناء نظام إداري فاعل لهذه المنظمة مما يقنع عضوية هذه المنظمة والمستفيدين منها بأنها منظمة قادرة على تحقيق ما يناسبها من أهداف. كما أن حسن الإدارة والحوكمة سيقنع الممولين بان أموالهم ستوجه إلى تحقيق الأهداف المتفق عليها وأن مواردها المادية والبشرية ستصرف على النحو الذي يحقق الغايات التي تسعى المنظمة المعنية إلى تحقيقها وبدون رقابة صارمة على برامج المنظمة المعنية0فهنالك أساليب ووسائل شتى يمكن للمنظمة من خلالها كسب ثقة المستفيدين منها أو فقدان ثقة كبار العاملين بها والتمويل الذي تحصل عليه بالمهام التي تسعى إليها ومن ثم فإن أفضل طريقة لاكتساب المنظمة المعنية الثقة المطلوبة للقيام بمهامها هي إنشاء نظام فاعل للرقابة على الموارد المالية والتأكد من توظيفها على نحو فاعل يمّكن المنظمة من تحقيق أهدافها.

---

[77] .The political Economy of NGOs . p61 & Information sharing – world development – Meyer.

[78] Eric D.Werker, Assistant professor, (2007), What Do Non-Governmental Organizations, Harvard Business School,Boston .

إن بناء منظمة فاعلة ومؤثرة لها تأثيرها في حياة المجتمعات ينبني على نظام فعال لإدارة مثل هذه المنظمة[79].

تطوير القدرة[80]:-

يأخذ تعبير "تطوير القدرة" مكانة في قاموس اللغة الاصطلاحية (لممارسي) التنمية مع مصطلحات مثل "التمكين"، و"المشاركة" و"العلاقات بين الجنسين" وهي قليل من كثير.

ما هي القدرة؟

يعرّف قاموس اكسفورد (The Oxford Dictionary) القدرة بوصفها الاستفادة من ما يتوافر من مساحة أو موارد بالكامل"، ملكة أو موهبة وتشمل المترادفات: مهارة، مقدرة، ملكة، قوة.

نحن نقترح ببساطة عنصرين للقدرة:

- الموارد (ما يتوافر لدينا)
- المقدرات (ما نستطيع انجازه من عمل بما يتوافر لنا من موارد)

من الممكن ان تكون مادية أو محسوسة وهي تشمل (في هذه الحالة) المال، والناس، والأرض، والمباني، والمعدات، والمواد، أو قد تكون غير محسوسة ولكنها لأبعد الحدود فيما يتعلق بمساهماتها في بناء القدرة وتطويرها مثل الخبرة، والأفكار، وفرص الاتصال والطاقة.

تعني المقدرات بتحويل الموارد إلى شيء يمكننا استخدامه ومن الممكن أن توجد المقدرات على عدة مستويات وأن تتصل بمسائل وكفاءات مختلفة .

ويجسد إطار ثان لدرجة ما تعبير القدرة ويشمل أحد النماذج ثلاثة مجالات واسعة:

- مفاهيمي
- اجتماعي
- تقني

يتصل المجال المفاهيمي بمدى تعاطي الناس في المنظمات مع المعرفة، والأفكار، والمعلومات وبمقدراتهم على التنبؤ، وإجراء المقارنات، والتركيب، والتنظيم، والتخطيط. وتترجم هذه المقدرات، في حياة المنظمات، إلى الآتي:

---

79 Ngo Structure, Capacity building for local NGOs A guidance manual for good practice Published by the catholic institute for international Relations, London, UK,2005

80. منشورات أوليف، أفكار من أجل التغيير، (2000)؛ منظمة الساحل – سودان، الجزء السادس، يونيو.

- تحديد الكيفية التي تؤثر بها البيئة الخارجية، عندما تتغير، على المنظمة وعلى مدى حاجاتها للتكيف.
- تطوير رؤية المنظمة ورسالتها.
- إدارة المنظمة بصورة خلاقة في بيئة مضطربة ومتغيرة.
- تطوير سياسات مناسبة.

ويتصل المجال الاجتماعي بالآتي:

- مدى الفعالية التي يتم بها بناء العلاقات والمحافظة عليها وإدارتها (داخل المنظمة ومع الحلفاء والأعداء الخارجيين).
- مدى (النجاح الذي يحرز) في ترقية قدرات الناس في المنظمة بحيث يتمكنون من تحقيق امكاناتهم وأداء عملهم بفعالية.
- قدرة الناس على التفاوض، وإدارة الصراعات، والتعامل مع المسائل العاطفية والمشاعر.
- خلق التوازن بين المصالح الشخصية والمصالح "المهنية".

ويشمل المجال التقني على طائفة واسعة من القدرات في ما يمكن أن نطلق عليه حقل "كيف نفعل ذلك؟" وقد تشمل هذه الآتي:

- كيفية اقامة النظم مثل (النظم المالية، ونظم الاتصالات والإدارة).
- كيفية تصميم الأنشطة والتخطيط لها وتنفيذها مثل (الحصول على المعلومات ومقارنتها وتخزينها وتوزيعها، وتنظيم خطط العمل، واستخدام التكنولوجيا، والاحتفاظ بنظام للسجلات).

يعتمد ما تحققه المنظمة من فعالية على ما يلي به الناس للمنظمة في هذه المجالات الرئيسية الثلاثة ومدى نجاحها في ترجمة قدراتها إلى استراتيجيات وأفعال.

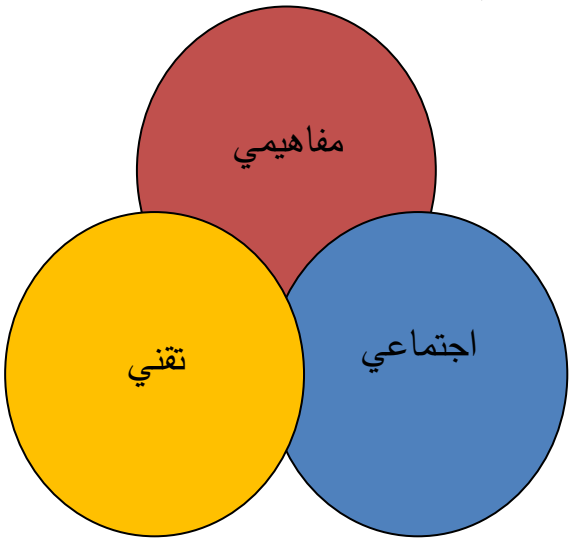

من الممكن أن نوسع الصورة أعلاه لكي تشمل أشكالاً أخرى من القدرة التي تحتاج إليها المنظمات وخاصة القدرات:

- المؤسسية
- المعلوماتية
- الفعالية

ويمكن القول بأن كل واحدة من هذه القدرات لها صلة بالجوانب التقنية والاجتماعية والمفاهيمية.

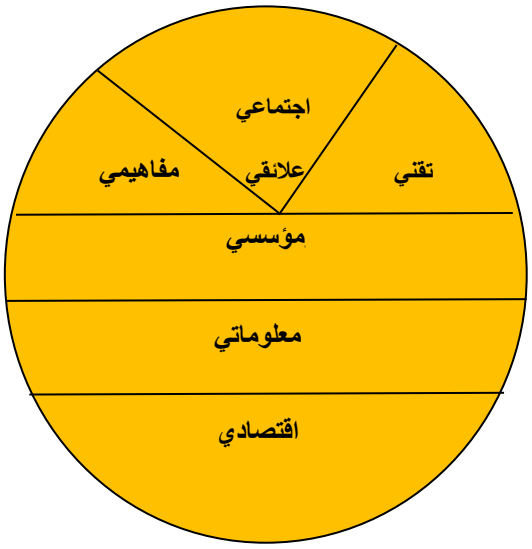

إدراج السكان المتأثرين بالكوارث والحروب:

يمثل إدراج السكان المتأثرين بالحرب ضمن عمليات واهتمامات منظمات العمل الطوعي والإنساني تحدياً من أهم التحديات التي تواجه العمل الإنساني من تأمين حياة هؤلاء المتأثرين من السكان وهذا هو المبدأ الذي تسعى إلى تحقيقه كل من جمعيتي الهلال والصليب الأحمر الدولتين والمنظمات غير الحكومية في أوساط السكان المتأثرين بالحروب والنزاعات رغم أن إدراج السكان المحليين في العمل الإنساني في مناطق الصراعات سيظل في كثير من الحالات محدوداً. وثمة حالات قليلة ساهم فيها أفراد وجماعات من السكان المتأثرين في ظل العمل الإنساني لصالح مواطنيهم. ويعتبر إدماج السكان المحليين في العمليات الإنسانية حال وقوع أزمات تحديا يتمثل في تنفيذ البرامج التي تحقق هذه الغاية

التي تبدو خطيرة ومعقدة وربما كانت مستحيلة بالنظر إلى المعوقات البادية للعيان والتي تعترضها بالإضافة إلى امتلاك أدوات المشاركة في العمل الإنساني فإن نجاح مثل هذه المشاركة يعتمد على موقف المشاركين[81].

مدونة السلوك للحركة الدولية للمنظمات غير الحكومية في حالات الكوارث[82]:-

نعرض هنا هذه المدونة كمثال لبعض السلوكيات التي يمكن أن تضبط عمل المنظمات لكي تحقق الأهداف المرجوة وتعتبر هذه المدونة كمبادئ أساسية للسلوك من أجل حركة الصليب الاحمر والهلال الاحمر والمنظمات غير الحكومية في مجال تنفيذ برامج مواجهة الكوارث

1. أولوية الجوانب الإنسانية:

إن الحق في الحصول على المساعدة الإنسانية وفي تقديمها، مبدأ إنساني أساسي ينبغي أن يتمتع به مواطنو كل البلدان وإننا نتعهد بتوفير المساعدة الإنسانية حيثما دعت الحاجة إليها بوصفنا أعضاء في المجتمع الدولى.

2. ضرورة تقديم المعونة بصرف النظر عن الإنتماء العرقي لمتلقيها أو عقيدتهم أو جنسيتهم ودون تمييز بينهم أيا كان شكله يجب أن تحكم الحاجة وحدها تحديد أولوية المعونة.

نتعهد بالسعي إلى توفير مساعدات الإغاثة استناداً إلى تقييم متعمق لاحتياجات ضحايا الكارثة واستناداً إلى القدرات المحلية المتاحة لتلبية تلك الإحتياجات حيثما أمكن.

3. لا يجوز استخدام المعونة لدعم موقف سياسي أو ديني معين

يجب أن تكون المعونة متناسبة مع احتياجات الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية. ويجب ألا يكون تقديم المساعدة مشروطاً بتأييد متلقيها للآراء السياسية أو الدينية التي يحق لأية وكالة إنسانية غير حكومية أن تدافع عنها.

4. لن نسمح بتسخيرنا في خدمة السياسة الخارجية للحكومات.

---

81 Kofi Annan, (2000), Participation by Crisis-Affected Populations in Humanitatarian Action, AHandbook for practitioners.

82 . The Code of Conduct for the International Red Cross and Red Crescent Movement and Non-Governmental Organisations,(NGOs), in Disaster Relief.

الوكالات الإنسانية غير الحكومية وكالات مستقلة عن الحكومات وعليه فإننا نرسم سياساتنا واستراتيجيات تنفيذ برامجنا بأنفسنا، ولا نسعى إلى تنفيذ ولا نسعى إلى تنفيذ سياسة الحكومة أياً كانت، إلا إذا تطابقت مع سياستنا المستقلة.

5. احترام الثقافة والتقاليد

علينا أن نحترم ثقافات وهياكل وتقاليد المجتمعات المحلية والبلدان التي تعمل فيها.

6. مواجهة الكوارث بالاعتماد على القدرات المحلية

لا تقضي الكوارث بالضرورة على قدرات الناس والمجتمعات المحلية، وإن بدى عليهم الإرهاق للوهلة الأولى. ونحن نتعهد بتعزيز هذه القدرات كلما أمكن، باستخدام الموظفين المحليين وشراء المواد المتاحة في الموقع والتعامل مع الشركات المحلية كما نتعهد بالإستعانة بالوكالات الإنسانية غير الحكومية المحلية لتشترك معنا في تخطيط برامج الإغاثة وتنفيذها حيثما أمكن

7. إيجاد الوسائل الكفيلة بإشراك المستفيدين من البرامج في إدارة معونات الإغاثة

ينبغي ألا تُفرض مساعدات الإغاثة على المستفيدين منها في أي حال من الأحوال والواقع أن أمثل طريقة لضمان فعاليه برامج الإغاثة وإعادة التأهيل، هي إشراك المستفيدين من هذه البرامج وتضمينها في تصميمها وإدارتها وتنفيذها.

8. قررنا تولي المسؤولية أمام من نسعى إلى مساعداتهم وأولئك الذين نقبل منهم المساعدة

كثيراً ما نقوم بدور حلقة الوصل بين الذين يودون تقديم مساعداتهم وأولئك الذين يحتاجون إلى هذه المساعدة أثناء الكوارث، مما يجعلنا أمام المستفيدين والمانحين على السواء. يجب أن تتسم كل معاملاتنا مع المانحين والمستفيدين بالتفتح والشفافية. إننا نعترف بالحاجة إلى إحاطة المعنيين علماً بما نقوم به من أنشطة من حيث التمويل والفعالية على حد سواء.

9. ضرورة اعتراف أنشطة الإعلام والدعاية بضحايا الكوارث كبشر ذوي كرامة وليس مجرد أشخاص يائسين

يجب احترام ضحايا الكوارث في كل الأحوال واعتبارهم شركاء فعليين في أعمال الإغاثة. وعلينا أن نقدم في إعلامنا إلى الجمهور صورة موضوعية عن حالات الكوارث تُبرز قدرات ضحايا الكارثة وتطلعاتهم وليس مجرد ضعفهم ومخاوفهم.

توصيات من اجل حكومات البلدان المتضررة من الكوارث

1. ينبغي للحكومات أن تعترف بعمل الوكالات الإنسانية غير الحكومية وأن تحترم طابعه المستقل والإنساني وغير المتحيز.
2. ينبغي للحكومات المضيفة أن تسهل وصول الوكالات الإنسانية غير الحكومية إلى ضحايا الكوارث بسرعة.
3. ينبغي للحكومات أن تسهل وصول إمدادات الإغاثة ونشر المعلومات في الوقت المناسب أثناء الكوارث.
4. ينبغي أن تسعى الحكومات إلى توفير خدمات منسقة للإعلام والتخطيط أثناء الكوارث.
5. أعمال الإغاثة في حالات النزاع المسلح.

توصيات من اجل الحكومات المانحة:

1. ينبغي للحكومات المانحة أن تعترف بعمل الوكالات الإنسانية غير الحكومية وأن تحترم طابعه المستقل والإنساني وغير المتحيز.
2. ينبغي للحكومات المانحة أن تضمن استقلال أعمال الإغاثة عند توفير التمويل.
3. ينبغي للحكومات المانحة أن تستخدم مساعيها الحميدة لمساعدة الوكالات الإنسانية غير الحكومية في الوصول إلى ضحايا الكوارث .

توصيات إلى المنظمات الدولية والحكومية:

1. ينبغي للمنظمات الدولية الحكومية أن تعترف بالوكالات الإنسانية غير الحكومية المحلية والأجنبية بوصفها منظمات شريكة.
2. ينبغي للمنظمات الدولية الحكومية أن تساعد الحكومات المضيفة على توفير إطار شامل لتنسيق أعمال الإغاثة الدولية والحكومية.
3. ينبغي للمنظمات الدولية الحكومية أن تضمن للوكالات الإنسانية غير الحكومية الحماية الأمنية نفسها التي توفرها لوكالات الأمم المتحدة.

4. ينبغي للمنظمات الدولية الحكومية أن توفر للوكالات الإنسان غير الحكومية المعلومات اللازمة نفسها التي توفر لوكالات الأمم المتحدة.

أنواع وتصنيفات المنظمات الطوعية:-

المفاهيم والمسميات المختلفة للمنظمات الطوعية[83] :

1. المنظمات غير الحكومية NGOs .
2. المنظمات غير الربحية Non Profit Organization .
3. المنظمات الكلاسيكية الغربية Non Classical Western .
4. القطاع الثالث
5. النظام الثالث .
6. القطاع المستقل.
7. القطاع غير الهادف للربح .
8. منظمات التنمية الطوعية وتكون في إفريقيا .
9. النشاط الأهلي في مصر.
10. التنمية غير الحكومية أمريكا اللاتينية.

تصنيف المنظمات

1. حسب نوع السلطة :
   أ. منظمات حكومية .
   ب.منظمات أهلية .
   ت.منظمات مشتركة.
2. حسب وحدة العمل:
   أ. منظمات دولية
   ب. منظمات تخدم جماعات .
   ت.منظمات تخدم مجتمعات.
   ث.منظمات تخدم مزيج من الوحدات الإنسانية السابقة.

---

83. عربي؛ عادل محمد الطيب ، (2005م)؛ دور المنظمات الطوعية في التنمية المستدامة في السودان، الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

3. حسب المستوى الجغرافي:
   أ. منظمات دولية .
   ب.منظمات قومية.
   ت.منظمات إقليمية.
   ث.منظمات محلية.
4. حسب نوع العملاء :
   أ. منظمات لرعاية الشباب .
   ب.منظمات لرعاية الأطفال .
   ت.منظمات لرعاية المسنين.
   ث.منظمات لرعاية اللاجئين بسبب (حروب أو كوارث).
5. حسب نوع الخدمة أو الوظيفة:
   أ. منظمات تقدم خدمات مباشرة .
   ب.منظمات تقدم خدمات غير مباشرة (منظمات مهام التخطيط والتنظيم والتنسيق والتمويل) .
6. حسب المجال والميدان الذي تعمل فيه:
   أ. منظمات اجتماعية .
   ب.منظمات اقتصادية
   ت.منظمات سياسية.
   ث.منظمات دينية.
7. حسب الوظيفة:
   أ. النمط الاقتصادي
   ب. النمط السياسي
   ت. النمط المتكامل (تنسيق وتعاون) .

المنظمات متعددة الجنسيات: The multinational Organizations

هذا النوع يشبه إلى حد كبير نمط منظمات الأمم المتحدة المتخصصة فهو ذو رئاسة واحدة وعدة فروع منتشرة في مختلف دول العالم تخدم سياسات وأهداف المركز مثال: إنقاذ الطفولة الأمريكية والبريطانية وأوكسفام.

المنظمات الإفريقية: African Organization

تتميز بها إفريقيا وهي نابعة من الإرث الإفريقي الذي يقدس تقديم المساعدة في أوقات الحاجة.

منظمات المعلومات: Information Organizations

نشأت في فرنسا وهو يعمل كمنظم لعمل عدة منظمات وكنقطة لتجميع المعلومات لتستفيد المنظمات من تجارب وخبرات بعضها البعض مثال: المنظمة الفرنسية للتنمية الريفية.

المنظمات القاعدية: Based Organizations

نشأت داخل المجتمعات المحلية وتتميز بقلة عدد أفراده وصغر الميزانيات وتدار بواسطة أعضائها وتقديم خدمة محلية صغيرة . وتسمى المنظمات القاعدية بجمعيات العون الذاتي تضم أعضاء بهدف تحقيق مصالح مشتركة اقتصادية أو اجتماعية مثل الجمعيات الخيرية والنقابات والمنظمات النسوية والشبابية والأندية الرياضية والثقافية[84].

المنظمات القومية: Nationalist Organizations

تنشأ وتمارس عملها داخل حدود الدول وتتميز عضويتها بالمهنية العالية التخصص وتقديم خدمات ومساعدات في التدريب والإدارة للمنظمات القاعدية.

المنظمات العالمية : Global Organizations

تشبه المنظمات متعددة الجنسيات في التقسيم على أساس المنشأ ويتميز بإمتلاكه لإمكانيات وميزانيات بعض الدول الصغيرة مثال (اوكسفام العالمية)

- المنظمات الوطنية: National Organizations
- المنظمات الدولية International Organizations

[84]. حسين؛ محجوب أبكر عبد الله ، (2013م)؛ المنظمات غير الحكومية وأثرها على التنمية الريفية في السودان، دار المصورات للنشر، الخرطوم غرب.

- وكالات الأمم المتحدة المتخصصة United-Nations Specialized Organizations
- منظمات المجتمع المدني Civil Society Organizations

منظمات المجتمع المدني:

عرف الفكر الإداري المعاصر منظمات المجتمع المدني بأنها مؤسسات مستقلة عن الحكومة وتتميز بالأهداف الإنسانية والتعاونية والتنموية وتمارس نشاطاً خيرياً أو تطوعياً يستهدف المساهمة في التنمية ورفع المعاناة عن أفراد المجتمع ولا يهدف للربح.

- منظمات المجتمع المدني هي منظمات تسعى إلى إحترام حقوق الإنسان وحماية البيئة وبناء القيادات الشابة والعمل على إنهاء العنف ضد المرأة من كل ذلك هو أن تأسيس منظمات المجتمع المدني هو الأسلوب الأفضل لصنع التغيير.
- تعمل المنظمات غير الحكومية باستقلالية تامة عن الحكومات والأحزاب السياسية وقطاع المال والأعمال وتحظى باحترام كل هذه الأطراف الأمر الذي يجعلها مؤهلة لمراقبة الحكومات وصنع التغيير وهي بعيدة عن المؤسسات الدينية وهي قادرة على حشد المتطوعين وحشد الموارد المادية والبشرية لتحقيق رؤاها.

مكونات المجتمع المدني:

يمكن تعريف المكونات بأنها مجموع الوحدات Units المتنوعة والتي تشكل في النهاية منظومة المجتمع المدني، وينطبق عليها التعريف.

مكونات متوافق حولها عالمياً:

هنالك مكونات أساسية متوافق حولها باعتبارها تشكل منظمات المجتمع المدني وهذا التوافق أتى مع مطلع الألفية بعد مشروعات عالمية مقارنة ويتضمن ما يلي:

- المنظمات غير الحكومية NGOs.
- المنظمات الحقوقية والدفاعية Advocacy Organizations.
- منظمات الأعمال Business Association.
- الجماعات المهنية Professional Groups.
- الاتحادات العالمية Labour Unions.

- النوادي الاجتماعية والرياضية (غير الربحية بمعايير محددة) Social and Sports Clubs.
- قطاع من الجامعات (غير الربحية بمعايير محددة تبتعد بها عن القطاع الخاص)University Sector.

من المهم الإشارة إلى أن الجدل والنقاش أثير في المشروعات العالمية بخصوص كل من الجماعات المهنية (مثل نقابات الأطباء والمهندسين ...الخ) والاتحادات العالمية خاصة في حالة المنطقة العربية فإذا كانت أحد شروط معايير المجتمع المدني هو توافر الفعل التطوعي الحر، فإن الجماعات المهنية في بعض دول العالم تعتبر أن العضوية في بعض الحالات شرط لممارسة المهنة ومعنى ذلك أن العضوية إجبارية (حالات الأطباء مثلاً)، وهو ما يسقط أحد معايير أو سمات المجتمع المدني باعتباره أنه عمل إداري طوعي.. إلا أن الحوار والنقاش الذي اتجه لإبراز الدور المهم الذي قد تلعبه هذه الجماعات في إطار عملية التحول الديمقراطي قد أدى إلى تضمين الجماعات المهنية وباعتبارها حالة حدية Marginal Case . على الجانب الآخر فإن وضع الاتحادات والنقابات العالمية في بعض دول العالم أغلب الدول العربية يشير إلى افتقاد هذه الاتحادات والنقابات العالمية شرط الاستقلالية عن الدولة [85].

دور ووظائف منظمات المجتمع المدني :

تقوم منظمات المجتمع المدني بأدوار ووظائف عديدة أهمها:

1. تنظيم وتفعيل مشاركة الناس في تقرير مصائرهم ومواجهة السياسات التي تؤثر في معيشتهم وتقلل من فرص حصولهم على الموارد والخدمات والمنافع والسيطرة عليها كما أنها تساهم في تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحد من تغول الحكومة وسيطرتها على شئون المجتمع.
2. تعد "دولة الظل" State Shadow التي تقوم بدور في إحداث تغيير تنموي شامل بالإضافة إلى توفير الخدمات الاجتماعية والاقتصادية.
3. مساندة حقوق بعض الفئات أو القطاعات منها المستضعفين والمهمشين.
4. رعاية مصالح الأعضاء وتهيئة لهم السبل لممارسة أنشطتهم والدفاع عن حقوقهم.

---

[85]. قنديل؛ أماني ، (2008م)؛ الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

5. تفعيل المواطنة ودعم الثقافة المدنية، ونشر الوعي الثقافي والعلمي والحقوقي والقانوني والتصدي للعنف ونشر قيم السلام والتسامح .
6. بناء القدرات وإجراء البحوث والدراسات لإعداد السياسات لتطوير المهن وممارستها.
7. التصميم والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم للبرامج التنموية والسياسات العامة.
8. خلق العقلية الناقدة لما يحدث في المجتمع والمبدعة لأشكال التغيير والتقدم.
9. الرقابة على الحكومة.
10. الشراكة والتشبيك مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية المحلية والعالمية[86].

دور منظمات المجتمع المدني في العمل التنموي والاجتماعي

على الرغم من أن كلمة (تنمية) صادرة من المفردات الأكثر انتشاراً وأصبحت هي المفردة المستخدمة بواسطة السياسيين ومتخذي القرار والمثقفين وغيرهم نلاحظ أن هنالك العديد من الاختلافات بين المفكرين في تحديد ما المقصود بهذه الكلمة حين ينظر الاقتصاديون على سبيل المثال إلى التنمية بأنها منهاج جوهرة الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم وتغيير أدوات الإنتاج وعلاقاته وزيادة قدرة المجتمع الاقتصادية وإمكانياته الإنتاجية[87]. تنبثق نظرة الاجتماعيين للتنمية من زاوية فلسفتهم الاجتماعية أو السيسيولوجية حيث يرون أن التنمية لا تعني زيادة الإنتاج بقدر ما تعني عدالة التوزيع تحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية[88] .

إن مثل هذه الاختلافات قد قادت إلى العديد من التفريعات في التنمية حيث نجد أن هنالك ما يعرف بالتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والتنمية البشرية والتنمية السياسية ...الخ مما يشير إلى أن عملية التنمية في إطارها العام تعني إحداث تغيير في النواحي النوعية والكمية في الجوانب المختلفة لحياة الإنسان وأن هنالك ترابطاً بين مختلف أنواع التنمية وهي بهذا تعتبر عملية شاملة ومتعددة الأبعاد[89]. وهي بهذا عملية ديناميكية يشترك

---

86 . اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا) مجموعة دراسات عن دور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ توصيات المؤتمرات العالمية وفي متابعتها خلال عقد التسعينات من القرن العشرين نيويورك ، الأمم المتحدة، 2003م

87 . هلاوي، حاتم ، (2005م)، دور منظمات المجتمع المدني في البناء الوطني في السودان، ورقة مقدمة لورشة عمل ضمانات انجاح التجربة التعددية الرابعة، مركز دراسات السرق الأوسط وإفريقيا.

88 . المركز العربي للدراسات الإعلامية، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير، مارس (1982) العدد 29.

89 . الهواري؛ عادل وآخرون، (1998م)؛ قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية.

فيها الجهد الأهلي والحكومي بأسلوب المشاركة أو الشراكة ووفق سياسة اجتماعية محددة وخطة واقعية مرسومة بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لكل أفراد المجتمع إعتماداً على حسن استغلال موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية[90].

منظمات المجتمع المدني وثقافة الوحدة الوطنية:

إن المدى الذي تؤدي فيه هذه المنظمات أدوارها داخل المجتمع هو مدى بلا حدود بل هو مدى تحدده هي بنفسها وهي تتمتع بنفوذ معترف به داخلياً وخارجياً ويمكن إعتبار أهداف الألفية للتنمية تلخيصاً مرجعياً لأهم المجالات التي تطّلع بها هذه المنظمات، التعليم، محاربة الفقر، محاربة الإيدز، صحة الأطفال، تحسين ظروف الأمومة، تعزيز دور المرأة في المجتمع ...الخ. فالافتراض هو أن هذه المنظمات تقوم بأدوار تكمل تلك التي تقوم بها الحكومات وعليه فالحوار والحراك الاجتماعي الذي يحقق الأهداف والمصالح العامة للإنسان هو من أهم شروط التكامل المطلوب بين المكونات السكانية للدولة المعنية. فالحوار الاجتماعي الذي تتبلور فيه التطلعات وتلتف حوله مجهودات المنظمات الطوعية لمقابلة الأهداف والمصالح المشتركة هو الذي يصنع بشكل تلقائي شروط الاتحاد الوطني أو الوحدة الوطنية[91].

منظمات حقوق الإنسان:

هي تلك المنظمات التطوعية غير الحكومية التي تتبنى المواثيق والعهود الدولية لحقوق الإنسان "الشرعية الدولية" وتعمل في مجال الدعوة إلى حماية حقوق الإنسان واحترامها ونشر الوعي بهذه الحقوق ورصد ومراقبة أوضاع حقوق الإنسان وفضح الانتهاكات في حال وجودها والعمل على وقفها ومراقبة الحكومات سلوكياً وتشريعياً إزاء قضايا حقوق الإنسان.

تتمثل أهمية هذه المنظمات في عدد من الاعتبارات: **أولها** الدور المتزايد لهذه المنظمات بصفة عامة، وكإحدى مؤسسات المجتمع المدني، باعتبارها من علامات ومؤشرات التطور الديمقراطي، **وثانيهما** ازدياد الاهتمام الدولي والخارجي بقضايا حقوق الإنسان باعتبارها أحد عناصر الإصلاح السياسي في العالم، **وثالثها** أهمية دور منظمات

---

[90] . التابعي؛ كمال ، (1985)؛ الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية، الطبعة الأولى، دار المعارف.

[91] . عمر ؛ فائز ، (1980م)؛ دور منظمة الوحدة الإفريقية في الوساطة، جامعة جوبا.

حقوق الإنسان ونشاطها في القيام برصد انتهاكات حقوق الإنسان وتقصيها، **ورابعها** ازدياد الاهتمام بإقامة شبكات دفاعية Advocacy Networks إقليمية ودولية، مما أعطى لهذه المنظمات دعماً مالياً وسياسياً وفنياً، **وخامسها** كان من أهم تداعيات العولمة شيوع قيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والتسامح وقبول الآخر، وتعاظم التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات وتدفق المعلومات وإنشاء العديد من تلك المنظمات التي تتبنى الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم، وازدياد التفاعل بينها وتأسيس الشبكات الدفاعية التي تضم أعضاء من كل دول العالم. **سادسها** الثورة التكنولوجية والاتصالية التي صاحبت العولمة التي أدت إلى انهيار الحواجز بين الدول والكيانات المختلفة وإلى سرعة التفاعل بينها اعتماداً على وسائل الاتصال الإلكتروني وغيرها من وسائل الاتصال العالمية، الأمر الذي انعكس على دور هذه المنظمات حيث أدت إلى تطوير أساليبها وأدواتها، وإلى إحداث تدفق معرفي قد انعكس ذلك على مفهوم سيادة الدولة وإن كان لا يزال يتمتع ببعض مظاهره الأساسية (البعثات الدبلوماسية، احترام الحدود السياسية، العلم الوطني، الوظيفة العسكرية) إلا أنه وبفعل العديد من تلك التحولات العالمية فإنه لم يعد نافذ المفعول، فلقد أصبحت الدولة عاجزة عن السيطرة على تنامي التأثيرات الخارجية على أوضاعها الداخلية وخاصة في مواجهة تأثيرات وسائل الإعلام الكونية والأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية.

هذا ومن المهم الإشارة إلى أن بعض الباحثين يطلق على هذه المنظمات "المنظمات الحقوقية" أو الدفاعية Advocacy Organizations مسميات تعكس اختلافاً بسيطاً مع التعريف السابق هي منظمات تطوعية غير ربحية تسعى إلى تمكين المواطن بالمعنى الشامل وتركز على توعيته بحقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودعم احترام مفاهيم حقوق الإنسان بالمعنى الواسع للكلمة وتسعى خلال ذلك إلى الدفاع عن حقوقه أو هي منظمات تتبنى رؤية حقوقية لإحداث التغيير الاجتماعي والسياسي[92].

[92]. قنديل؛ أماني ، (2008م)؛ الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية،.

التقييم السريع لمشروعات المنظمات الأجنبية بولايات شرق السودان:-

يقوم الباحث هنا بعرض تقييم قامت به مفوضية العون الإنساني بتقييم بعض المشروعات والمساهمات للمنظمات الأجنبية في السودان ونعرض ذلك حتى نقارن بين مساهمات هذه المنظمات مع المنظمات الوطنية.

تم إعداد تقييم سريع لمشروعات المنظمات الأجنبية وشمل ولايات الشرق الثلاثة (القضارف – كسلا – البحر الأحمر) بواسطة مفوضية العون الإنساني[93] 2012م بالتركيز على الأهداف الآتية:

- تقييم أثر ومخرجات المشروعات والأنشطة التي تقوم بها المنظمات التطوعية الأجنبية على المستفيدين والجهات ذات الصلة ومخاطبتها للاحتياجات الفعلية في قطاعات الخدمات وسبل كسب العيش بولايات شرق السودان.
- مراجعة موقف الشراكة بين المنظمات الوطنية والأجنبية والجهات ذات الصلة.
- تقييم منهجية التخطيط للمشروعات من حيث وجود إستراتيجية خروج المنظمات مع ضمان استمرارية المشروعات.
- توافق الأنشطة مع مضمون الاتفاقيات الفنية للمشروعات.

الإحصائيات :

1. العدد الكلي للمنظمات الأجنبية العاملة في شرق السودان (14) منظمة.
2. عدد مشروعات هذه المنظمات في كل المجالات (17) مشروع.
3. إجمالي تقدير الميزانيات العامة للمنظمات للعام 2011م (16.859.899) دولاراً.
4. العدد الكلي للعاملين بالمنظمات (615).
5. عدد العاملين السودانيين (593).
6. عدد العاملين الأجانب (22).

من خلال مراجعة وتحليل البيانات المقدمة والمناقشات التي تمت والزيارات الميدانية يبدو جلياً أن معظم المشروعات التي نفذتها المنظمة في العام 2011م وفرت خدمات مقدرة للمجموعات المستهدفة إلى حدٍ ما لقد بلغ العدد الكلي للمنظمات الأجنبية العاملة في ولايات

---

[93]. مفوضية العون الإنساني، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، تقرير التقييم السريع لأثر مشروعات المنظمات الأجنبية في ولايات شرق السودان، 5 – 16 مايو 2012.

شرق السودان (14) منظمة عدد المشروعات هذه المنظمات في كل المجالات (17) مشروع بلغ إجمالي تقدير الميزانيات العامة للمنظمات للعام 2011م (16.859.899) دولار العدد الكلي للعاملين بالمنظمات (615) عدد العاملين السودانيين (593) عدد العاملين الأجانب (22).

وعليه خلصت اللجنة إلى أن هنالك (9) مشروعات نفذتها / تنفذها (8) منظمات يمكن أن تستمر مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات الفنية التي أيدتها اللجنة وتم إفادة تلك المنظمات عن مستوى المشروع بالولاية والمكتب القطري للمنظمة.

وأيضاً خلصت اللجنة إلى أن هنالك (8) مشروعات نفذتها / تنفذها (7) منظمات تعتبر ضعيفة المردود والأثر وذات تكلفة تشغيل عالية وعليه ترى اللجنة ضرورة مراجعة هذه المشروعات وربما إنهائها ترشيداً للموارد وسعياً نحو توجيهها لخدمة المستفيدين بفاعلية وكفاءة . لقد لوحظ أن الشراكات بين معظم المنظمات والوزارات ذات الصلة تتم فقط عبر توقيع الاتفاقية الفنية وتقف المسألة إلى حد ما عند هذه المرحلة ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها:-

1. عدم اهتمام بعض الوزارات ذات الصلة بدورها الرقابي والإشرافي الأصيل في تخطيط وتنفيذ وتقييم مشروعات المنظمات الأجنبية وأيضاً ضعف المساهمة الحكومية في بعض المشروعات.
2. ضعف آليات المتابعة والتقييم وقلة الزيارات الميدانية والإمكانيات المحددة لدى الوزارات ذات الصلة والمفوضيات وعدم تفعيل بند الشراكة من قبل المفوضيات وعدم تفعيل بند الشراكة من قبل المفوضيات (الاتحادية والولائية).
3. عدم جدية معظم المنظمات في التعامل مع الشراكة عبر الاتفاقية الفنية سوى أنها مجرد إجراء يعطي المنظمة الإطار القانوني للعمل بالولاية وتسهيل الإجراءات.
4. أما فيما يختص بالشراكة مع المنظمات الوطنية فإن معظم المنظمات الأجنبية لا تعر هذا الجانب الاهتمام اللازم بحجة عدم وجود المنظمات الوطنية المؤهلة للشراكة وغياب التنسيق في هذا الجانب من قبل المفوضية والوزارات ذات الصلة وعدم إلزام المنظمات بالشراكة الوطنية عند إعداد المشروعات والاتفاقيات الفنية.

ميزانيات المشروعات:

بالنظر إلى جملة المبالغ التي وفرتها المنظمات للمشروعات (16.859.899) دولار بولايات شرق السودان ساهمت في هذه الموارد في تقديم الخدمات الأساسية وسبل كسب العيش للمستفيدين بالولايات الثلاثة وأيضا وفرت موارد للمؤسسات الحكومية للاستفادة منها في استكمال الخدمات والبنيات الأساسية.

أهم القضايا التي أثارتها المنظمات والشركاء:

من خلال مراجعة البيانات الواردة بالاستمارات والمناقشات التي تمت مع المنظمات والشركاء أثيرت القضايا الآتية:

1. تضارب قرارات الجهات الحكومية المسئولة عن المشروعات وضعف التنسيق.
2. ضعف آليات المتابعة والتقييم من قبل المفوضيات والوزارات ذات الصلة.
3. عدم وجود الشريك الوطني (المنظمات الوطنية) والوزارات القادرة على استلام الخدمية نتيجة لضعف الموارد المالية والبشرية.
4. إشراف بعض الوزارات على توزيع أنشطة المنظمة على عدة محليات مما يرفع تكلفة التشغيل .
5. عدم انتظام التزام الزيارات الميدانية من قبل إدارات المنظمات.

الفصل الثالث

المبحث الأول

تجاوزات المنظمات الأجنبية

وإنعكاساتها على مشكلة دارفور

مقدمة:

من الإنصاف أن نقر بأن سجل الكثير من هذه المنظمات في ماضي أيامها كان حافلاً بالإنجازات والتضحيات. وكانت أنشطتها متسقة لحد كبير مع الأهداف التي أسست من أجلها. ولكن من الواضح أنه في زمننا الحاضر قد تبدل الحال بها، واتخذت نهجاً مغايراً لما أخطته لها مؤسسوها. فهنالك بعض المنظمات الأجنبية والوطنية بالبلدان الإفريقية والعربية تستخدم كغطاء استخباراتي لبعض البلدان الأخرى بمبرر الدعم الإغاثي أو بمبرر دعم حقوق الإنسان والديمقراطية بتلك البلدان. فالنظر إلى ما قامت به في بلد مثل العراق، وتقوم به في السودان وفي كثير من البلاد الإفريقية يجد أن تلك العبارة ذات الألفاظ النبيلة قد صارت أشبه ب "كلمة حق أريد بها باطل".

دراسة حالة:-

حادثة سعد الدين إبراهيم أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأمريكية توضح تلك الأهداف الخبيثة لقيام مثل تلك المنظمات والجمعيات وبعض مراكز حقوق الإنسان. فقد أعلن المستشار عادل عبد السلام جمعة رئيس محكمة أمن الدولة العليا بمصر حيثيات الحكم الصادر ضد سعد الدين ابراهيم أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية ومدير مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالسجن 7 سنوات. وأوردت الحيثيات ولأول مرة ان ابراهيم تلقى أموالا من إسرائيل، وبالتحديد من جامعة حيفا. وأشار تقرير امني إلى ان الجهات التي كانت تمول حساب ابراهيم وزوجته الأميركية بار بارة كان من بينها حلف الأطلسي (الناتو) ومنظمة حقوق الإنسان بسويسرا وقناة الجزيرة الفضائية والاتحاد الأوروبي. وقالت الحيثيات أيضا ان هناك عمليات سحب بموجب شيكات من هذا الحساب لصالح ابنة المتهم الأول «رندا» كما ان إجمالي المبالغ التي وردت إلى حساب مركز ابن خلدون، الذي يرأسه ابراهيم، من الجهات الأجنبية بلغت ثلاثمائة وأربعة وعشرين ألفا وسبعمائة واثنين

وثمانين دولاراً أميركيا (324.782) بخلاف مبالغ أخرى بالجنيه الإسترليني والمارك الألماني واليورو الأوروبي، ومبالغ أخرى لهيئة دعم الناخبات. وبعيدا عن المخالفات المالية أشارت الحيثيات إلى ان تفتيش سكن المتهم ومقر هيئة دعم الناخبات أسفر عن ضبط أوراق ومكاتبات، وان المحكمة اطلعت على ثلاثين ورقة خاصة بمشروع باسم «تأهيل الإسلاميين وجعل قضية التعليم للأقلية قضية حساسة»، وبحث بخط اليد باللغة الانجليزية بعنوان «إلى أي مدى المصريون آمنون»، يمثل دراسة على 200 مصري بمختلف المحافظات حول مدى إحساسهم بالأمن على اختلاف أنواعه، جاء فيه ان المسيحيين هم الأكثر شعورا بعدم الأمان. وأسفر أيضا عن «صورة فاكس بتاريخ 17/11/95 من سعد الدين ابراهيم الي «الجمعية البروتستانتية الديمقراطية» بواشنطن مرفقا به تقرير من المتهم حول العملية الانتخابية التي جرت عام 1995، وفاكس آخر بتاريخ 13/10/94 من الجامعة العبرية من القدس، وبالتحديد من معهد هاري ترومان يطلب فيه من المتهم موافاته بالتقارير السنوية الصادرة من المركز.

من بين «المضبوطات صورة فاكس مرسل من المتهم الأول الي الجمعية البروتستانتية ببون بخصوص موضوع «حساسية الأقلية تجاه التعليم المصري وتأهيل المتطرفين الإسلاميين». وقالت الحيثيات: «اطلعت المحكمة على تقرير قدمه سعد الدين ابراهيم للاتحاد الأوروبي جاء به ان نتائج الانتخابات الأخيرة في مصر اتسمت بالعنف والقبض على مؤيدي أحزاب المعارضة، والمرشحين المستقلين، وان الحكومة تعامل حركة حقوق الإنسان في مصر بعداء وارتفاع الاضطهاد الديني». ونبهت حيثيات المحكمة الي «ان التقرير الذي قدمه سعد الدين ابراهيم للاتحاد الأوروبي وتلقى عنه الأموال فيه تشويه للحقائق والإساءة لسمعة مصر، فقد تضمن البند الخاص بالتقييم ان أحوال حقوق الإنسان استمرت في التدهور في مصر، وقد حقق الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم للرئيس حسني مبارك في دورتي الانتخابات في 29 نوفمبر و6 ديسمبر 1995 نصرا ساحقا، ولكن النتائج قيمت بالعنف والقبض الرسمي على مؤيدي حزب المعارضة، وان قضية التمييز في النساء أكثر وضوحا خلال الانتخابات، وان احترام حقوق المرأة يجب ان يكون له أولوية خاصة في ضوء ارتفاع الاضطهاد الديني التمييزي».

حرصت المحكمة على تأكدها يقينا حسب الأدلة وشهادة ضابط أمن الدولة ناصر محيي الدين أن ابراهيم «بصفته رئيسا لمجلس أمناء مركز ابن خلدون قام باستغلال نشاط المركز في ممارسات مشبوهة، تتمثل في اختلاق معلومات مضللة ومعلنة من شأنها الإساءة الى سمعة البلاد، والدليل على ذلك إرساله فاكسا إلى الجمعية البروتستانتية ببون بتاريخ 30/9/97 يعرض فيه على الجمعية مساندته بشأن مشروع (حساسية الأقلية تجاه التعليم المصري)، وأرفق مع الفاكس تقريراً يحمل ذات العنوان «ازدياد التمييز ضد الأقباط المسيحيين المصريين بشكل ملحوظ جدا حتى بلغ مستويات غير مسبوقة».

كما تضمن التقرير ا«ن من بين الأسباب التي أدت إلى هذا التعتيم الرسمي من الدولة ان الأقباط في مصر تعرضوا للتمييز والمعاملة الفظة من جانب العديد من النماذج السياسية التي حكمت مصر، وان عام 641 ميلادية شهد «الغزو المسلح العربي» لمصر، وان المسيحيين لم يعاملوا كأعضاء (مواطنين) في المجتمع طوال التاريخ العربي الإسلامي، وانه بحلول ثورة يوليو 1952 بدأ التهميش التدريجي للأقباط، وازداد ذلك في عهد السادات حيث ارتكبت العديد من المذابح ضد الأقباط، وأصبح المسيحيون محاصرين بالمضايقات المادية من الإسلاميين والتهديد المعنوي من المعتدلين». وأضافت حيثيات المحكمة في توضيحها لأسباب إدانة ابراهيم بالسجن 7 سنوات ان سعد الدين ابراهيم ضمن مبررات التعاقد مع الاتحاد الأوروبي بتقييم تضمن ان نتائج الانتخابات قد اتصفت بالعنف والقبض الرسمي على مؤيدي المعارضة والمرشحين المستقلين وان الحكومة المصرية تعامل حركة حقوق الإنسان بعداء وانه قد ارتفع الاضطهاد الديني التمييزي.

أشارت حيثيات الحكم الي ان الدفاع بأن الاتحاد الأوروبي لم يبد ملاحظات على التصرف المالي لمركز ابن خلدون في الأموال التي أرسلت إليه، ليس معناه تقييد سلطة النيابة العامة في تحريك الدعوى الجنائية عن جريمة النصب حيال المتهم، إذ ان هذا الاقرار الكتابي لم يصدر من الاتحاد الاوروبي إلا بقصد الأخذ بين المتهم وابعاده عن الوقوع تحت طائلة القانون بعد وقوع الجريمة.

ختمت المحكمة حيثياتها مشيرة الى ان ادانتها لسعد الدين ابراهيم «جاءت بعد يقينها من انه لجأ الى ممارسات تمس عمد المجتمع المصري وتماسكه وانسجته، وطمس الحق بالباطل، فقد ادعى انه يقوم بالتنوير لكن من الحق ان التنوير لايكون بإظلام النفوس عن

الحق والنية بها في دروب الاحتيال والنصب، فالمجتمع الذي آوت ربوعه هذا المتهم وأعوانه، لطالما عانى من كلمات الحق التي لايراد بها إلا الباطل، وطالما تشدق المتهم بحقوق الانسان وتمسكه بحقوق الانسان المهدرة فأي حقوق مهدرة يدعي هل هو حق الاحتيال، أم حق النصب أم حق بث الشائعات المغرضة، وان المحكمة باسم حقوق الانسان تواجه المتهمين وتكشف ألاعيبهم وتفضح أمام الملأ زيفهم وخداعهم، ليتجرعوا من الكأس التي أرادوا لبلادهم أن تشرب منه». اضافت الحيثيات: «ان القانون يشجع ويحث الجمعيات الأهلية وجمعيات حقوق الانسان التي لاتبغي إلا الحق والارتقاء بصرح الديمقراطية في المجتمع بوعي ونية خالصة، فاستقرار مصر لم ولن يكون عرضة لمن يتلاعب بسمعتها وبحقوق شعبها، وعزة مصر لن ينال منها حاقد، فليست مصر في حاجة الى المنزلقين كي يخطوا لها نسقا اجتماعيا مستحدثا، بقدر ما هي في حاجة الي القدرة التي تبعث فيها شخصيتها، وتحفظ عليها هويتها، فان كان للمتهمين غير مصر وطنا فليس للمصريين سواها، فان هان عليهم تهوين أمرها وشأنها هو أيضا وطن المصريين فلن يقبل بحال إلا إجلاله وتقديره».

اتخذت أميركا العديد من الإجراءات في محاولة لتبرئته في هذه القضية، وكان آخرها رفض الإدارة الأميركية تقديم أي معونات مالية جديدة لمصر بسبب قضية سعد الدين ابراهيم وادانته. وأثار الربط الاميركي بين القضية وتقديم المعونات لمصر استياء مصريا عم كل الأوساط السياسية والإعلامية والشعبية والنقابات المهنية[94].

حالة أخرى:-

كذلك تتحدث تقارير أجنبية عن استغلال الأطفال والإقتداء الجنسي عليهم وتنسب إلى مسئول رفيع المستوى في مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وهو الدبلوماسي السويسري أندروز كوباس في الضلوع لحوادث من هذا النوع وقد نسبت إليه واقعة حدثت على مسمع ومرأى من زملائه ومرؤوسيه الأمر الذي أدى إلى تشكيل لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة ومطالبة هذا الدبلوماسي السويسري البالغ من العمر تسعة وخمسون عاماً والذي ظل يعمل في الأمم المتحدة طوال ثلاثين عاماً الأمر الذي رفضه وتعلل بوجود

94. مسودة بأسباب ومنطوق الحكم في الجنحة رقم 21416 لسنة 2007 جنح الخليفة بعد سماع المرافعة الشفوية ومطالعة الأوراق، القاهرة، الشرق الأوسط.

انتهاكات واسعة النطاق واعتداءات جنسية على الأطفال في جمهورية إفريقيا الوسطى عن طريق الجنود الفرنسيين الأمر الذي رفعه إلى الحكومة الفرنسية دون أن يتخذ فيه إجراء[95].

المنظمات الاجنبيه مخالفاتها وتجاوزاتها في السودان:-

شهد السودان تطورات غير مسبوغة خلال السنوات الأخيرة التي انتظمت كافة أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والشاهد أن التطور الذي شهدته البلاد يفوق كل ما أنجز منذ الاستقلال. والعمل على تأكيد الهوية السودانية والاعتماد على الذات ورفض الوصاية، أثر في مناصبة العديد من الدوائر التي تتعارض مصالحها مع توجهات الحكومة الرامية والمحققة لمعدلات تنموية فاقت كل التوقعات، الأمر الذي جعل السودان يشكل حضوراً دائماً في أجندة الكيد التي اتخذت أشكالاً عديدة، من بينها المؤامرات والاستهداف باستخدام أحدث الوسائل والأساليب التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تعمل على هزيمة الحكومة، بعد أن فشلت كل المحاولات المباشرة لإسقاطها وإضعاف عزيمتها وإرادتها[96]. وقد تكون هذه فرصة للمنظمات الأجنبية المطرودة لاستغلال المعاناة الإنسانية والأزمات لتنفيذ أجندتها السياسية الخاصة لتشمل التجاوزات ومحاولة فرض العقوبات على الحكومة تمهيداً للتدخلات العسكرية، مما أدى إلى تفاقم الصراعات والأزمات بدلاً عن بسط السلم والأمن الذي دعت لهما مواثيق الأمم المتحدة. إذاً تجاوزت المنظمات الأجنبية العاملة في السودان صلاحياتها وحدود التفويض الممنوح لها واستخدمت حقوق الإنسان كوسيلة للتدخل في شئون الدولة بصورة عامة، ودارفور بصفة خاصة لتمرير أجندة الغرب وأمريكا الخفية في ظل المعطيات التي تبرهن عداء المنظمات للسودان طوال العقود المنصرمة.

جداول توضح مخالفات وتجاوزات المنظمات الطوعية المبعدة من السودان:-

---

[95] . Http: foreignpolicy.com 22l/6/2015 un- france- child – sex – abuse – central – African – republic .

[96]. خالد، حاتم إدريس صالح ، أبريل (2012م)، المنظمات الأجنبيةفي السودان الوجه الخفي وحقيقة الأهداف، أوراق سودانية (9)، شركة مطابع السودان للعملة، ط1.

- **جدول رقم (1) يوضح مخالفات وتجاوزات المنظمات الطوعية المبعدة من السودان[97]:**

المنظمة	التجاوزات من الرصد والمتابعة	عدد التجاوزات من وثائقهم
مجلس اللاجئين النرويجي	6	76
لجنة الإنقاذ الدولية	16	18
منظمة كير العالمية	5	7
العمل ضد الجوع الفرنسية	3	3
التضامن الفرنسية	3	3
مؤسسة التمويل التعاونية الأمريكية	4	3
أطباء بلا حدود الفرنسية	3	1
أطباء بلا حدود الهولندية	3	1
الإجمالي	43	112

شكل بياني رقم (1) يوضح مخالفات وتجاوزات المنظمات التطوعية المبعدة من السودان

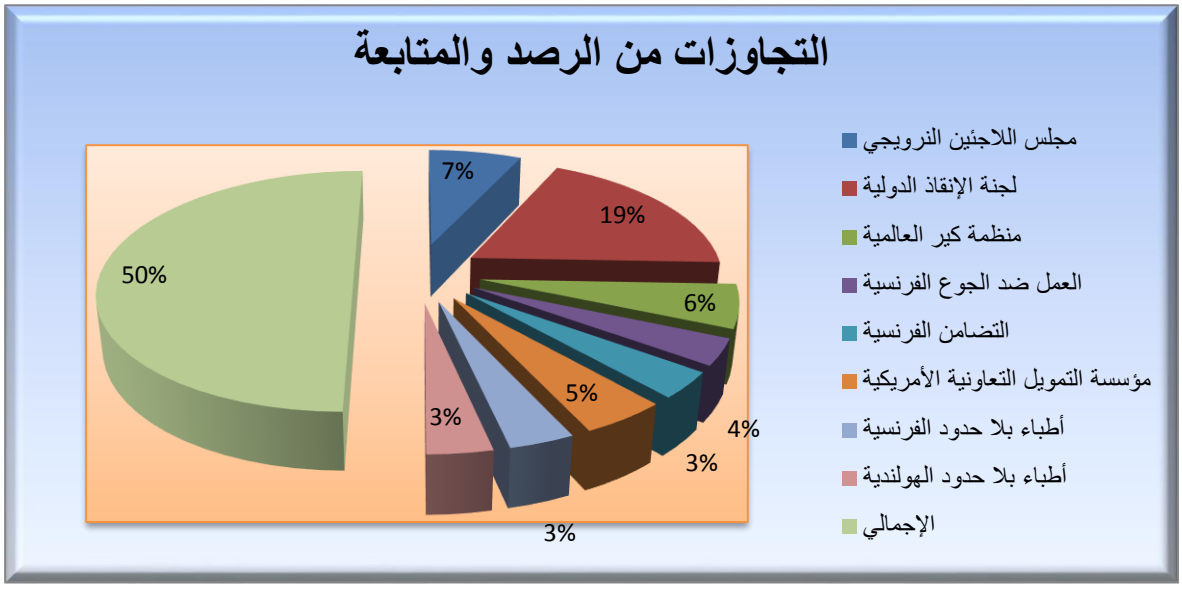

[97]. مفوضية العمل الطوعي والإنساني.

وردت هذه التقارير في ملف ضم أكثر من 9 آلاف صفحة عبارة عن وثائق ترجع للمنظمات وضبطت لديها من قبل السلطات المختصة

وثائق تثبت تورط المنظمات الأجنبية المبعدة:

تعددت أوجه وأشكال المخالفات التي ارتكبتها المنظمات الأجنبية العاملة في الحقل الإنساني في السودان (دارفور) بالخروج عن التفويض الممنوح لها من خلال تقديم الدعم اللوجستي للحركات المسلحة وممارسة بعض الأنشطة المخالفة للتفويض بجانب تشويه صورة السودان عبر التقارير المضللة وعملت كواجهات استخبارية بإعداد التقارير التي تم ضبطها بواسطة سلطات المفوضية مثل منظمة التضامن الفرنسية والعمل ضد الجوع بالإضافة إلى منظمة أوكسفام البريطانية التي انتقدت قرار مجلس الأمن الذي شجع الحكومة والحركة على توقيع سلام نهائي وكونت مدير المنظمة كارن اسميث جماعة ضغط معادية للحكومة بمعسكر كلمة وأعدت أطباء بلا حدود تقريراً عن ممارسة الاغتصاب في دارفور بواسطة الحكومة بالإضافة لمنظمة كير انترناشونال ولجنة الإنقاذ الدولية التي وقعت مذكرة تفاهم مع المحكمة الجنائية ومنظمة التمويل والتعاون الأمريكية ومجلس اللاجئين النرويجي وصندوق إنقاذ الطفولة ومنظمة بادكو لاستثمارهم الظروف الطبيعية في دارفور إلى تحقيق أجندة أخرى بعيدة عما هو مسموح لهم به ممارسته رغم الجهود والتسهيلات التي بذلتها الحكومة إبان أزمة دارفور.

فقد بدأت المنظمات الأجنبية تمارس أنشطتها ذات الأجندة الاستخبارية التي تسعى إلى تفكيك السودان واستهدافه عالمياً ودولياً وإقليمياً منذ فترة بدايات أزمة دارفور. فبعضها إنطلقت من خلفيات دينية تبشيرية وأخرى من خلفيات استخبارية في ارتكابها للمخالفات والخروقات المتعددة وحولت مهمتها إلى أجندة خفية وساتر لتوفير معلومات كاذبة عن انتهاكات حقوق الإنسان والترحيل القسري والإبادة الجماعية والاغتصاب وجرائم الحرب ودعوة المجتمع الدولي صراحة إلى التدخل العسكري بدارفور. ويوجد من تلك المنظمات المبعدة سبع منظمات أمركية من جملة أربع عشرة منظمة ومنظمتان فرنسيتان من عشر منظمات ومنظمتان بريطانيتان من ست عشر منظمة وواحدة هولندية وأخرى نرويجية من بين منظمتان تعملان في دارفور وتعمل هذه المنظمات بالتنسيق مع منظمات محلية حيث توجد إحدى وثلاثون منظمة وطنية تعمل بدارفور. شمل القرار ثلاثاً منها هي مركز الأمل

للعلاج وإعادة التأهيل، ومركز الخرطوم لحقوق الإنسان، ومنظمة سودو. ومن خلال ذلك نركز على الوثائق التي تتحدث عن تجاوزات المنظمات منها :

دور المنظمات الأجنبية في تنامي جرائم الاتجار بالبشر:

هنالك العديد من التجاوزات الخطيرة للمنظمات الأجنبية بالسودان ومثالاً لذلك نورد حادثة منظمة آش دوزوية والتي وردت بصحيفة المجهر[98] والتي حاول فيها الكاتب أن يبرر هذا السلوك والتجاوز الخطير بأسباب إنسانية إلى أنه ثبت الواقعة مهما أورد من المبررات لها خاصة إنه فضح حكومته وبعض الجهات الرسمية بعلمها مسبقاً بهذا التجاوزالخطير جدا ففي[99] عام 2007م حاولت هذه المنظمة نقل أطفال من دارفور عبر تشاد إلى فرنسا بحجه الاهداف الانسانيه وقد آثار الحدث توتراً في علاقات كل من السودان وتشاد وفرنسا فضلاً عن أصدائه العالمية وضع العمل الإنساني الطوعي محل استفهام وتقص وتساءل والتي قامت فيها المنظمة بعملية لتهريب أطفال من دارفور انتهت بتشاد بحجة العمل الإنساني ولكن فجأة ربطوهم بأحزمة بيض كأنهم جرحى عمليات وأخذوا إلى الحدود التشادية السودانية منطقة أبشي حيث كانت طائرة جاهزة في انتظارهم لولا يقظة السلطات التشادية التي أحبطت العملية وانتهت بالقضاء الشادي وبتدخل فرنسي على مستوى الرئيس حيث اصطحب الجناة معه في طائرته الخاصة.

حصر أهم تجاوزات المنظمات المبعدة[100]:

1. **مجلس اللاجئين النرويجي:** Norway refugee council (NRC)

أ. رفع تقارير مضللة عام 2007م عن قذف جوي للحكومة ضد المدنيين في دارفور مما أدى إلى رفع نسبة النازحين إلى 2مليون نازح و30الف من القتلى.

ب. رفع تقارير عن الاغتصاب في دارفور وروجت له مع دفع مبالغ مالية لفتيات سودانيات للاعتراف زوراً بالاغتصاب.

---

98. صحيفة المجهر السودانية، خفايا محاولة فاشلة لتهريب يتامى دارفوريين إلى فرنسا، العدد 1131، ص10، الاحد /26/ يوليو 2015.

99 .Hatim idris salih, (2013), the foreign organizations in sudan, the hidden agenda and the real objectives, middle east and Africa studies centre .

100 . مفوضية العون الإنساني ، السودان، 2009م

ت. جندت عدداً من النساء والشيوخ والعمد لجمع معلومات استخبارية عن تحركات القوات المسلحة ومناطق وجودهم للدفع بها للحركات المسلحة الدارفورية كما جندت شيوخ المعسكرات لرفع معلومات استخبارية يومية عن الأوضاع في المعسكرات مقابل خمسمائة جنيه شهرياً بغرض رفعها في تقاريرها الشهرية لرئاستها.

ث. رتبت المنظمة للقاءات سرية بين الوفود الغربية وأجهزة مخابرات غربية وبعض شيوخ المعسكرات وقدمت المنظمة بذلك تقارير عن الاغتصاب والتحرشات الجنسية للأمم المتحدة عام 2005م.

ج. رفع تقارير عام 2006م عن تعاون مباشر للحكومة ودعمها للجنجويد بتنفيذ مجازر وإبادة متعمدة في دارفور.

2. **لجنة الإنقاذ الدولية:** International rescue committee

أ. وقعت مذكرة تفاهم مع المحكمة الجنائية 2005م لجمع المعلومات وتوفير الشهود ضد الحكومة والمطالبة بتدخل القوات الدولية في دارفور كما أرسلت نازحين إلى أوروبا خاصة فرنسا للإدلاء بشهاداتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية ضد السودان.

ب. تصوير مواقع القوات المسلحة ومطار الفاشر وفيلم يصور حالات الاغتصاب والعنف ضد الأطفال والنساء بدارفور عام 2004م وقد قام بذلك اثنان من موظفيها الهولنديين وتم فتح بلاغ وتوثيقه وحفظه في ملفات الشرطة السودانية بالفاشر.

ت. تصوير روبيرتا مسئولة المنظمة للإذاعات العالمية أن ما يحدث بدارفور أسوا كارثة للإبادة الجماعية في القرن (21) وأن الحكومة تغتصب النساء وتقتل الأطفال.

ث. بيان مديرة المنظمة نيكي سميث بحدوث قتل واغتصاب بمعسكر كلمة وأن الحالة الأمنية تسوء في المعسكر وقد رحلت المنظمة ثلاث نازحات عام 2008م من نيالا إلى بريطانيا للعلاج من الحريق.

ج. مطالبة المنظمة للحكومة الأمريكية بانفاذ القرار 1591 وتنفيذ التدخل العسكري وإحلال قوات دولية محل الإفريقية في دارفور.

ح. حاولت تهريب طفل من معسكر كلمة بنيالا إلى خارج البلاد بغرض شن حملة دعائية ضد السودان

3. **منظمة كير العالمية:** Care International Orgnization

أ. قامت بتأليب الرأي العام الدولي ضد السودان وجمعت تبرعات من خلال حملات مناهضة للسودان، ونظمت زيارات لوفود إعلامية أجنبية بغرض التوثيق وتلفيق الأكاذيب الإعلامية تجاه السودان.

ب. تمويل منظمات معارضة للحكومة خاصة منظمات حقوق الإنسان وركزت على مناطق الصراع.

ت. وفرت غطاءات متنوعة لعناصر الأمن والمخابرات الأجنبية للدخول إلى السودان.

ث. أعد مسئول الأمن الإقليمي بالمنظمة الكاسندر كارل تقريراً عن منطقة قريضة يتناول التركيبة العرقية للمنطقة ويشير لهجمات الجنجويد المتواصلة على المنطقة بدعم ورعاية الحكومة السودانية وأن الحكومة تضيق على النازحين وتواصل تهجيرهم ودعوة المجتمع الدولي للضغط على الحكومة.

ج. أعدت تقارير أمنية اشتملت على الرصد الأمني والعسكري واتهامات الحكومة بقصف المدنيين في شمال دارفور عام 2005م.

4. منظمة مرسي كورب الأمريكية:

أ. قامت بتحريض الدينكا في أبيي لإخراج قادة اللواء 31 مشاة من المنطقة وأشعلت أيضاً الفتنة بين الدينكا والمسيرية عندما قامت بجمع وفد من الدينكا وطلبت منهم تكوين غرفة تجارة في سوق أبيي ضد تجار المسيرية في نفس السوق وذلك بغرض زرع الفتنة من خلال إقناع الدينكا بأنهم أصحاب المنطقة والبترول وعليهم سد الفراغ الإداري واستغلال الوضع.

ب. دخلت إلى همشكوريب بدون إذن السلطات وأجرت دراسة مخالفة للطابع الإنساني.

ت.أنشأت إذاعة في منطقة الكرمك دون إذن السلطات والهيئة القومية للاتصالات لكي تتناول مواضيع عنصرية تصنف القبائل إلى قبائل أصلية وغير أصلية في المنطقة

ث.القيام بتمويل المنظمات الوطنية المعادية مثل سودو والأمل ومركز الخرطوم لحقوق الإنسان وكذلك دعم شبكة محامي دارفور الذين لهم صلات مع الحركات المتمردة لترويج لمزاعم الاغتصاب.

5. منظمة العمل ضد الجوع الفرنسية:

أ. قدمت سلفي المستشارة في المنظمة محاضرة بالمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية 1999م اتهمت فيها الحكومة باستخدامها الجوع كسلاح ضد العرقيات في جبال النوبة وممارسة عمليات إبادة وحرق واختطاف للمدنيين.

ب.أرسلت المنظمة خطاباً من مكتبها بنيالا عبر فاكس تم ضبطه إلى مدير جامعة جوبا مفاده أن منطقة أم الخيرات تم ضربها وحرقها بواسطة الجنجويد التي تدعمهم الحكومة بتاريخ 2004/12/5م ويحمل الخطاب ختم وورق المنظمة.

ت.دعمت الحركات المسلحة بعربات وادعت خطفها دون فتح بلاغات في الشرطة.

6. **منظمة التضامن الفرنسية :** Solidarities

أ. تورطت المنظمة في دعم التمرد بدارفور بالوقود وكروت الشحن لأجهزة الاتصالات تم ضبطها إلى جانب هذا التصديق لهم بترحيل براميل فارغة ولكن ضبطت ممتلئة بالوقود في طريقها إلى مناطق دارفور.

ب.صرح المدير القطري في مارس 2007م لراديو فرنسا أن الحكومة السودانية تدعم الإبادة الجماعية التي يقوم بها العرب والجنجويد ضد الزغاوة.

7. مؤسسة التمويل والتعاون الأمريكية:

أ. اختارت كل من سلوى وحليمة آدم دبورة وزهراء حسن من معسكر أبو شوك للذهاب إلى أبوجا وعكس صور الاغتصاب والقتل والتخويف الذي يتعرضن له من قبل الجنجويد العرب.

ب.كانت تقوم بجمع النساء في مقر المنظمة بالفاشر وتلقنهن ادعاءات تعرضهن للاغتصاب والحرق والقتل وطرح ذلك من خلال زيارة يان ايغلاند مساعد الأمين العام للشئون الإنسانية إلى الفاشر.

ت.القيام بتأهيل وتدريب كوارد المتمردين والتآمر ضد الدولة واتهامها بانتهاكات حقوق الإنسان.

8. **أطباء بلا حدود الفرنسية:** Msf – France

أ. أصدرت تقريراً عن الاغتصاب والعنف الجنسي بدارفور عام 2004م بالتعاون مع أطباء بلا جدود الهولندية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة .

ب.نشرت بيانها الخاص بالأوضاع في دارفور رغم رفض المفوضية بذلك داعياً مجلس الأمن إلى التدخل في دارفور.

ت.رحبت بقرار الجنائية والتعامل معها مباشرة من خلال بيانها الذي أصدرته عام 2008م.

9. **منظمة أطباء بلا حدود الهولندية:** Msf - Holland

أ.أصدرت تقريراً عام 2004م عن القتل الجماعي (الإبادة الجماعية) والاغتصاب تجاه المدنيين وادعت فيه اغتصاب خمسمائة فتاة باعتبار أن الاغتصاب أحد وسائل الحرب لإجبار المواطنين هجر قراهم وأن الحكومة تساعد الجنجويد بالطيران.

ب.اتهام الحكومة بممارسة العنف الجنسي والاغتصاب وقد استشهد الأمين العام للأمم المتحدة في تقرير عام 2008م بتقرير المنظمة.

ت.استيراد أجهزة اتصالات متطورة بطرق غير مشروعة ودون إذن السلطات وقامت بإتلاف أغذية وأدوية دون علم السلطات أيضاً.

دور المنظمات الأجنبية وإسرائيل في تدويل أزمة دارفور:

كانت المنظمات اليهودية تسعى لإحداث شرخ في العلاقات العربية والإفريقية فوجدت في قضية دارفور سانحة لتحقيق ذلك من خلال إبراز القضية باعتبارها قضية إثنية يعمل فيها العنصر العربي (الجنجويد) على إبادة وإزالة العنصر الإفريقي في دارفور[101]. وفي

101 . كامل؛ مجدي ، (2003م)؛ منظمات المجتمع المدني والجواسيس المقنعون، القاهرة .

موقع "أنباء إفريقيا اليهودي" الذي أنشأته طائفة اليهود الزنوج التي يرأسها حاييم كوشي نشرت يوم 13 أغسطس 2004م مقالة كتبها إيثمار إخمان من جامعة غوريون جاء فيها أن تشاد تحولت منذ اشتعال الأزمة في دارفور إلى مركز إسرائيلي كبير تحرص إسرائيل على التواجد فيه ومن بين ما تقوم به إسرائيل العمل على تشوية صورة السودان وإضعاف الحكومة السودانية التي رفضت التطبيع معها بعد أن لاحت بارقة السلام في الجنوب والترويج لفظائع الإبادة والاغتصاب وإحداث فتنة عرقية للإثنيات العرقية والقبلية، والترويج لفكرة أن المسلمين العرب يرتكبون الإبادة ضد الأفارقة في دارفور[102].

كما أعلن وزير الخارجية الأمريكي الأسبق كولن باول في شهادته أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ في 9 سبتمبر 2004م أن ما يحدث في دارفور هو إبادة جماعية مما فتح الباب واسعاً لإزدياد أدوار الحملة تحت شعار الإبادة الذي تبنته الإدارة الأمريكية[103] . فقد ظهر مصطلح الإبادة الجماعية ضمن الأجندة الغربية في دارفور ظهر هذا المصطلح على يد المحامي البولندي اليهودي رفاييل لمكين الذي جمع بين كلمة جينوس اليونانية التي تعني عرق أو قبلية وكلمة ساید اللاتينية التي تعني القتل[104]. وتم دفع الممثل جون شارل بعد أن تم ترشيحه للأوسكار إلى قيادة حملة جديدة لوقف ما أسموه بالإبادة الجماعية في دارفور وقد تم ترتيب لقاءات ومحاضرات جماهيرية لبطل الفيلم لتسليط الضوء على ما يجري في دارفور[105] . ونظم تحالف إنقاذ دارفور أضخم مسيرة شملت بالإضافة إلى العاصمة واشنطن 17مدينة أخرى وقد خاطب المسيرة عدد من النشطاء المعادين أبرزهم جون بريندارغاست وجورج كلوني والسناتور باراك أوباما إضافة إلى مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشئون الإفريقية جنداي فريزر وطالبوا الرئيس بوش بتطبيق مزيد من العقوبات على السودان والضغط لنشر قوات متعددة الجنسيات لحفظ السلام في دارفور[106].

---

102 . إيثمار؛ إخمان ، (2004م)؛ مقال في موقع أنباء إفريقيا الإلكتروني، جامعة بن غوريون.

103 . كريللي؛ روبرت ، (2010م)؛ إنقاذ دارفور، لندن ، الطبعة الأولى.

104 . الآن ديتيكسية (الأمين العام السابق لمنظمة أطباء بلا حدود)، (2009م)، رواندا والإبادة الجماعية في القرن العشرين.

105 . هيرمان ؛ بيترسون؛ ادوارد وديفيد ، (2010م)؛ سياسات الإبادة الجماعية، ترجمة محمد إبراهيم فقير.

106 . الحاج، عاصم فتح الرحمن أحمد ، (2009م)، الوجود الإسرائيلي في إفريقيا ، مجلة الأهرام المصرية، وموقع سودان أونلاين الإلكتروني.

كما ظلت صحف مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز ولوس انجلس تايمز وغارديان والتلغراف وغيرها من صحف الغرب ووكالات رويترز وبي بي سي وغيرها تتخذ من موضوع دارفور مادة لتأجيج الرأي العام العالمي تجاه السودان.

إن إيراد ذات المصطلحات والطّرق عليها بشدة وهو منهج إعلامي يهدف إلى تكريس المعلومة وتثبيتها ويكفي أن نذكر مصطلحات مثل (الجنجويد – المليشيات العربية المدعومة من الحكومة – الأفارقة السود المسلمين – الاغتصاب المنظم)[107]. كما أن الحكومة أخفقت في حماية مواطنيه وأنها تعوق وصول الإغاثة للمتضررين هذا بالرغم أن كثيراً من الدوائر الحكومية الرسمية في الغرب وكثيراً من تنظيمات الأمم المتحدة خففت من اتهاماتها خاصة تجاه الإبادة الجماعية والتطهير العرقي لاسيما بعد أن تطورت مطالبة الأصوات التي تتبنى تلك الاتهامات لحكوماتهم وللأمم المتحدة بالتدخل العسكري[108].

فالدوافع الأمريكية الإعلامية كانت وراء دعم وتسويق كلمة الجنجويد إعلامياً لتجريم الدولة وكسب الرأي العام العالمي[109]. وكذلك مطالبة كتلة السود في أروقة الكونغرس الرئيس بوش بالعمل على إصدار قرار قوي من مجلس الأمن الدولي يخول تكوين قوة متعددة الجنسيات لوقف ما اعتبروه فظاعات ترتكب ضد المدنيين الأفارقة[110]. وكان قائد الجيش البريطاني مايك جاكسون قد أعلن أن بلاده متأهبة لإرسال خمسة آلاف جندي إلى دارفور[111].

المنظمات وجمع المعلومات:

راج وسط الدوائر الإستراتيجية المختلفة شكوك حول علاقة المنظمات بالعمل الأمني أو الإستخباري وجرى اتهام إلى ان المنظمات التطوعية هي سواتر لضباط مخابرات لمؤسسات مختلفة هذه الفرضية لا تخلو من الصحة ولكن لا يمكن إطلاقها على العموم . فالمنظمات بحكم الاحتكاك المباشر مع الجميع يمكن أن تتحصل على معلومات دقيقة تدفع

---

107 . عثمان؛ عبد المنعم ضيفي ، (2009م)؛ دارفور التاريخ والصراع والمستقبل ، دار الرشيد للطباعة، الرياض .

108 . صالح؛ سيف الدين حسن ، (2010م)؛ البترول السوداني: قصة كفاح أمة، الخرطوم .

109 . علي، أمل عبد الحميد ، (2010م)؛ أزمة دارفور حقائق خفية، منتدى المغرب العربي، قسم التاريخ والحضارة (انترنت).

110 تقرير معهد بروكنفز، واشنطن، الحماية الدولية وسيادة السودان، 2006م.

111 . أحمد؛ حسن الحاج علي ، (2003م)؛ السياسة الأمريكية تجاه السودان، التحول من السياسة الخارجية إلى السياسة الداخلية، ورقة قدمت في مؤتمر العلاقات السودانية الأمريكية، الخرطوم، مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، يناير.

بها لمن تريد وحسب اهتمام الدولة المانحة. كما تعمل المنظمات في مواقع النزاع المسلح وظروف الحروب الأهلية والحروب بين الدول في ثلاثة محاور الأول محور الإنذار المبكر الثاني محور المساعدة الإنسانية والثالث محور إعادة البناء والتوطين وأخيراً أضيف لهم محور رابع وهو فض النزاعات. ففي مراحل ما قبل اندلاع الحروب تستطيع المنظمات ذات الوجود في مواقع النزاع استقراء الأوضاع لذلك يمكن التنبؤ بقرب نشوب الصراعات المسلحة أو الاقتتالات الداخلية من خلال ملاحظة انسحاب المنظمات من تلك المواقع. وقد حدث في حدد من الحروب الأهلية أن قامت منظمات تطوعية بإصدار تحذيرات مبكرة عن خطورة الصراع كما حدث في راوندا والصومال . كما برز دور حديث للمنظمات التطوعية هو فض النزاعات أو بناء السلام حيث تتدخل المنظمات للصلح بين الأطراف المتصارعة باعتبارها ممثل المجتمع الدولي وله الحق في التدخل من الناحية الإنسانية (مثل الصلح الذي تم بجنوب السودان بين قبيلتي الدينكا والنوير برعاية منظمة العون الكنسي البريطاني)[112].

تقييم تجربة المسار السريع Fast Track في دارفور (التطبيق والتجاوزات – التقييم)[113] 2004 – 2014:-

تخفيفاً للأزمة بدارفور وتسهيلاً لانسياب المساعدات الإنسانية تم توقيع اتفاق بين الأمين العام للأمم المتحدة ووزير خارجية السودان في يوليو 2004م على إتباع إجراءات استثنائية عرفت بالمسار السريع Fast Track وشملت الآتي:-

1. إصدار تأشيرات الدخول لدارفور خلال 48 ساعة.
2. تسجيل المنظمات الأجنبية خلال (7) أيام .
3. تسهيل استيراد كل المساعدات بما في ذلك الأجهزة والمعدات واستثناء فحص الأدوية والأغذية والاكتفاء باستلام عينات فقط وتوقفت الآن.
4. إصدار أذونات العمل خلال 48ساعة.
5. الاكتفاء بخطابات إخطارات التحرك لدارفور بديلاً للإذن.
6. قبول قائمة المسافرين على طائرة العون الإنساني قبل 48ساعة مع إمكانية التعديل قبل ساعتين من الإقلاع.

---

[112]. كرشوم؛ حسين إبراهيم ، (2008م)؛ دور المنظمات التطوعية في العولمة وأثرها على المجتمع السوداني، مركز دراسات المجتمع.

[113]. مفوضية العمل الإنساني، تقييم تجربة التدخل الإنساني لدارفور (التطبيق والتجاوزات– التقييم)، 2014م.

تطبيق الإجراءات:

بناءاً على مذكرة الحكومة مع الأمم المتحدة والالتزامات المذكورة أعلاه أصدر السيد ممثل رئيس الجمهورية (27) قراراً تتعلق بتسهيل انسياب المساعدات الإنسانية وتسهيل حركة المنظمات الدولية وغير الحكومية NGOs .

قامت الأجهزة الحكومية بالالتزام بتطبيق هذه السياسات في كل ما يتعلق بالإجراءات الهجرية (تأشيرات دخول، خروج وعودة، خروج نهائي، اقامات ...الخ) والإجراءات الجمركية (الإعفاءات، التخليص، عبر آلية المطار والميناء ...) وكذلك إجراءات التسجيل التي شملت أكثر من منظمة، بالإضافة إلى إخطارات التحرك واذونات العمل التي منها آلاف الأشخاص.

إيجابيات تجربة التدخل:

بالرغم من الإمكانيات المتواضعة للأجهزة الحكومية مقارنة مع الإمكانيات الأجنبية في دارفور فقد كان لتجربة المسار السريع آثاراً إيجابية يمكن إجمال بعضها في الآتي:

1. أكدت جدية الحكومة في التعاون مع المجتمع الدولي لتقديم المساعدات الإنسانية.
2. ساعدت في وصول بعض من الخدمات الغذائية والعلاجية وخدمات لإيواء لعدد من النازحين مما انعكس إيجابياً على الوضع الإنساني داخل وخارج المنظمات الأجنبية واكتساب الخبرة في إدارة الازمات.
3. كشفت التجربة العديد من الممارسات السالبة للمنظمات الأجنبية.
4. لم تدعم الأمم المتحدة أو المنظمات بناء قدرات الأجهزة الحكومية أو المنظمات الوطنية تماماً.

سلبيات تجربة التدخل:

1. تقليص حق الدولة في الضبط والمراجعة والتدقيق في دخول المنظمات والعاملين بها وانتقاص سيادتها.
2. السماح باستيراد أدوية وأغذية فاسدة ومحورة جينياً دون إخضاعها للفحص.
3. إدخال عناصر أجنبية كثيرة لتعمل في مجالات يمكن ملؤها بعناصر وطنية (ممرضات – أمناء مخازن – ضباط إمداد ...الخ).

4. استغلت بعض المنظمات إجراءات المسار السريع فأدخلت عناصر وأجهزة وآليات لا علاقة لها ببرامج دارفور الطارئ.
5. أثرت الإجراءات في أداء القطاع الصناعي الوطني لأنها رفعت الحظر عن الاستيراد.
6. دخول عناصر ذات أهداف مشبوهة لا علاقة لها بالعمل الإنساني.
7. عملت بعض المنظمات على العمل في مناطق التمرد وتقديم مساعدات دون إذن من السلطات.
8. عدم التدقيق في القدرات الفنية للعاملين بالمنظمات خاصة الأطباء ومنسوبي المهن الصحية أظهرت وجود أدعياء مهن لا يملكون مؤهلاتها .
9. إجهاد العاملين بالدولة على المستويين الاتحادي والولائي.
10. نشرت العديد من المنظمات معلومات وتقارير وإحصائيات منافية للحقيقة ترتبت عليها مواقف وقرارات معادية للسودان.
11. مكنت الإجراءات الاستثنائية المنظمات من التوسع والانتشار والسيطرة على معظم المعسكرات مما خلق منها بؤراً للمعارضة.
12. جمدت المنظمات الأجنبية استصحاب المنظمات الوطنية في نشاطاتها وكذلك جمدت الاتفاقيات الفنية مع الجهات الحكومية لأن المسار السريع لا يلزمها بذلك.

الفصل الثالث

المبحث الثاني

سودنة العمل الطوعي

المفهوم والتطبيق

Concept and Application

المرجعية : Reference

قرار السيد / رئيس الجمهورية الصادر في 17 مارس 2009م والقاضي بالعمل على سودنة العمل الطوعي والإنساني في البلاد خلال عام من تاريخ إصدار التوجيه وأمام حشد كبير من المسئولين بالدولة.

دواعي وتداعيات السودانة:

إذا قارنا عدد المنظمات التي كانت تعمل في جنوب البلاد سابقاً ومنذ اندلاع الصراع في فترة ما قبل السلام الشامل (نيفاشا) والتي لم يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة بالرغم من أن الغرب كان يصف الصراع بأنه ديني عرقي وسياسي ورغم ذلك لم يصل الصراع إلى مجلس الأمن أو الأمم المتحدة أي بمعنى (تدويله) إذا قارنا ذلك بعدد المنظمات التي دخلت دارفور وتعمل بها نجد أنه لابد من وقفة لتحليل هذا الوضع والوصول لنتائج مفادها أن دخول المنظمات الغير حكومية الأجنبية للعمل بدارفور تم باستنفار ودعم أممي وغربي وبخاصة من الولايات المتحدة الأمريكي (النظام العالمي الجديد)، (ودور المنظمات الغير حكومية فيه) وعبر حملة إعلامية مكثفة لم يشهد العالم مثلها والتي شاركت فيها حتى المنظمات الأجنبية العاملة في دارفور. وكان الهدف من وراء ذلك هو زيادة حدة الصراع لزعزت الأمن والاستقرار في دارفور والتبرير لدخول قوات دولية لحفظ النظام وحماية المدنيين والنازحين وإسقاط النظام حسب زعمهم[114]. والشاهد أنه بدخول هذه الأعداد من المنظمات لدارفور إزدادت حدة الصراع ونشطت حركة الجماعات المسلحة المتمردة على سلطة الدولة، إنطلاقاً من شعورها بتداول الصراع لصالحها وبالدعم ألأممي والدولي والغربي، مما زاد من حدة الصراع والذي أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان إلى المعسكرات حول

[114]. الحسين؛ عبد الخالق ، (2009)؛ ورقة بعنوان سودنة العمل الطوعي والإنساني، مفوضية العون الإنساني، وزارة الشئون الإنسانية.

المدن في دارفور وأصبح واضحاً تدهور الأوضاع الأمنية والاجتماعية في الإقليم بعد دخول هذه المنظمات والتي عملت على تشجيع المواطنين على النزوح والبقاء في المعسكرات بدعوى حمايتهم ومساعدتهم، وبذلك تدعم هذه المنظمات الجماعات المتمردة وذلك بالعمل على بقاء السكان في المعسكرات كوسيلة ضغط على المجتمع الدولي والغرب ضد الحكومة، كما إنها عملت على دعم المعسكرات بالخدمة حتى لا يفكر النازحون في العودة لقراهم أو في العمل والإنتاج، ومن ثم يصبح النزوح ومعسكراته وسيلة من وسائل الضغط على الحكومة ودعم التمرد وهم بذلك يسعون لإطالة أمد النزوح حتى يستمر كوسيلة ضغط على الحكومة ويعطل الإنتاج ويصبح النزوح مهنة من لا عمل له فيصبح النزوح متلازمة (متلازمة الاعتماد على الغير) (متلازمة النزوح الاعتمادي).

كما صورت هذه المنظمات للعالم بان الصراع في دارفور إبادة جماعية لعنصر دون الآخر وبقيادة الحكومة، ودعم ذلك بالصور المدبلجة والتقارير الملفقة، واللقاءات المفبركة الوهمية والتي كانت ترسلها المنظمات لأجهزة الإعلام الغربية وللمحكمة الجنائية الدولية على وجه الخصوص. وأصبحت هذه المنظمات تؤجج الصراع في دارفور بدعم النزوح وبدعم خروقات الجماعات المتمردة وتعارض العودة الطوعية للنازحين لقراهم بدعوى عدم الأمن لأن العودة الطوعية للقرى الأصلية يدعم الاستقرار ويدعم الأمن. ونشطت الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في المطالبة بإصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بدخول قوات دولية بحجة حماية المدنيين في دارفور، إلا أن موقف الحكومة الحاسم في هذا الصدد حال دون تنفيذ القرار وقد سمحت الحكومة فيما بعد بدخول البعثة المشتركة (الأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي) وبقيادة أفريقية وحددت مهامها في الإشراف وضبط الأمن فقط. وكانت قاصمة الظهر في دواعي وتداعيات السودنة والتعجيل بها في قرار ما يسمى بالمحكمة الجنائية الدولية الذي أصدرته في حق السيد/ رئيس الجمهورية والذي أدعت فيه زوراً وبهتاناً أن السيد/ الرئيس مسئول عن الإبادة الجماعية لشعب دارفور والتطهير العرقي لبعض القبائل. علماً بان المحكمة لم تقم بأي زيارة لدارفور والوقوف على الأوضاع فيها، وطبيعة الصراع، بل ذكرت بأنها تلقت معلوماتها من جهات غير حكومية وهي الأجنبية العاملة في دارفور. ووضحت الصورة الاستخباراتية التجسسية لهذه المنظمات ودورها في

تأجيج الصراع في دارفور وبث المعلومات الكاذبة لاستمرار الصراع وإحراج الحكومة بل وإسقاطها بالتنسيق مع الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

ما يجدر ذكره أن الحكومة كانت على علم ومتابعة بما تحدثه هذه المنظمات من تجاوز واستخبار وتجسس في دارفور في مقابل ما تقدمه من عون ومساعدات، فقد تم أبعاد بعض المنظمات من قبل قرار الأبعاد الجماعي لعدد الثلاثة عشر منظمة وذلك لتجاوزها حدود العمل المصدق به لها ولمخالفاتها قانون العمل الطوعي والإنساني لسنة 2006م والاتفاقية القطرية التي تنظم عمل المنظمات الأجنبية في السودان. لذلك فالسودنة ليست رد فعل لمجريات المحكمة الجنائية الدولية وقراراتها الجائرة فحسب، والتي كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير وأيقظت السيادة الوطنية فالسودنة كانت طموح وخطة تنتظر الظروف المواتية لاتخاذ القرار. إذاً كيف يعقل أن تظل المنظمات الأجنبية تعمل في السودان إلى ما لا نهاية فقد دخلت بعض المنظمات البلاد منذ عام 1984م أبان كارثة الجفاف والتصحر ومازالت تعمل برغم تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية في البلاد نحو الأحسن. وزالت أسباب وجودها التي من أجلها دخلت السودان قبل مشكلة دارفور إذن فالسودنة ضرورة وواقع يجب أن نعمل له جميعاً.

الجدير بالذكر أن دخول هذا العدد الكبير من المنظمات غير الحكومية الأجنبية السودان ودارفور خاصة أصبح السودان (تقرير المنظمات الأجنبية2009)[115] من أكبر الدول في العالم التي بها منظمات أجنبية (148) منظمة. وإقليم دارفور أكبر إقليم تعمل به منظمات أجنبية في السودان (82) منظمة. وولاية الخرطوم أكبر ولاية في السودان تعمل بها منظمات أجنبية (65) منظمة. (ملحق رقم 4)

تعريف السودنة: Sudanization

ماذا نعني بالسودنة؟

المساهمة الوطنية المقدرة في تلبية الاحتياجات وسد الفجوات التي تخلفها الأزمات والكوارث وتقليل الوجود الأجنبي في العمل الطوعي والإنساني تدرجياً مع تفعيل مبدأ الشراكة والتوأمة بين الوزارات ذات الصلة والمنظمات الطوعية الوطنية ووكالات الأمم المتحدة

[115]. المرجع السابق .

والمنظمات الدولية والأجنبية[116]. فهي عملية تقنين وتنظيم العمل الطوعي الخيري والإنساني في البلاد بسيادة وملكية وطنية في التعامل المباشرة مع المواطنين ووفقاً للقانون ومبادئ العمل الطوعي والإنساني[117].

يمكن تعريف السودنة بأنها (إدارة وتنظيم العمل الطوعي والإنساني وفقاً للقيم والسياسات السودانية لتحقيق الريادة الوطنية. والسودنة لا تعني بالضرورة وقف التعاون الخارجي أو الاستغناء الكلي عن الوجود الأجنبي أو الإحلال الكامل للمنظمات الوطنية بدلاً عن كل المنظمات الأجنبية فالسودان جزء لا يتجزأ من المجتمع الدولي ومؤسساته وعضواً فيها وهو يتفاعل ويؤثر به مما يحتم ضرورة التعاون والتجاوب معه في كل ما يلزم وكذلك الاستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة ويمكن إجمالها في الآتي:

- سيادة القيم والموروثات السودانية في العمل الطوعي والإنساني ورفع نسبة المساهمة الوطنية (المجتمع المدني والحكومة) المقدرة في تلبية الاحتياجات وسد الفجوات التي تخلفها الأزمات والكوارث الطبيعية.
- زيادة عدد الكوادر الوطنية في المنظمات الأجنبية وتقليل الكوادر الأجنبية وإنشاء آلية بالمفوضية لاختيار الكوادر الأجنبية وفق المعايير المتفق عليها.
- تفعيل مبدأ الشراكة بين الوزارات ذات الصلة والمنظمات الطوعية الوطنية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والأجنبية[118].

مفهوم السودنة للعمل الطوعي:-

ذكر معتصم في ورقة[119] بعض المفاهيم لمصطلح السودنة أي بمعنى توطين البرامج والأنشطة الوافدة التي تمارسها المنظمات الأجنبية ووكالات الأمم المتحدة والمانحين يمكن ذلك مثال كثير من تلك المنظمات تنظر للبرامج من منظورها سواء كان عقدي أو فكري أو ديني أو هدفي ومن تلك الأمثلة في مجال العمل الطوعي من واقع الممارسة والتنفيذ بالسودان.

---

[116]. وزارة الشئون الإنسانية، مفوضية العون الإنساني، مختصر خطة سودنة العمل الطوعي والإنساني، 2011/5/8م.

[117]. نفس المرجع السابق.

[118]. وزارة الشئون الإنسانية، سودنة العمل الطوعي والإنساني 2012 – 2014م مسودة 2011/6/8م

[119]. أبو القاسم؛ معتصم ، (2009 – 2015م)؛ مفوضية العمل الإنساني، السودنة للعمل الطوعي لفظاً ودلالة ومعنى وقياس التطبيق.

المفهوم الغربي ينقسم إلى قسمين هو الإغاثة التنموية وتلك التي تنتهجها الولايات المتحدة وحلفائها من الاقتصاديين **(مبدأ الاعتمادية)** وتعني توفير أكبر قدر من المساعدات الإنسانية الإغاثة دون تمليك أي وسيلة إنتاج أو تحقيق مبدأ الاستغلالية.

المبدأ الثاني وهو **الإغاثة** وشيء من الإيجابية أي مشاريع صغيرة جداً ذات دخل محدد وهو المفهوم الأوروبي في تقديم المساعدات الإنسانية (لاحظ المنظمات الأوروبية وبرامجها) أي تمليك وسائل كسب عيش محددة ووسائل إنتاج تكفي لفترات محددة لا تشكل فائض في الإنتاج.

والمفهوم الثالث هو المساعدات التنموية المباشرة سواء كانت عينية أو نقدية وهذا تنتهجه منظمات ووكالات الدول المحايدة اقتصادياً وليس لها ارتباطات سياسية المنظمات الروسية والآسيوية مثل اليابانية والكورية.

والمفهوم الرابع والأخير هو مفهوم المنظمات الإسلامية والعربية من مبادئ أخوية إسلامية لبرامج وأنشطة قلما تمولها المفاهيم الثلاثة مجتمعة أو منفردة (البرامج الاجتماعية والدينية بدون شروط أو منا أو أذى مثل برامج الأيتام، برامج مشاريع العفاف للمطلقات والأرامل والمساجد) وتأثر المفهوم الرابع كثيراً بالسياسة الخارجية للدول ومفاهيم محاربة الأصولية والإرهاب والتطرف الديني (لاحظ المنظمات العربية والإسلامية) فهل يمكننا أن نقلل برامجياً ومنشطياً في أي من المفاهيم أعلاه زيادة ونقصان ؟ نعم يمكننا من ذلك عبر تطبيق القوانين واللوائح والاتفاقيات الفنية للرغبة منها عكس ما لا نرغبه.

سودنة العمل الطوعي بالسودان هي تقليل أو الاستغناء عن بعض الكوادر الأجنبية العاملة في الحقل الإنساني والاعتماد على الكوادر المحلية الوطنية في تنفيذ البرامج والأنشطة المحلية. هل سودنة العمل الطوعي بالسودان هي توطين للمهارات والخبرة والمعارف والتكنولوجيا ووسائل العمل ووسائطها المحلية وعدم اللجوء للأدوات والأجهزة المساعدة في تنفيذ تلك البرامج والأنشطة؟ وهل للسودان من تلك الأنشطة والوسائط والمعدات والمتحركات لتنفيذ ذاك العمل وفق شروط المانحين وهل لابد من حتمية ارتباط العربة البفلو وأجهزة الاتصال من جهاز الثريا والفيسات والكودان بعيد المدى وقصير المدى بالعمل الأجنبي الطوعي بالسودان ضرورة لتنفيذ تلك البرامج والأنشطة وهل يمكن استخدام وسائل محلية الصنع لتقليل المصروفات الإدارية لتلك العربات المكلفة والتي تستخدم داخل المدن وتحمل

ميزانيات المستفيدين هل يمكن وقف الإعفاءات الجمركية التي تمثل موارد تدفعها الدولة مستنديا لوزارة المالية إنابة عن المنظمات في حالة إعفاء مستورداتها والتي تمثل ملايين الدولارات تظهر في ميزان مدفوعاتها في باب المستوردات والتي لا تستخدمها مباشرة في مشاريع التنمية بل تستخدم وفق شروط المانحين.

يمكن توطين التشريعات والقوانين والسياسات واللوائح والنظم والأسس التي تحكم العمل الطوعي وجعلها وطنية خالصة ولكن ليس بتجاهل القوانين والأعراف واللوائح الدولية التي السودان كدولة جزء منها وموقع عليها خاصة في أن العون والمساعدات الإنسانية أصبحت أدوات جديدة في لعبة السياسات الإقليمية والعالمية وفق مفهوم العمل الإنساني الحديث وتطوره.

المفهوم التقليدي :

المعاهدات الأممية تنص أن المساعدات الإنسانية حق مكتسب للمتضرر ويقدم له دون شروط وأن تقدم بحيادية أي أن لا يتدخل مقدم المساعدة أو الدولة المتلقية في أي شيء في شأن من شئون المجموعات المحتاجة وأن تقدم المساعدات بنزاهة ودون اعتبار لعرق أو لون أو دين أو أي من المعايير التمييزية.

الأهداف والغايات:

1. بعث وتأصيل قيم ومبادئ العمل التطوعي الخيري والإنساني في المجتمع السوداني والتكافل والتراحم والبر حين البأس (في السراء والضراء).
2. تمكين المجتمع من الريادة والقيادة للعمل الطوعي والإنساني تمكين المنظمات الوطنية المنفذة والمانحة من قيادة وتنفيذ العمل التطوعي الخيري والإنساني في البلاد مع بناء قدرات المنظمات الوطنية والإدارية والتمويلية والفنية وتنفيذها لتؤدي دورها المرجو وتحمل مسئوليات السودنة.
3. إحكام التنسيق بين الشركاء الحكوميين والمنظمات الوطنية في مجال البرامج والمشروعات.

هل يستطيع السودان سودنة العمل الطوعي؟

إن الوفاء بمطلوبات السودنة يقتضي تشخيصاً للأداء من أجل توصيف المعالجات الضرورية لعمل طوعي سليم ومعافى وقادر على القيام بمسئولياته في هذه المرحلة المهمة

من تاريخه. عمل طوعي له القدرة والقابلية لتحويل أزمة دارفور إلى حالة عابرة لا تستعص على الجهد الوطني متى ما توحدت وجهته وخلصت نواياه.

مطلوبات السودنة:

1. المنظمات الوطنية السودانية مطالبة بالتعرف على مانحين سودانيين يمكن التعامل معهم لاسيما بعد الانتعاش الاقتصادي الذي شهده المجتمع السوداني في قطاعات البترول والاتصالات.
2. تأسيس ثقافة فن تنمية الموارد لأغراض العمل الطوعي الإنساني الراتب تأسيساً على النجاحات التي حققها المجتمع في النفرات "زاد المجاهد" تثمن هذه الورقة في هذا الاتجاه مقترح تحصيل كيلة ذرة أو كيلة العزة من كل أسرة سودانية الذي تطرحه الآن هذه الفعالية.
3. لابد من تعزيز دور التنسيق والتكامل بين المنظمات وتشجيع عمل الشبكات أولاً وتفعيل الشراكة والتوأمة بينها وبين المنظمات الأجنبية من ناحية أخرى.
4. لابد من تعميق مفهوم التطوع وسط القطاعات الحديثة الشباب والطلاب وإتاحة الفرص لهم لإطلاق طاقاتهم في استثمار الوقت اعتبار إدارة الوقت مسئولية فردية يسأل عنها الإنسان يوم القيامة "شبابه فيم أبلاه" .
5. تكوين شكل من أشكال التكامل مع مؤسسة الخدمة الوطنية باعتبارها مواردا للعمل التطوعي لاسيما وأن منسوبيها ينتشرون في كل بقاع السودان.
6. توسيع وتنويع مظلة الأنشطة التي تغطيها المنظمات الطوعية الوطنية والمجالات التي تعاني فراغاً هي (الطفل – البيئة – صنع السلام ...الخ).
7. تشجيع المانحين والمحسنين السودانيين وغيرهم بالتنسيق مع صانعي القرار باستصدار سياسات ضريبية ونشر ذلك، كما هو الحال في عدد من الدول.
8. لابد من الاقتراب أكثر من الإعلام من أجل الترويج للمشروعات وعرض المنجزات اليومية للمنظمات، مما يعزز مواكبة المجتمع لأنشطة المنظمات ويرفع قابليته للاستجابة إلى نداءاتها عند الملمات والكوارث والالتفات إلى الوقف كمصدر يتمتع بقدر من المرونة لأغراض العمل الطوعي والإنساني.

9. إنشاء صندوق وطني لدعم العمل الطوعي والإنساني وتفعيل القدرات الحكومية بالوزارات بتقديم المساعدات الإنسانية.

الإطار العملي للسودنة:

منهج السودنة:

منهج السودانة يقوم على التنسيق مع المنظمات الوطنية والوحدات الحكومية ذات الصلة بالعمل الطوعي والإنساني ومؤسساتنا الوطنية في إدارة برامج ومشروعات العمل الطوعي والإنساني لتحقيق السيادة والريادة والملكية والقيادة لمنظماتنا الوطنية.

مرتكزات وآليات السودانة:

أ. التشريعات والسياسات

ب. بناء القدرات

ت. التنسيق

ث. الإعلام والتوعية

أ. التشريعات والسياسات:

بما أن قانون العمل الطوعي والإنساني لسنة 2006م هو المرتكز الأساسي في كل ما يتعلق بعمل المنظمات التطوعية خاصة الوطنية فيصبح بالضرورة أن يتماشى القانون وقرار السودنة وذلك بسودنة القانون نفسه عن طريق:

أ. مراجعة القانون وحذف كل ما يتعلق بالعمل الطوعي الأجنبي ومنظماته من القانون (سودنة القانون) إذ كيف نساوي المنظمات الوطنية بالمنظمات الأجنبية في قانون واحد. في الوقت الذي تختلف فيه متطلبات التسجيل والعمل فقد كان هنالك قانون منفصل للمنظمات الأجنبية وهو قانون تنظيم العمل الطوعي الأجنبي لسنة 1988م.

ب. يتم التعامل مع المنظمات الجنبية للعمل بالسودان عبر الانفاقية القطرية فهي الوثيقة الأساسية التي تنظم دخول وعمل المنظمات الأجنبية في السودان وقد حكمت عمل المنظمات الأجنبية العاملة بالبلاد بجانب قانون 1988م ولكنها كانت الوثيقة المهمة والأساسية في عمل المنظمات الأجنبية.

ت.مراجعة القانون بحيث يدعم ويقوي ويشجع ويحفز المنظمات الوطنية على العمل التطوعي الخيري والمانحين الوطنيين على العطاء والمجتمع السوداني على تكوين مزيد من المنظمات الوطنية لتغطي كل المجالات والأنشطة.

ث.مراجعة شاملة لسجل المنظمات الوطنية المسجلة وأنشطتها وبرامجها وقدرتها على العمل وتصنيفها:

- ❖ منظمات فاعلة وقادرة إدارياً وفنياً ولها أنشطة وبرامج مشهودة (وهذه يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ البرامج بالشراكة مع المنظمات الأجنبية) أو منفردة.
- ❖ منظمات لها نشاط وعمل محدود ولكنها تحتاج لمزيد من التدريب وبناء القدرات وحتى تكون فاعلة .
- ❖ منظمات ضعيفة في كل شيء غير فاعلة ويمكن تحول للولاية لتكون منظمات ولائية (قاعدية) أو يلقى تسجيلها.

ب. مجال السياسات:

أ. الترويج للعمل التطوعي والأنساني وربطه بثقافة المجتمع وذلك من خلال الاحتفال باليوم الوطني للتطوع والذي أعلنه السيد رئيس الجمهورية 11 يونيو كل عام وذلك بتكريم المنظمات الفاعلة لمزيد من العطاء وتشجيع المنظمات الأخرى على البذل والعطاء ليكرموا في العام المقبل.

ب.استقطاب المانحين الوطنيين لتمويل برامج العمل الخيري.

ت.الإعلام الخيري – برامج (تلفزيون – إذاعة، صحافة) والترويج ونشر ثقافة التطوع وبخاصة وسط الشباب.

الإطار التطبيقي :

1. مراجعة القوانين والتشريعات واللوائح الخاصة بالعمل التطوعي والشأن الإنساني.
2. مراجعة إستراتيجية العون الإنساني بما يحقق السودنة .
3. تحديد منهج الشراكة بين المنظمات الوطنية والمؤسسات الرسمية.
4. زيادة الكوادر الوطنية وتقليل الوجود الأجنبي في المنظمات الأجنبيةوالحد من تعامل الأجانب المباشر مع المستفيدين.

5. تفعيل دور المؤسسات الحكومية والوزارات ذات الصلة بالشأن الإنساني على المستوى القومي والولائي والمحلي.
6. إنشاء آلية لإستقطاب الدعم الوطني والتواصل مع المانحين الوطنيين وغيرهم في مجال العمل الطوعي الإنساني.
7. بناء قدرات كوادر المؤسسات والمنظمات الوطنية .
8. تعزيز دور مفوضية العون الإنساني باعتبارها نقطة الارتكاز والإشراف الكلي على العمل الطوعي والإنساني[120].

وقد اقترح عبد الرحمن أحمد أبو دوم لإنفاذ السودنة محاوراً تنفيذية تتشكل من[121]:

محور المؤسسة التنفيذية:

1. ثبات المرجعية السياسية والإدارية للمؤسسة أنسبها وزارة الرعاية الاجتماعية.
2. أرشفة المعلومات واستكتاب شهود العصر لإعادة إمتلاك ما ضاع .
3. بناء قدرات العاملين .
4. اعتماد جهات أكاديمية كمستودع فكري .

محور القانون:

1. دراسة ومراجعة وإعادة صياغة القوانين واللوائح.
2. الالتزام الصارم بإنفاذها .
3. رفع قدرات الإدارة القانونية بالمؤسسة التنفيذية .
4. إشراك كل المؤسسات المعنية في الدور الرقابي.

محور التنسيق:-

1. بناء أجهزة تنسيق أفقية مع الجهاز الرأسي تتبع لرئاسة الجمهورية .

محور الأنشطة المجتمعية:

1. تعتبر أنشطة تعتبر أنشطة ذات خلفية مجتمعية أساسية تحقق مفهوم الاعتماد على الذات وتعيد بناء التكافل الاجتماعي.

وقد اقترح أبو دوم بعض الرؤى المستقبلية منها [122]:-

---

[120]. وزارة الشئون الإنسانية (سودنة العمل الطوعي والإنساني 2012 – 2014م مسودة 2011/6/8م).

[121]. أبو دوم؛ عبد الرحمن أحمد ، (2015)؛ ورقة بعنوان سودنة العمل الطوعي في السودان – أزمة مفهوم الممارسة، ملتقى المفوضيات الولائية السادس.

1. الارتباط بإستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث والتنمية .
2. الإدارة التنفيذية والتطوعية .
3. تحقيق اللامركزية الفيدرالية (خارطة الكوارث والتجمعات الولائية).
4. الارتباط بالمناهج التربوية.
5. ينبوع التطور والخدمة الوطنية.

محور المفوضية والمنظمات الأجنبية والوطنية:

المفوضية: استكمال بناء قدرات المفوضية الهيكلية والإدارية والبشرية والمالية باعتبارها الآلية المسئولة من العمل الطوعي الإنساني ومنظماته وبرامجه باعتبارها آلية تنفيذ السودنة . ولا يتم ذلك إلا بإجازة الهيكل الإداري والوظيفي الجديد المقترح والذي سوف يحل كثيراً من المشاكل المتعلقة بالموارد البشرية والتحضيرية لزيادة الإنتاج

التنسيق:

ويقصد به التنسيق مع شركاء العمل الطوعي والإنساني وهم:

أ. الشركاء الحكوميون: (الوزارات والوحدات الحكومية ذات العلاقة بالعمل الطوعي والإنساني وفي مجالات الصحة ، التعليم، المياه، البيئية، الزراعة، الثروة الحيوانية، الحماية الإجتماعية).

ب. الشركاء الدوليون: من منظمات ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة ذات الصلة بالعمل الطوعي والإنساني.

- ❖ المنظمات الدولية
- ❖ المنظمات شبه الحكومية
- ❖ المانحون الدوليون

ت. الشركاء المحليون: وهم

- ❖ المنظمات الوطنية
- ❖ المانحون الوطنيون
- ❖ المجتمعات المحلية

---

[122]. أبو دوم، عبد الرحمن أحمد ، (2015)؛ ورقة بعنوان العمل الطوعي والإنساني في السودان – رؤية مستقبلية – ملتقى المفوضيات الولائية السادس.

❖ الشرائح المستفيدة[123]

للسودنة تحديات منها:

- تواضع قدرات المنظمات الوطنية وحاجاتها للبناء والتدريب مع إزدياد الاحتياجات الإنسانية في مناطق عديدة بسبب العوامل الطبيعية والبشرية بما أفرزته من نزوح ولجوء ونقص في الخدمات الأساسية.
- سعي بعض المنظمات الأجنبية المتسترة بأجندة خاصة والغير ملتزمة بالمبادئ الإنسانية في استغلال الصراعات من أجل الكسب المادي والسياسي.
- ضعف ثقة المانحين في معظم المنظمات الوطنية[124].

خطوات السودنة:

السودنة ليست قراراً فورياً يتخذ ولكنها عملية تتطلب خطة محكمة للتنفيذ ويمكن أن تكون في أربعة مراحل كالآتي:-

1. سودنة الوظائف
2. سودنة البرامج
3. سودنة التمويل
4. سودنة العون (المساعدات).

سودنة الوظائف:

هنالك سمة مساحة للتدرج في تطبيق سودنة الوظائف كالآتي:

1. أن يكون المدير القطري والمدير المالي للمنظمة الأجنبية(أجانب) والعاملون في تنفيذ المشروعات وطنيون (التعامل المباشر) نماذج من الواقع.
2. أن يكون كل العاملين في المنظمة الأجنبية وطنيين والدعم والتمويل أجنبي (نموذج من الواقع).
3. أو أن تعمل المنظمة الأجنبية عبر الشراكة مع المنظمة الوطنية عبر وثيقة الشراكة (نموذج من الواقع).

---

[123]. الحسين؛ عبد الخالق ، ورقة بعنوان سودنة العمل الطوعي والإنساني، مفوضية العون الإنساني، وزارة الشئون الإنسانية

[124]. المرجع السابق.

سودنة البرامج:

1. إن سودنة الوظائف يستتبع بالضرورة سودنة البرامج بحيث تكون البرامج المقدمة للشرائح المستهدفة نابعة من حاجة المجتمع المحلي الفعلية وملبية لحاجاته ورغباته، ولا تتعارض مع قيمه وتقاليده وعاداته.
2. أن تحفز البرامج والمشروعات على الاعتماد على الذات، وذلك من خلال تدريب المستفيدين على إدارة المشروع، وتمليك وسائل الإنتاج[125].

سودنة التمويل:

التمويل هو العمود الفقري للعمل الطوعي والإنساني وعليه يتوقف تنفيذ البرامج والمشروعات، فبدونه لا يوجد عمل طوعي فاعل وقادر ومؤثر وبخاصة في حالات الطوارئ والكوارث. لذلك لابد من إنشاء صندوق تمويل وطني ويمكن أن يسمى (صندوق الدعم الخيري) ويتكون من:

1. الدعم الحكومي الثابت والمتنامي.
2. دعم الشركات (المسئولية الاجتماعية للشركات).
3. الدعم الشعبي (صكوك – سندات ...الخ).
4. الدعم الدولي والإقليمي والأممي ومنظماته .
5. الدعم الاستثماري .
6. الدعم الوقف.

ويوزع الدعم على المنظمات حسب وثيقة وطبيعة المشروع الاحتياج والموقع الجغرافي والظروف المواتية.

سودنة العون (المساعدات):

العون يشمل المساعدات الطعامية وغير الطعامية (NFI):

1. إنشاء وتأمين مخزون طعامي وغير طعامي جاهز لحالات الطوارئ والكوارث تحت إدارة المفوضية (إدارة مخزون الطوارئ) بإدارة خاصة ويمكن أن يسمى (المخزون الإستراتيجي الإنساني للطوارئ) أو (المخزون الإنساني للطوارئ).

---

[125]. الحسين؛ عبد الخالق ، ورقة بعنوان سودنة العمل الطوعي والإنساني، مفوضية العون الإنساني، وزارة الشئون الإنسانية.

2. ويمكن تشجيع برنامج الغذاء العالمي عبر هذا المخزون الإستراتيجي الإنساني للمواد الطعامية (تخزين) والتوزيع عبر المنظمات الوطنية والجمعيات المحلية (التعامل المباشر) مع المواطنين أو عبر جمعية الهلال الأحمر السوداني كشريك وطني في التوزيع خاصة وأن جمعية الهلال الأحمر السوداني إحدى مكونات الوزارة.

مراحل تنفيذ السودنة:-

سودنة العمل التطوعي والإنساني تتوقف بالضرورة على بناء قدرات المنظمات الوطنية، وعلى الشراكة الزكية، مع المنظمات العربية والإسلامية والصديقة وفي تحريك المجتمع والمانحين الوطنيين والدوليين في ظل الظروف الماثلة في ولايات دارفور.

المرحلة الأولى:

تكوين لجنة تنفيذ السودنة من الإدارات المختصة بعمل المنظمات الوطنية والأجنبية بالمفوضية.

المرحلة الثانية:

الخطوة الأولى:

1. في تنفيذ السودنة تتمثل في وقف تسجيل أي منظمة أجنبية جديدة أو الإحلال والإبدال للمنظمات المبعدة بمنظمات أخرى أو بأي شكل من الأشكال لأن ذلك يمثل أولى خطوات تنفيذ السودنة وذلك بوقف أي وجود أجنبي جديد في هذه المرحلة إلى حين وضع الأسس واللائحة الجديدة لتسجيل المنظمات الأجنبية.
2. قائمة بالمنظمات الأجنبية المسجلة والعاملة في البلاد .
3. قائمة بالمنظمات الأجنبية التي يديرها كادر أجنبي (مدير قطري ومدير مالي) فقط وباقي العمالة في تنفيذ المشروعات عمالة وطنية.
4. قائمة بالمنظمات الأجنبية التي يديرها كادر سوداني في كل الوظائف الإدارية والفنية (المشروعات).
5. قائمة بالمنظمات الأجنبية في كل ولاية وأماكن ومجالات عملها.

الخطوة الثانية:

1. قائمة بالمنظمات العربية والإسلامية والصديقة (أفريقية وآسيوية) ومجالات عملها على مستوى السودان.

2. قائمة بالمنظمات العربية الإسلامية والصديقة العاملة بدارفور ومجالات عملها وموقع عملها.

الخطوة الثالثة:

قائمة بالمنظمات الوطنية القادرة والفاعلة والعاملة والتي يمكن أن تعمل بمفردها أو أن تعمل من خلال الشراكة مع المنظمات الأجنبية أو المنظمات العربية الإسلامية والصديقة.

المرحلة الثالثة: الجانب العملي

1. الاجتماع بالمنظمات العربية والإسلامية والصديقة وطرح الفكرة عليهم وكيفية العمل خاصة دارفور (وضع خطة عمل) يتفق عليها.
2. اجتماع بالمنظمات الوطنية الفاعلة وعرض تصور السودنة عليهم وكيفية التنسيق والقدرة على العمل وبخاصة في دارفور (وضع خطة عمل) يتق عليها أو بالشراكة مع المنظمات الأجنبيةأو العربية والإسلامية والصديقة.
3. اجتماع بالمنظمات الأجنبية ويطرح عليهم خطة الحكومة (ممثلة في مفوضية الإنساني) في كيفية العمل بعد قرار السودنة. أو ما هي فكرة السودنة وخطة الدولة في تنفيذها واستمرار عمل المنظمات الأجنبية عبر الكادر الوطني في التنفيذ والإدارة (المدير القطري والمالي) أجنبية أو كلها بقيادة وطنية (الإدارة والبرامج).

هذه المراجل نابعة من الواقع الماثل أمامنا الآن وبخاصة في ولايات دارفور، كما استصحبت الدروس المستفادة من تجربة أبعاد الثلاثة عشر منظمة الأجنبية السابقة.

المرحلة الثالثة: جوانب أخرى

أ. مراجعة قانون العمل الطوعي لسنة 2006م.

ب. تحذف من القانون كل المواد والإجراءات المتعلقة بتسجيل وعمل المنظمات الأجنبية(سودنة القانون).

ت.توضع أسس جديدة لتسجيل وعمل المنظمات الأجنبية.

ث.تكوين الإتفاقية القطرية هي الوثيقة التي تنظم دخول وعمل المنظمات الأجنبية بالسودان كما كانت في السابق هي وثيقة محكمة وفعالة ويمكن مراجعتها لمزيد من الأحكام والإضافة .

ج. وضع لائحة لتسجيل المنظمات الأجنبية(لائحة تسجيل المنظمات الأجنبية لسنة 2006م) إذا لزم الأمر يراعي فيها الوضع الآن وفي دارفور على وجه الخصوص[126].

الإعلام والتوعية:

يعتبر الإعلام والتوعية بالعمل التطوعي الخيري وبالسودنة ودواعيها ومتطلباتها أمراً ضرورياً وهاماً في تنفيذ السودنة، ونشر ثقافة التطوع وتنشيط حركة المجتمع التطوعية، أمراً يصب في دعم عملية السودنة ومفهومها وتنفيذها وبخاصة وسط الكيانات الطوعية الوطنية ويمكن تكوين وحدة متخصصة لهذا الغرض (إعلام السودنة) أو الإعلام الخيري ليشمل كل جوانب العمل التطوعي الخيري.

تجارب بعض الدول[127]:

يستعرض الباحث بعض تجارب الدول فيما يتعلق بالسياسات والإجراءات التي إتخذتها هذه الدول لتقليل حجم التدخل الأجنبي في شأنها الداخلي من خلال منظمات العمل الإنساني عسى أن تكون أمثلة مفيدة لكي نصل إلى تجربة خاصة تحقق أهدافنا من سودنة العمل الإنساني.

التجربة الأثيوبية:

ما جاء في التجربة الأثيوبية فيما يتعلق بالقانون والتسجيل لا يختلف كثيراً عن تجربتنا السودانية لكن الاختلاف في تصنيف المنظمات إلى :

منظمات علمانية: وهي التي تعمل في مجال البرامج فقط (صحة، تعليم، ...الخ).

منظمات دينية: وهي التي تعمل في المجال الديني التبشيري.

أهم ما جاء في التجربة الأثيوبية ما جاء في القانون ويتعلق بموضوعنا (السودنة) هو أن القانون حدد الكادر الأجنبي في الإدارة العليا وطنية وفي حالة عدم الأجنبية. في المدير القطري والمدير المالي وباقي العمالة وطنية وفي حالة عدم وجود أو توفر الخبرات المحلية

---

126. المرجع السابق .

127. يوسف، صلاح المبارك وآخرون، (2015م)؛ ورقه بعنوان سودنة العمل التطوعي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الفنية لبعض الوظائف لتنفيذ المشروعات تلتزم المنظمة بتأهيل كادر محلي يحل محل الكادر الأجنبي في فترة لا تتجاوز السنتين.

التجربة الكينية:

لم يذكر أي شيء التجربة الكينية فيما يتعلق بالعمالة الأجنبية كما هو مبين في التجربة الأثيوبية وذلك لأن العمالة الأجنبية غير مقيدة في القانون الكيني (سياسة الباب المفتوح) فهم ينتهجون سياسة الباب المفتوح في التعامل مع المنظمات الأجنبية وكوادرها الأجنبية بلا قيود على الأجانب.

الجديد في التجربة الكينية هو (مجلس تنسيق المنظمات) والشراكة في إدارة العمل الطوعي بين المنظمات الأجنبية والحكومة وهو مجلس يتكون من ممثلين للمنظمات وممثلين للحكومة لتنسيق وتسهيل عمل المنظمات.

التجربة الهندية:

اعتبرها تجربة تستحق الوقوف عندها لأنها تحقق لنا السودنة بكاملها خاصة فيما يتعلق بـ :

- تقدير ميزانية الطوارئ سنوياً وتوزيعها ولائياً وهذا ما يتمشى والحكم الاتحادي عندنا البوم والانتشار الجغرافي في السودان الكبير وهو ينفذ الآن إلى حد ما ويحتاج للتقييم.
- الاعتماد على المنظمات الوطنية على المستوى الاتحادي والمنظمات القاعدية والمشاركة الجماهيرية في التنفيذ على المستوى الولائي في كل ما يتعلق بتقديم المساعدات.
- تستلم المساعدات عبر الموانى ولا يسمح بدخول الأجانب .
- مبدأ الاعتماد على الذات والمشاركة الشعبية هو مبدأ مهم في موضوعنا السودنة.
- لا يسمح في الهند بتقديم المساعدات للمتضررين إلا عبر المنظمات الوطنية والقاعدية وبعد استلامها من الجهات المانحة (التوزيع المباشر) للمحتاجين أما وكالات الأمم المتحدة تكون مراقباً فقط.
- تعتبر الهند المنظمات الأجنبية والوجود الأجنبي مهدد للأمن الوطني لذلك لا يسمح لها بالتعامل المباشر مع المواطنين.

- في حالة الطوارئ والكوارث على مستوى الولاية يتم دعم المنظمات الوطنية القاعدية المحلية لتؤدي دورها في توصيل المساعدات وتعطيها الدولة كل الثقة والدعم المالي.
- تتعامل الدولة والمنظمات الوطنية مع الموضوع كجزء من حملة الاعتماد على الذات التي إنطلقت في الهند منذ الاستقلال (ويذكرنا ذلك بالحملة التي انطلقت في العهد المايوي تحت مسمى العون الذاتي) والذي كان عملاً تطوعياً خالصاً قامت به الجماهير على مستوى القواعد اليوم، وكان له الأثر الكبير في تنشيط الحركة التطوعية الجماهيرية وشاركت فيه الجماهير بالنفس والمال وأنجزت خلاله الكثير من المشروعات مثل بناء المدارس وبالأخص الخرطوم والتي كان لها دور ملحوظ ومشهود خاصة في الخرطوم من خلال إصحاح البيئة والأنشطة الأخرى.
- أهم ما في التجربة الهندية هو المشاركة الفعالة للسكان على المستوى الولائي في إعادة البنية التحتية وإعادة المواطنين إلى مواقعهم حال انتهاء الكارثة الطبيعية أو عبرها كما تعطي الولاية كل الثقة والدعم المالي للمنظمات الوطنية المحلية والقاعدية لمباشرة عملها ميدانياً في ظل وجود آلية للتنسيق والتمويل والإمداد على المستوى الاتحادي وهذا حجر الزاوية في تنسيق العمل بين المركز والولايات.

وهذا ما نحتاجه نحن في السودان في ظل الانتشار الجغرافي الكبير فتكن المفوضية الاتحادية هي آلية التنسيق والتمويل والإمداد والمتابعة والتقييم على المستوى الاتحادي والمفوضيات الولائية آليات التنفيذ على المستوى الولائي.

التجربة النيجيرية:

دولة نيجريا تسمح بقيام فروع وطنية للمنظمات الأجنبية ويأخذ الفرع اسم المنظمة الأجنبية، يكون الفرع وطنياً تماماً من حيث البرامج والكوادر العاملة، والتمويل من المنظمة الأجنبية الأم ويخضع لكافة شروط التسجيل للعمل الطوعي الوطني وتمويل البرامج عبر ميزانيات الطوارئ الاتحادية (وهو ما يسمى صندوق مكتب رئيس الجمهورية والذي تجمع فيه كل المساعدات الداخلية والخارجية تم توزيع على المنظمات حسب البرامج والمشروعات).

التجربة المصرية:

ليس في التجربة المصرية أي مجال لتسجيل منظمات أجنبية أو العمل المباشرة للأجانب وكل ذلك عبر المنظمات الوطنية من أهم الملاحظات في التجربة المصرية:

أن وكالات الأمم المتحدة لا تتدخل مباشرة في حالات الطوارئ والكوارث إنما يختصر عملها في إيصال المساعدات (تسليم الموقع) ثم تتولى الجهات الحكومية (الجيش) والمنظمات الوطنية مهمة التوزيع وإدارة الكارثة . المهم أنه لا توجد عمالة أجنبية سواء أممية أو منظمات تعمل مباشرة مع المواطنين.

تجربة سودانية:

منظمة بلان العالمية : منظمة طوعية عالمية بدأت عملها في السودان 1977م وتعمل في حوالي 188مجتمع أو قرية في السودان وعدد الأطفال الشركاء الذين تم ربطهم بأسر مانحة 27.050.

يرتكز عمل المنظمة على مبدأ التطوع والمشاركة من قبل أفراد المجتمع. ويلاحظ من الهيكل العملي للمنظمة أنها تكاد تكون قد طبقت السودنة الإدارية إذ يلاحظ أن جل الوظائف تغطيها كوادر سودانية.

الهيكل العملي لمنظمة بلان سودان

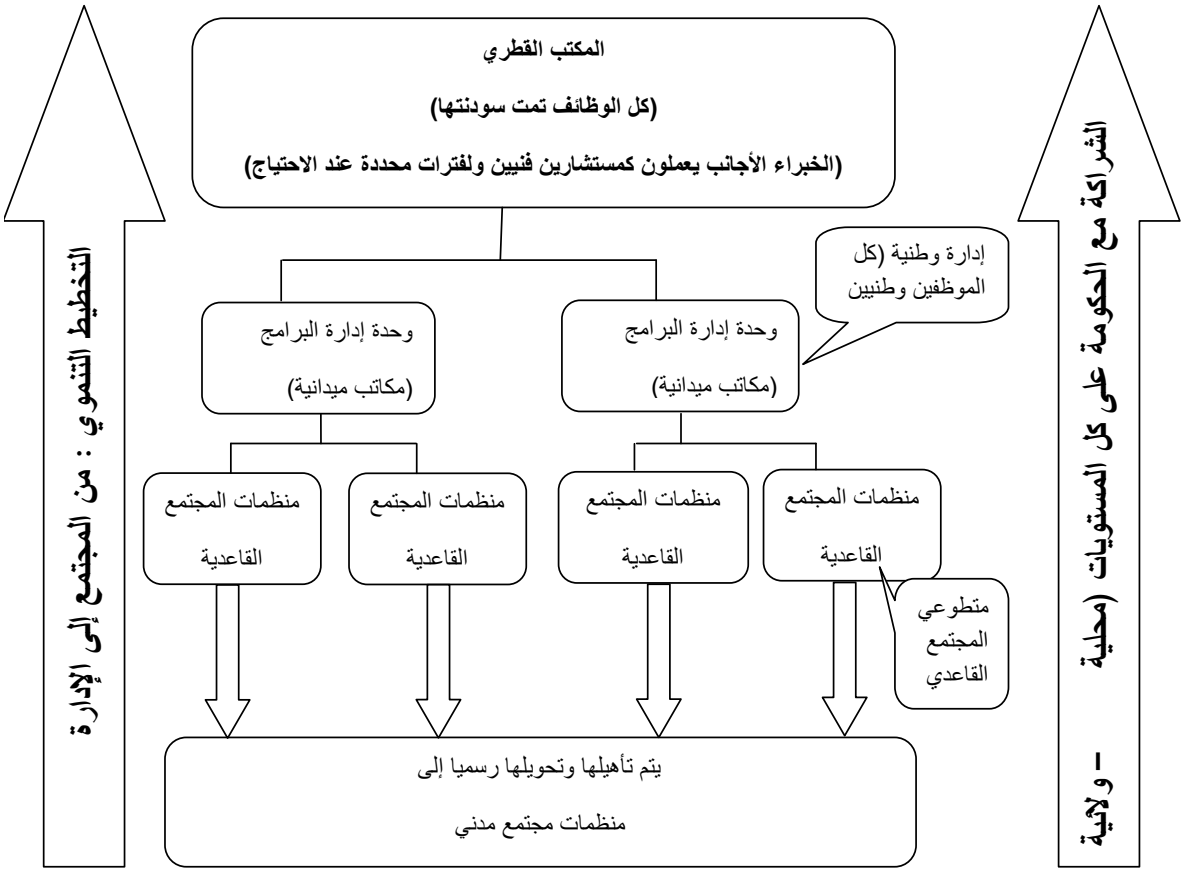

السودنة داخل أروقة الجهات الرسمية[128]:-

ورد تقرير حول سودنة العمل الطوعي والإنساني مايو 2015م الذي استهل بتعريف السودنة بأنها (إدارة وتنظيم العمل الطوعي والانساني وفقاً للقيم والسياسات السودانية لتحقيق الريادة الوطنية) والسودنة لا تعني وقف التعاون الخارجي او الإستغناء عن الوجود الاجنبى او الإحلال الكامل للمنظمات الوطنية بدلاً عن كل المنظمات الأجنبية فالسودان جزء لا يتجزأ من المجتمع الدولي. وشمل أيضاً أهداف خطة سودنة العمل الطوعي والإنساني التي تمثلت في استنهاض قيم التكافل والتراحم بين المجتمعات والمؤسسات الوطنية المانحة والمنفذًة إستشعاراً للمسئولية وقيادة العمل الطوعي والإنساني ودعم البناء المؤسسي والمهني لمؤسسات الدولة المعنية بقيادة العمل الطوعي والإنساني وتحقيق الملكية والقيادة الوطنية للعمل الطوعي والإنساني، الحشد والتوجيه الأمثل للموارد المحلية والخارجية، وبناء قدرات المؤسسات والمنظمات الوطنية لتمكينها من أخذ زمام المبادرة والريادة في العمل الطوعي والإنساني.

وقد شمل التقرير إطاراً تطبيقياً لخطة سودنة العمل الطوعي والإنساني عدد من المحاور منها محور مراجعة القوانين والتشريعات واللوائح والإجراءات الخاصة بالعمل الطوعي والإنساني، محور تفعيل دور المؤسسات الحكومية والوزارات ذات الصلة بالشأن الإنسانى على المستوى القومي والولائي والمحلي والتنسيق التام فيما بينها وبناء قدرات المؤسسات والمنظمات والكوادر الوطنية ودعمها للقيام بدورها الطليعي والريادي بفعالية وكفاءة عالية، محور تعزيز دور مفوضية العون الإنساني بإعتبارها نقطة الإرتكاز والإشراف الكلي على العمل الطوعي والإنساني وبناء قدراتها الإدارية والفنية والمعلوماتية، محور إلزامية الشراكة بين المنظمات الوطنية والمنظمات الأجنبية، محور إعادة تصنيف المنظمات الأجنبية والكوادر الأجنبية والمنظمات الوطنية.

كما شمل التقرير تحليل الوضع الراهن بمراجعة قانون العمل الطوعي والإنساني لسنة 2006م وقد كان تنفيذ الخطة مستنداً علي قانون للعمل الطوعي والإنساني المجاز والمعمول به وموجهات العمل الإنساني ولائحتين للتسجيل وإعادة التسجيل للمنظمات الوطنية والأجنبية والشبكات داعمات للقانون الذي يحكم العمل ويضبطه وكل ذلك كان مجاز ومعمول به قبل إصدار قرار السودنة لذلك كان عائق دون الوصول الي التنفيذ الأمثل ، ولتتم المعالجة لابد

---

128. مفوضية العمل الإنساني، تقرير سودنة العمل والإنساني 2015م.

من مراجعة القانون ليواكب المتغيرات السياسية والمفاهيمية. كذلك تفعيل دور الجهات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة بالشأن الإنساني أدى الى إحكام التنسيق الراسي والافقي وتبادل التجارب والخبرات مما زاد من تعاظم الدور الوطني وسرعة الإستجابة والتواجد الميداني، بالإضافة الى تناغم وتبادل الأدوار بين الشركاء، وعدم الإستفادة القصوى من الكادر الذي تم تدريبه في إنفاذ خطة السودنة لعدم إستقرار الكادر داخل هياكل المنظمات الوطنية التي شملها التدريب اما دعم المفوضيات الولائية بمبلغ (634.308.271) ج أدى الى تحسين بيئة العمل ورفع القدرات وزيادة فعاليتها.

حول تطبيق إلزامية الشراكة بين المنظمات الأجنبية والمنظمات الوطنية إستند علي قرار الزامية الشراكة رقم (59) لسنة 2012 م وسياسات وموجهات إلزامية الشراكة وإتفاقيتي تنفيذ الشراكة بين (المنظمات الاجنبية والمنظمات الوطنية) و(المنظمات الوطنية والمنظمات القاعدية).

العام	عدد المشروعات	بالشراكة	بدون شراكة	العمالة الاجنبية	العمالة الوطنية
2013	552	–	–	387	3920
2014	264	233	31	344	3788
2015	141	93	48	17	415

- الجدول اعلاه يوضح أن هناك مشروعات تم تنفيذها خارج إطار الشراكة وهذا يتنافي ومبدأ إلزامية الشركة ، لذلك لابد من إنفاذ قرار إلزامية الشراكة وتفعيل السياسات والموجهات والإتفاقيات وقد أدت الشراكة الى لعب دور فعال في تقليل الوجود الأجنبي مما أدى الى زيادة الوجود الوطني في تنفيذ المشروعات.

في جانب تعزيز دور مفوضية العون الإنساني بإعتبارها نقطة الإرتكاز فإن وجود هيكلاً مجازاً تم التسكين عليه وبيئة عمل ممتازة وبنية تحتية للمعلومات عالية الكفاءة وقانون حاكم ولوائح وموجهات وإتفاقيات أدى توفر كل هذه الفرص إلي دفع العمل وذلك ظهر جلياً في حضور المفوضية وتواجدها في إدارة الأزمات الإنسانية بسرعة الاستجابة. ولمزيد من التعزيز لابد من زيادة فعالية دليل الإجراءت الموحد وإعداد وإصدار مراشد عمل متخصصة تساهم في تنظيم وتسهيل الأعمال وتشجيع الدراسات والبحوث في مجال العمل

الطوعي والإنساني. لابد من إستغلال الإمكانيات المعلوماتية الإستغلال الأمثل للوصول لمجتمع المثالية. في المقابل كحال أي خطة تهدف للتغيير، تواجه السودنة تحديات منها تجاوب الشركاء، والنشر والترويج لمفهوم السودنة وسط الشركاء، وتواضع قدرات المنظمات الوطنية وحاجتها لبناء قدراتها، والإلتزام بموجهات وإتفاقيات الشراكة، مع ضعف التمويل الداخلي و الإعتماد علي التمويل الخارجي.

كما إحتوى التقرير على الرؤية المستقبلية للقيام بالدور الطليعي والريادي لقيادة العمل الطوعي والإنساني والارتقاء بكفاءة الكادر البشري وضمان فعالية الأنظمة والهياكل الإدارية مدعومة بالعزم والإرادة في وجود التشريعات والقوانين التي تهيئ المناخ الملائم للعمل. لذا يجب ان تشتمل وتركز أنشطة برنامج السودنة المخططة للفترة القادمة على محاور أساسية تتمثل في مراجعة القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الطوعي والإنساني التي تؤدي الى إستقرار وضعية المفوضية وتستوعب المستجدات في المفاهيم والممارسة في التطبيق وكيفية التمويل، بناء القدرات البشرية والمعلوماتية بوضع أطر محددة لبناء القدرات لرفع المستوى المهني وسد الفجوة المعرفية بتبادل المعلومات والخبرات ونقل التقنيات بين الكادر الوطني والأجنبي، إصدار سياسات وخارطة إحتياجات وتحديد أولويات العمل الطوعي والإنساني بالبلاد، المواصلة في تفعيل إلزامية الشراكة لتقوية المنظمات الوطنية ورفع كفاءتها بإكتساب الخبرة فى العمل من المنظمات الأجنبية، إنشاء صندوق دعم العمل الطوعي الإنساني، إعداد سجل دائم للعاملين في مجال العمل الطوعي والإنساني، متابعة توجيه السيد/ رئيس الجمهورية بإعلانه ليوم 6/11 من كل عام يوماً وطنياً للتطوع وإستكماله بإصدار قرار به، وإزكاء روح المنافسة بين المنظمات الوطنية برصد جوائز دورية لكل عمل طوعي متميز.

كما وردت ملامح خطة سودنة العمل الطوعي والإنساني للأعوام (2015 –2016م) والتي تلخصت في نشر مفاهيم سودنة العمل الطوعي والإنساني بين المنظمات (الوطنية والأجنبية) للوعي بالدور المنوط بهما والعمل على بناء الثقة بين المانحين وشركاء العمل الإنساني، إعداد سياسات للعمل الطوعي والإنساني، توحيد جهة التسجيل والإشراف والمتابعة للمنظمات العاملة في مجال العمل الطوعي والإنساني، توفيق أوضاع الكيانات الطوعية وفقاً للقانون واللوائح، تفعيل بنود الشراكة في تنفيذ المشروعات بين المنظمات

الوطنية والمنظمات الاجنبية وفق الإتفاقيات الفنية، زيادة المساهمة في تمويل مشروعات المنظمات الوطنية، تأهيل وحصر العاملين المختصين في الشان الطوعي والإنساني وعمل سجل دائم لهم، إستمرار إقامة دورات تدريبية وورش عمل في مجال إدارة العمل الطوعي والإنساني، مواصلة الإحتفال باليوم الوطني للتطوع وإقامة الملتقى السنوي للمفوضيات الولائية بما يدعم خطة سودنة العمل الطوعي والإنساني، تخصيص جائزة دورية لمشروع منظمة طوعية متميز وإختياره من خلال منافسة وفق معايير الحياد والشفافية، وإقامة ندوات، سمنارات ولقاءات فكرية للتعليم والتعلم لكسب المعرفة.

الفصل الرابع
المنهجية والإجراءات الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً لإجراءات منهجية البحث، حيث يوضح الباحث المنهج المستخدم، ووصف لمجتمع وعينة البحث، والأدوات المستخدمة وإجراءات الصدق والثبات، ثم المنهج الإحصائي الذي استخدم في هذا البحث.

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على استخدام الطرق التي تهدف إلى كشف حجم ونوع العلاقات بين البيانات، أي إلى أي حد ترتبط متغيرات بأخرى، وبأنه نوع من أنواع أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هنالك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة كما أورد دويدار[129]، وقد اعتمد الباحث علي هذا المنهج لأنه منهج مرن ويمد الباحثين بمعلومات سريعة وذات فائدة، ويمكن من خلال هذا المنهج الحصول على معلومات بشكل مباشر من المشاركين في البحث.

مجتمع البحث:

هو مجتمع الخبراء في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ومجال المنظمات الطوعية.

عينة البحث:

هي عينة عشوائية بسيطة تم توزيع الاستبيانات على العينة بطريقة عشوائية بسيطة تتيح لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة نفس الفرصة للآخرين.

---

[129]. دويدار؛ عبد الفتاح محمد ، (1992)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

- **جدول رقم (2) يوضح توصيف العينة حسب المستوى التعليمي**

خيارات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	23	35.9
فوق الجامعي	41	64.1
المجموع	64	%100

الجدول يوضح أن عدد الجامعيين في العينة بلغ 23 فرداً بنسبة 35.9% وفوق الجامعيين 41 فرداً بنسبة 64.1%

شكل بياني رقم (2) يوضح توصيف العينة حسب المستوى التعليم

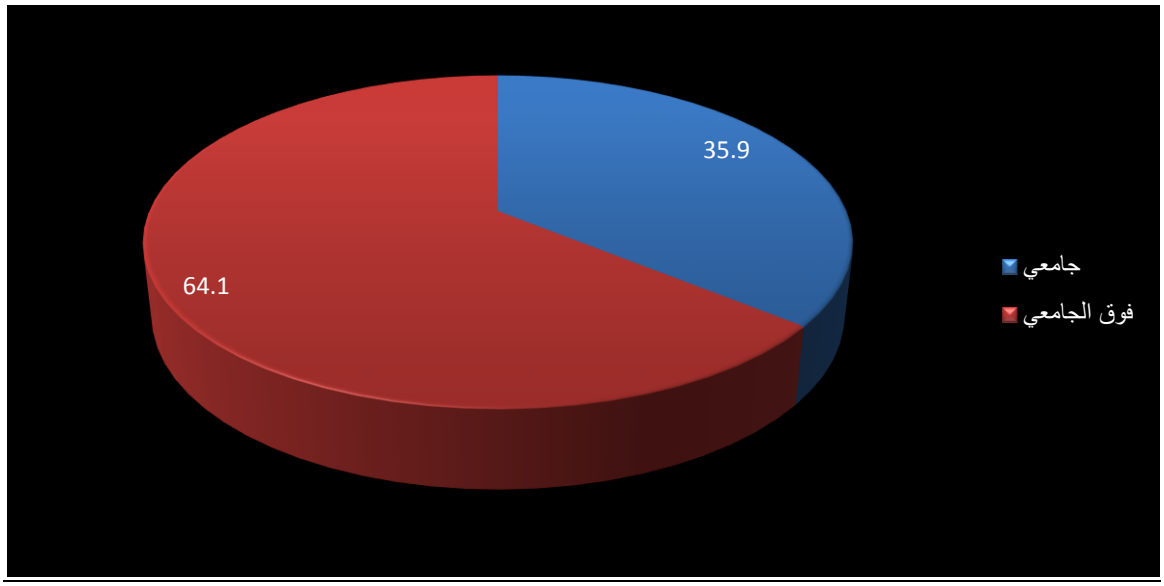

- **جدول رقم (3) يوضح توصيف العينة حسب المهنة**

خيارات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
دبلوماسيين	14	21.9
مستشارين	12	18.8
مدراء وحدات/ موظفين	26	40.6
عسكريين	6	9.4
منظمات	6	9.4
المجموع	64	%100

الجدول يوضح توصيف العينة على حسب المهنة وقد بلغ عدد الدبلوماسيين 14 فرداً بنسبة 21.9% والمستشارين 12 فرداً بنسبة 18.8% المدراء والموظفين 26 فرداً بنسبة 40.6% والعسكريين 6 أفراد بنسبة 9.4% وكذلك المنظمات 6أفراد بنسبة 9.4% .

شكل بياني رقم (3) يوضح توصيف العينة حسب المهن

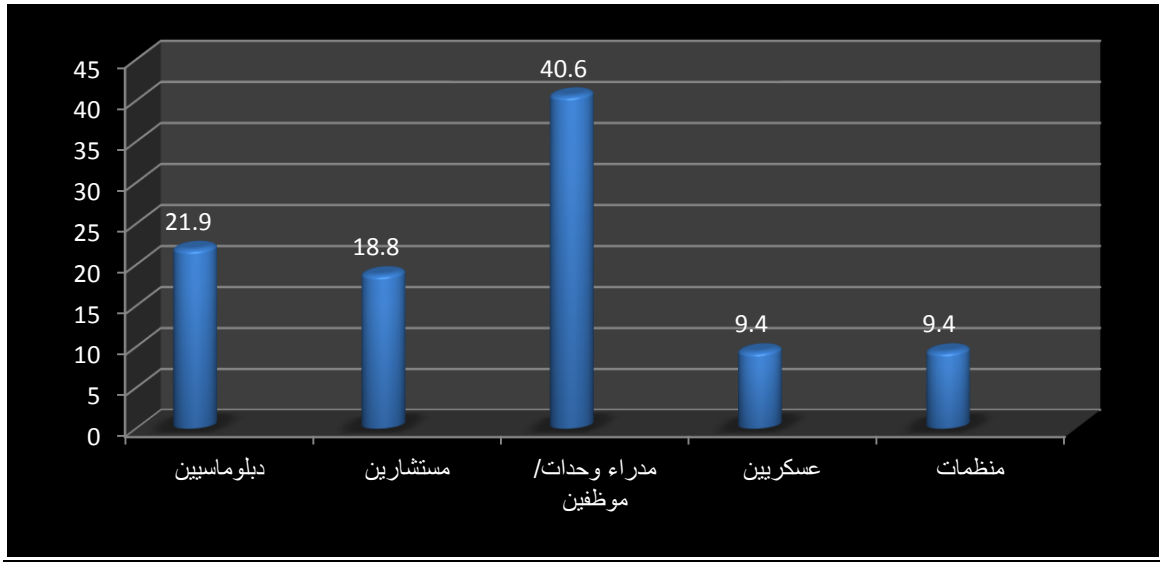

- **جدول رقم (4) يوضح توصيف العينة حسب سنوات الخبرة**

خيارات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
1-5 سنة	6	9.4
6-10 سنة	11	17.2
11-15 سنة	11	17.2
16-20 سنة	9	14.1
21-25 سنة	14	21.9
اكثر من 25 سنة	13	20.3
المجموع	64	%100

الجدول يوضح وصف العينة وفقاً لسنوات الخبرة من 1 – 5 سنة 6 أفراد بنسبة 9.4% 6 – 10 سنة 11 فرداً بنسبة 17.2% ونفس النسبة من 11 – 15 سنة أما من 16 – 20 سنة 9أفراد بنسبة 14.1% و من 21 – 25 سنة 14 فرداً بنسبة 21.9% أما أكثر من 25 سنة فقد بلغوا 13 فرداً بنسبة 20.3%

شكل بياني رقم (4) يوضح توصيف العينة حسب الخبرة

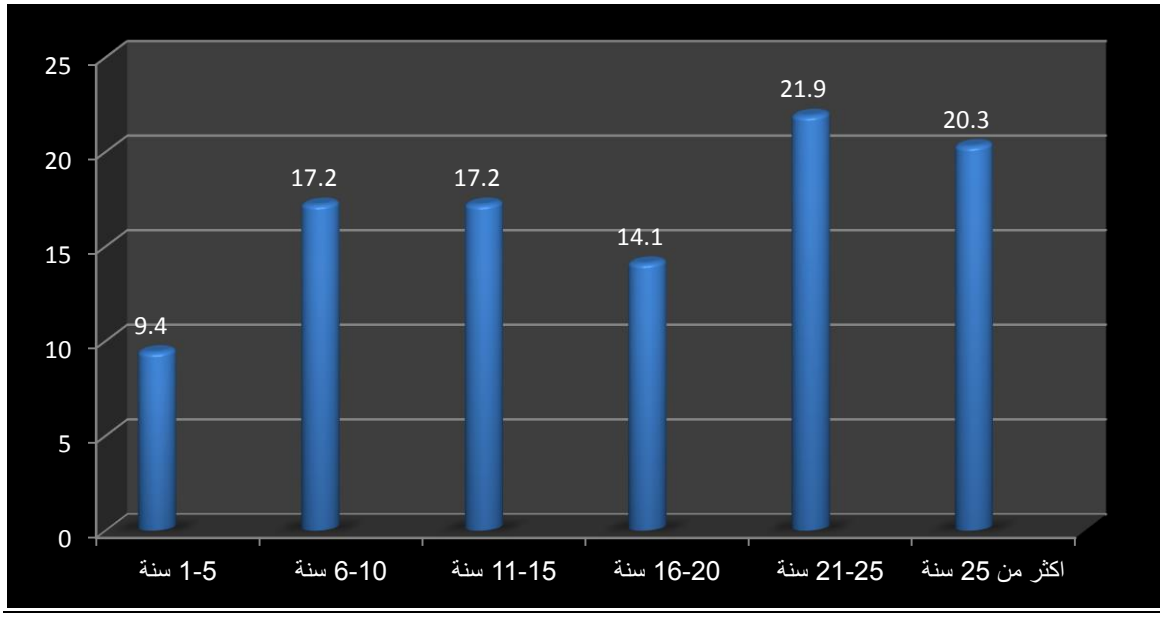

مقياس اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد:

بدأ الباحث في خطوات عملية لبناء مقاييس خاصة بدراسته وتبني تعريف ورد في مكلفين وغروس (2001) أنّ المفكر الإنجليزي هربرت سبنسر يعتبر من أوائل علماء النَّفس الذين استخدموا إصطلاح الإتجاهات **(Attitudes)** فهو الذي قال أنَّ الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه. فالتعريف يراه الباحث أنه شاملاً ومحدداً للاتجاه بصورة دقيقة ويتناسب مع المجالات التي حددها الباحث لمقياسه.

خطوات بناء المقياس:

قام الباحث بتحديد الأبعاد الآتية:-

1. البعد الأول : بعد أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية.
2. البعد الثاني: بعد التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد.
3. البعد الثالث: بعد التحديات والمعالجات اللازمة لمواجهة التهديدات الأمنية.

- **جدول رقم (5) يوضح أوزان أبعاد مقياس اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد**

رقم البعد	اسم البعد	عدد العبارات	النسبة%
الأول	أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية	10	%20.8
الثاني	التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد	28	%58.4
الثالث	بعد التحديات والمعالجات اللازمة لمواجهة التهديدات الأمنية	10	%20.8
الاتجاهات الكلية		48	%100

يتكون المقياس في صورته الأولية من (48) عبارة موزعة على الأبعاد المذكورة سابقاً أنظر ملحق رقم (1)

وصف المقياس في صورته الأولية:

يتكون المقياس من 48 عبارة وللإجابة على عبارات المقياس يوجد أمام كل عبارة خمس (5) إجابات متدرجة على حسب طريقة ليكرت "أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة" وتقدر درجاتها "5، 4، 3، 2، 1" للعبارات الموجبة و1، 2، 3، 4، 5، للعبارات السالبة وعليه تكون الدرجة العظمي للمقياس (240) والدرجة الدنيا للمقياس (48) درجة وتشير الدرجة العظمى للاتجاه الايجابي والدرجة الدنيا للاتجاه السلبي.

التحقق من الصدق الظاهري للمقياس:

أوصي المحكمون* بتعديل عدد من العبارات وحذف عبارتين من عبارات المقياس لعدم تلاؤمها أو تناسبها مع الدراسة أو لتكرارها أو لتشابهها مع عبارات أخري والعبارات المحذوفة رقم (26، 43) وإضافة عبارتين وهي رقم (15، 48) ملحق رقم(2)

- د. سليمان علي أحمد أستاذ مشارك جامعة الخرطوم
- د. ناجي حمزة بلدو أستاذ مساعد جامعة الخرطوم
- د. أسماء سراج الدين أستاذ مساعد جامعة الخرطوم

- **جدول رقم (6) يوضح البنود أو العبارات التي تم تعديلها**

رقم البعد	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الأول : أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية	تقوم المنظمات الأجنبية بإستكمال دور الدولة في تقديم الخدمات للقطاع الاجتماعي	المنظمات الأجنبية تكمل دور الدولة في تقديم الخدمات للقطاع الاجتماعي
	للمنظمات الأجنبية دور هام تلعبه في أوقات الكوارث والحروب	للمنظمات الأجنبية دور مهم تؤديه في أوقات الكوارث والحروب
	المنظمات الأجنبية تغطي حاجات أساسية لا تستطيع الحكومة توفيرها	المنظمات الأجنبية تلبي حاجات أساسية لا تستطيع الحكومة توفيرها
الثاني: التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد	أعتقد أن المنظمات الأجنبية أسيرة لشروط المانحين	أعتقد أن المنظمات الأجنبية مقيدة لشروط المانحين
	أظن أن قرارات المحكمة الجنائية ضد الرئيس من ورائها تقارير المنظمات الأجنبية العاملة بالبلاد	أظن أن قرارات المحكمة الجنائية ضد المسؤوليين بالدولة من ورائها تقارير المنظمات الأجنبية العاملة بالبلاد
	المنظمات الأجنبية توطن علاقاتها مع قيادات المجتمع للاستفادة منهم في جمع المعلومات والبيانات	تسعى المنظمات الأجنبية لتأسيس علاقات مع صناع القرار والتنفيذيين بالدول الممنوحة لتحقيق أهدافهم التجسسية
	طريقة التوظيف والمنح الدراسية والهبات باشكالها وسائل غير بريئة لتلك المنظمات	الإغاثة وإعادة التعمير والمنح الدراسية والهبات باشكالها المختلفة وسائل غير بريئة لإخفاء الأجندة الحقيقية للمنظمات

	تركز المنظمات الأجنبية في عملها على الخلافات الإثنية في المجتمعات الضعيفة	تركز المنظمات الأجنبية في عملها على بث الصراعات والخلافات الإثنية والفتن في المجتمعات الضعيفة
	بناء المستشفيات والمشاريع الميدانية عبارة عن أغطية لوجستية للقيام بالمهام الاستخباراتية	بناء المستشفيات والمشاريع الميدانية أغطية لوجستية للقيام بالمهام الاستخباراتية
	تقوم المنظمات الأجنبية لتسهيل عملها بمنح الهبات والرشاوي على المسئولين وقيادات المجتمعات	تقوم المنظمات الأجنبية لتسهيل عملها بمنح الهبات والرشاوي للمسئولين وقيادات المجتمعات في الدول التي تعمل بها
الثالث: بعد التحديات والمعالجات اللازمة لمواجهة التهديدات الأمنية	إزالة التعارضات بين المركز والولايات ييسر عمل الجهات المسئولة لحماية البلاد	إزالة الصراعات بين المركز والولايات ييسر عمل الجهات المسئولة لحماية البلاد

اتساق الداخلي للمقياس :

الشروط السيكومترية (قيم الثبات والصدق) لمقياس اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد:-

الدراسة الاستطلاعية:- قام الباحث بتوزيع 35استبانة على مجتمع العينة لمعرفة صدق وثبات المقياس وكانت النتائج كالآتي:-

تدل قيم ارتباطات العبارات الموضحة بالجدول رقم (7) علي قوة هذه الارتباطات علي قدرة المقياس السيكومترية في قياس ما وضعت له خاصة. كما حصل المقياس على قيمتي ثبات وصدق عاليين كما هو موضح بالجدول رقم (8) بذا يجتاز المقياس الشروط السايكومترية ويمكن تطبيقه على أفراد العينة في صورته النهائيه. ملحق رقم (3)

- **جدول رقم (7) يوضح الاتساق الداخلي لبنود مقياس اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد بواسطة معامل ارتباط بيرسون ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس**

البعد	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
البعد الأول: أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية	1	0.502	5	0.572	9	0.534
	2	0.488	6	0.363	10	0.619
	3	0.585	7	0.787		
	4	0.467	8	0.606		
البعد الثاني: التهديدات الأمنية للمنظمات الاجنية بالبلاد	11	0.169	21	0.743	31	0.765
	12	0.432	22	0.725	32	0.659
	13	0.542	23	0.789	33	0.730
	14	0.438	24	0.540	34	0.698
	15	0.418	25	0.718	35	0.555
	16	0.567	26	0.697	36	0.703
	17	0.642	27	0.782	37	0.562
	18	0.719	28	0.737	38	0.595
	19	0.796	29	0.805		
	20	0.811	30	0.643		
البعد الثالث: التحديات والمعالجات الأزمة لمواجهة التهديدات الأمنية	39	0.449	43	0.418	37	0.491
	40	0.682	44	0.473	38	0.437
	41	0.739	45	0.468		
	42	0.471	46	0.172		

- **جدول رقم (8) يوضح الثبات والصدق الذاتي للأبعاد التي يقيسها مقياس اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأمنية للبلاد**

اسم البعد	رقم العبارة المحذوفة		الثبات بواسطة الفا كرونباخ	الصدق الذاتي
	السالبة	الضعيفة		
أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية	-	-	0.848	0.920
التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد	-	-	0.955	0.977
التحديات والمعالجات اللازمة لمواجهة التهديدات الأمنية	-	-	0.775	0.869
المجموع الكلي	0	0	0.859	0.927

إجراءات البحث التطبيقية:-

اتبع الباحث الخطوات التالية في تنفيذ إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: قام الباحث بتحديد المشكلة التي يسعي البحث لتنفيذ الخطوات المناسبة لها.

ثانياً: جمع المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث، كما تم جمع الدراسات السابقة والبحوث المتعلقة بموضوع البحث، مما توفر من دراسات عربية أو أجنبية

ثالثاً: اختيار أدوات البحث وتنفيذها والتأكد من صلاحيتها للاستخدام في البيئة السودانية وملاءمتها لعينة البحث.

رابعاً: حدد الباحث مجتمع العينة الممثلة ومن ثم تم توزيع المقياس على عينة البحث.

خامساً: تطبيق أدوات البحث، وتم ذلك كالأتي:-

أ. تم تفريغ الأدوات وتجميعها وتحويل تلك الاستجابات إلى أرقام كمية لإجراء التحليل الإحصائي عليها.

سادساً: قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة على تلك البيانات، وذلك لاختبار صحة فروض البحث، وتقديم النتائج، واقتراح التوصيات في ضوء النتائج التي سيخرج بها البحث.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS وكانت التحليلات كالأتي:-

أ. الإحصاءات الوصفية الوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

ب. معامل ارتباط بيرسون العزمي.

ت. تحليل التباين الأحادي لعينة واحدة.

ث. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة للمتغيرات المختلفة.

ج. اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة للاتجاه.

ح. معادلة الفاكرونباخ لحساب معامل الثبات لأدوات البحث.

خ. معامل ارتباط اسبيرمان.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

سوف يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض ومناقشة النتائج في ضوء الفروض التي قامت عليها الدراسة والتي تحاول الإجابة عليها:-

أولاً: عرض النتائج:-

الفرض الأول: ينص على الآتي: **(للمنظمات الطوعية أدواراً وخدمات هامة تقوم بها داخل المجتمعات)** لإختبار صحة هذا الفرض تم إيجاد قيم الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعبارات البعد الأول للمقياس لمعرفة نوع اتجاه الخبراء نحو أهمية عمل المنظمات وتشير النتيجة إلى الموافقة على الفرضية من قبل أفراد العينة كما هو موضح في الجدول أدناه رقم"9"

- **جدول رقم (9) يوضح اختبار ت للمجموعة الواحدة لمعرفة الدلالة الإحصائية لكل سؤال:**

1. أسئلة البعد الأول: أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية

رقم العبارة	السؤال	الوسط	الانحراف المعياري	الدلالة
1	المنظمات الأجنبية تكمل دور الدولة في تقديم الخدمات للقطاع الاجتماعي	**3.6406**	**0.96555**	أوافق
2	للمنظمات الأجنبية دور مهم تؤديه في أوقات الكوارث والحروب	**4.1719**	**0.74652**	أوافق بشدة
3	أعتقد أن المنظمات الأجنبية لها دور هام في تنمية البلاد	**2.9688**	**1.05362**	محايد
4	المنظمات الأجنبية تلبي حاجات أساسية لا تستطيع الحكومة توفيرها	**2.9844**	**1.10543**	محايد
5	أعتقد أن منظمات العمل الطوعي الأجنبية تقدم خدمات تحتاجها مجتمعاتنا	**3.7969**	**0.80039**	أوافق
6	أعتقد أن هنالك فهم سيء لأهداف منظمات العمل الطوعي الأجنبية	**3.4531**	**0.99091**	أوافق
7	المجتمع السوداني محتاج لخدمات هذه المنظمات	**3.5156**	**0.95937**	أوافق
8	قلة موارد الدولة يجعل خدمات منظمات العمل الطوعي الأجنبي أساسية للمجتمع	**3.4062**	**1.10868**	أوافق
9	المجتمع السوداني يحتاج لمساندة المنظمات الأجنبية للعمل الطوعي	**3.4844**	**1.02341**	أوافق

10	اعتقد أن منظمات العمل الطوعي الأجنبية تساعد الدولة في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين	**3.3438**	**1.07229**	أوافق

الفرض الثاني: ينص على الآتي:**(عمل المنظمات الاجنبيه الطوعية له مخاطر ومهددات لأمن البلاد).** لإختبار صحة هذا الفرض تم إيجاد قيمتي الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعبارات البعد الثاني للمقياس لمعرفة نوع اتجاه الخبراء نحو المهددات والمخاطر الأمنية للمنظمات الأجنبية وتشير النتيجة إلى الموافقة على الفرضية من قبل أفراد العينة كما هو موضح في الجدول أدناه رقم "10"

- **جدول رقم (10) يوضح اختبار ت للمجموعة الواحدة لمعرفة الدلالة الاحصائية لكل سؤال:**

2. أسئلة البعد الثاني: التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد

رقم العبارة	السؤال	الوسط	الانحراف المعياري	الدلالة
11	أعتقد أن المنظمات الأجنبية مقيدة بشروط المانحين	**4.3438**	**0.83986**	اوافق بشدة
12	أرى للمانحين أهداف خاصة تهدد استقرار الدول الممنوحة	**4.1406**	**0.87045**	اوافق بشدة
13	تستغل المنظمات الأجنبية من قبل بعض الدول والمانحين لجمع البيانات والمعلومات لأغراض سياسية وأمنية	**4.3750**	**0.80672**	اوافق بشدة
14	أظن أن قرارات المحكمة الجنائية ضد المسؤوليين بالدولة من ورائها تقارير المنظمات الأجنبية العاملة بالبلاد	**4.4844**	**0.68989**	اوافق بشدة
15	حادثة أبشي التي تم اختطاف عدد من الأطفال بحجة تعليمهم القرآن والتي أحبطتها السلطات الشادية وأدت إلى تدخل الرئيس الفرنسي دليل على وجود أجندة خفية لبعض الدول من وراء عمل المنظمات الأجنبية	**4.5000**	**0.73463**	اوافق بشدة
16	المنظمات الأجنبية من أجندتها تنفيذ أهداف دولها	**4.0938**	**0.93806**	اوافق بشدة
17	المنظمات الأجنبية تستهدف معلومات عن قدرات وإمكانيات مؤسسات الدولة الممنوحة	**4.1250**	**0.76636**	اوافق بشدة
18	تسعى المنظمات الأجنبية لتأسيس علاقات مع صناع القرار والتنفيذيين بالدول الممنوحة لتحقيق أهدافهم التجسسية	**3.7656**	**0.95522**	اوافق
19	المنظمات الأجنبية توطن علاقاتها مع قيادات المجتمع للاستفادة منهم في جمع المعلومات والبيانات	**3.9844**	**0.93422**	اوافق

20	الإغاثة وإعادة التعمير والمنح الدراسية والهبات باشكالها المختلفة وسائل غير بريئة لإخفاء الأجندة الحقيقية للمنظمات	**3.8438**	**1.07229**	اوافق
21	تركز المنظمات الأجنبية في عملها على بث الصراعات والخلافات الإثنية والفتن في المجتمعات الضعيفة	**3.5312**	**1.12643**	اوافق
22	تستغل المنظمات الأجنبية الخلافات القبلية بالبلاد كسبب لوجودها	**3.7500**	**1.11270**	اوافق
23	إقامة ورش العمل تحت مسميات جاذبة تستهدف التأثير على مفاهيم المثقفين من أبناءنا	**3.7656**	**0.90400**	اوافق
24	عمل المنظمات الأجنبية يتيح لها الإمكانية من إعداد تقارير عن الحراك الاجتماعي والسكاني بالبلاد	**4.3438**	**0.64780**	اوافق بشدة
25	يمكن للمنظمات الأجنبية من جمع معلومات عسكرية	**3.8438**	**0.89476**	اوافق
26	تقوم المنظمات الأجنبية بتوظيف عناصر استخباراتية لبعض الدول للعمل بالدول الممنوحة	**4.0000**	**0.87287**	اوافق بشدة
27	تستغل المنظمات الأجنبية حاجة المنظمات الوطنية للمال وتستخدمها لجمع المعلومات	**3.9844**	**0.89960**	اوافق
28	تتدخل المنظمات الأجنبية في شئون الدولة عن طريق مناصرة قضايا اجتماعية وسياسية داخلية	**4.0156**	**0.93422**	اوافق بشدة
29	تدعم المنظمات الأجنبيةالحركات المتمردة في النقاط الساخنة بالبلاد	**3.8750**	**0.93435**	اوافق بشدة
30	أرى أن المنظمات الأجنبية تمارس الضغط على الحكومات من خلال اللوبيات لتحقيق سياساتها	**4.0000**	**0.69007**	اوافق بشدة
31	أعتقد أن المنظمات الأجنبية تلفق التقارير ضد الحكومات التي لا تتفق معها	**4.0156**	**0.88178**	اوافق بشدة
32	كثيراً ما تخرق المنظمات الأجنبية القوانين وذلك بتنفيذ مشروعات خارج التفويض الممنوح لها	**3.9375**	**0.87060**	اوافق
33	تعمل المنظمات الأجنبيةكغطاء للتجسس على الدول الممنوحة	**3.8594**	**0.95730**	اوافق
34	بناء المستشفيات والمشاريع الميدانية أغطية لوجستية للقيام بالمهام الاستخباراتية	**3.2969**	**1.00285**	اوافق
35	معظم أموال المشروعات تبدد في شكل مرتبات ومصاريف إدارية على موظفي المنظمات المانحة	**4.1094**	**1.02535**	اوافق بشدة
36	تقوم المنظمات الأجنبية لتسهيل عملها بمنح الهبات والرشاوي للمسئولين وقيادات المجتمعات في الدول التي تعمل بها	**3.4062**	**1.12290**	اوافق

37	معظم الأموال تنفق على أنشطة عديمة الفائدة وضارة بتلك الدول	3.2031	1.11526	اوافق
38	المنظمات الأجنبية لها صرف إداري ضخم أكثر من الصرف على المشروعات المتفق عليها	4.0938	1.17809	اوافق بشدة

الفرض الثالث: ينص على الآتي: **(على الدولة القيام بالمعالجات اللازمة لمواجهة التهديدات الأمنية للمنظمات الطوعية الأجنبية ولحماية أمن البلاد)** ولإختبار صحة هذا الفرض تم إيجاد قيمتي الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعبارات البعد الثالث للمقياس لمعرفة نوع اتجاه الخبراء نحو المعالجات اللازمة وتشير النتيجة إلى الموافقة على الفرضية من قبل أفراد العينة كما هو موضح في الجدول أدناه رقم "11"

- **جدول رقم (11) يوضح اختبار ت للمجموعة الواحدة لمعرفة الدلالة الإحصائية لكل سؤال:**

3. أسئلة البعد الثالث: المعالجات اللازمة لمواجهة التهديدات الأمنية

رقم العبارة	السؤال	الوسط	الانحراف المعياري	الدلالة
39	دعم الأجهزة الأمنية وتطوير قدراتها يسهل حماية البلاد	4.5781	0.88738	اوافق بشدة
40	رفع وعي المسئولين الحكوميين وقيادات المجتمع بمخاطر العمل الإنساني الأجنبي يحد من الاختراقات الأمنية	4.7031	0.60892	اوافق بشدة
41	رفع وعي المستفيدين من العمل الإنساني الاجتماعي بالمخاطر يجنب البلاد من التدخلات الأجنبية	4.6094	0.80902	اوافق بشدة
42	التنسيق بين الجهات الحكومية في مسألة الاتفاقيات الثنائية مع المنظمات الأجنبية يسهل حماية البلاد أمنيا	4.7500	0.71270	اوافق بشدة
43	إزالة الصراعات بين المركز والولايات ييسر عمل الجهات المسئولة لحماية البلاد	4.7778	0.49004	اوافق بشدة
44	يمكن تعديل الدستور بما يدعم السياسات الأمنية وحماية البلاد من مخاطر المنظمات الأجنبية	4.1719	1.03210	اوافق بشدة
45	سودنة العمل الطوعي يمكن أن تجنب البلاد مخاطر هذه المنظمات	4.2344	0.93846	اوافق بشدة
46	البلاد ليست لديها الإمكانيات لسودنة العمل الطوعي	3.1875	1.29560	اوافق
47	يمكن تطبيق السودنة الإدارية لتفادي مخاطر التهديدات الأمنية لتلك المنظمات	3.9062	1.01916	اوافق
48	دعم منظمات المجتمع المدني وتقويتها يمكن أن يلغي دور المنظمات	4.0000	1.16837	اوافق بشدة

	الأجنبية			

الفرض الرابع: ينص على الآتي: **(تتسم اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الطوعية الأجنبية بالايجابية)** يلاحظ من الجدول أدناه الذي يوضح اختبار ت لمعرفة ما إذا كانت أبعاد اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد تتسم بالايجابية. حيث يلاحظ ان جميع أبعاد اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد تتسم بالايجابية وبدرجة دالة إحصائيا وهذا ما يؤكد صحة الفرض. كما هو موضح في الجدول أدناه رقم "12"

- **جدول رقم (12) يوضح اختبار Tللعينة الواحدة لمعرفة السمة العامة المميزة لاتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد**

اسم البعد	الوسط الحسابي	الوسط المحكي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية	34.7656	30	6.38386	5.972	63	0.00	يتسم البعد بالايجابية
التهديدات الأمنية للمنظمات الاجنبية بالبلاد	110.692	84	17.51632	12.189	63	0.00	يتسم البعد بالايجابية
التحديات والمعالجات الأزمة لمواجهة التهديدات الأمنية	42.8438	30	5.33993	19.242	63	0.00	يتسم البعد بالايجابية
المجموع الكلي	188.302	144	20.55784	17.238	63	0.00	يتسم البعد بالايجابية

الفرض الخامس : والذي ينص على أنه **(لا توجد علاقة بين اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية وعدد سنوات الخبرة لديهم)**. الجدول أدناه يوضح معا مل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين أبعاد اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد وسنوات الخبرة. حيث يلاحظ انه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كل أبعاد المقياس وسنوات الخبرة وهذا ما يؤكد صحة الفرض. كما هو موضح في الجدول أدناه رقم "13"

- **جدول رقم (13) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد وسنوات الخبرة**

اسم البعد	حجم العينة	درجة الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية	64	0.032	0.800	لا توجد علاقة ارتباطيه دالة
التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد	64	0.007	0.954	لا توجد علاقة ارتباطيه دالة
التحديات والمعالجات الأزمة لمواجهة التهديدات الأمنية	64	0.083	0.514	لا توجد علاقة ارتباطيه دالة
المجموع الكلي	64	0.018	0.889	لا توجد علاقة ارتباطيه دالة

الفرض السادس: ينص الفرض على أنه **(لا توجد فروق ذات دلالة في اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي)** يلاحظ من الجدول أدناه الذي يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في أبعاد اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد حسب المستوى التعليمي. حيث يلاحظ أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد وفقاً للمستوى التعليمي وهذا ما يؤكد صحة الفرض.

- **جدول رقم (14) يوضح اختبار (ت) T لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق في أبعاد اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد حسب المستوى التعليمي**

الأبعاد	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية	جامعي	23	34.0870	5.74387	62	0.634	0.528	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	فوق الجامعي	41	35.1463	6.75485				
التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد	جامعي	23	112.132	19.83868	62	0.491	0.625	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	فوق الجامعي	41	108.882	16.27605				
التحديات والمعالجات الأزمة لمواجهة التهديدات الأمنية	جامعي	23	43.3478	3.65076	62	0.563	0.576	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	فوق الجامعي	41	42.5610	6.11166				
المجموع الكلي	جامعي	23	189.572	22.27274	62	0.367	0.715	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	فوق الجامعي	41	187.592	19.78254				

الفرض السابع: الذي ينص على أنه **(لا توجد فروق ذات دلالة في اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية وفقاً لمتغير المهنة)** يلاحظ من الجدول أدناه والذي يوضح اختبار التباين الاحادي لمعرفة الفروقات في اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد حسب المهنة ، حيث يلاحظ انه لا توجد فروقات دالة إحصائية في نوع الاتجاهات وفقاً للمهنة وهذا ما يؤكد صحة الفرض.

- **جدول رقم (15) يوضح تحليل التباين الآحادى لمعرفه ما اذا كانت هنالك فروق في اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد حسب المهنة**

اسم البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أهمية الخدمات التي تقدمها المنظمات الأجنبية	بين المجموعات	204.255	4	51.064	1.275	0.290	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	2363.229	59	40.055			
	المجموع	2567.484	63				
المجموع الكلي التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية بالبلاد	بين المجموعات	1440.190	4	360.047	1.187	0.326	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	17889.560	59	303.213			
	المجموع	19329.750	63				
التحديات والمعالجات الأزمة لمواجهة التهديدات الأمنية	بين المجموعات	69.292	4	17.323	0.592	0.670	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1727.146	59	29.274			
	المجموع	1796.438	63				
المجموع الكلي	بين المجموعات	2148.216	4	537.054	1.295	0.283	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	24477.144	59	414.867			
	المجموع	26625.359	63				

ثانياً: مناقشة النتائج:-

مناقشة الفرض الأول: الذي ينص على للمنظمات الطوعية أدواراً وخدمات هامة تقوم بها داخل المجتمعات.

والفرض الثاني: الذي ينص على عمل المنظمات الاجنبيه الطوعية له مخاطر ومهددات لأمن البلاد.

والفرض الثالث: الذي ينص على الدولة القيام بالمعالجات اللازمة لمواجهة التهديدات الأمنية للمنظمات الطوعية الأجنبية ولحماية أمن البلاد.

من النتائج التي أظهرتها الدراسة أن هنالك إجماعاً على أهمية عمل المنظمات الإنسانية وأهمية أدوارها التي تقوم بها في تغطية الفجوات خاصة في أوقات الحروب والكوارث والنزاعات وتفشي الأمراض وفي نفس الوقت تكاد تجمع العينة على وجود مخاطر أمنية وسياسية ومجتمعية على بلادنا من التواجد الأجنبي بكل أشكاله وأنواعه خاصة المنظمات الأجنبية التي تعمل في مجال العون الإنساني.

يرى الباحث بداية أنه لا بد من التفرقة الدقيقة بين أنواع المنظمات المستهدفة في هذا البحث وبقية المنظمات الاخرى فالسودان يستضيف أنواعاً عديده من هذه المنظمات لعل أبرزها منظمات الأمم المتحدة المعروفة بالأممية وهناك منظمات طوعية أجنبية أخرى ووكالات تنمية دولية ومنظمات عضويتها دولية مثل الهجرة الدولية المعروفة إختصاراً بـ (IOM) واللجنة الدولية للصليب الأحمر، فضلاً عن وجود بعثات حفظ السلام وهما بعثتا اليوناميد، واليونسيف بأبيي. علية فأن المقصود في هذا البحث هو النوع الثاني من المنظمات وهي المنظمات الطوعية الأجنبية INGOS العاملة في المجال الإنساني وإن كان هناك عدد من المنظمات ناشط في مجال التنمية وآخر ناشط في مجال حقوق الإنسان و هكذا .... الخ .

ويصنف الباحث هذه المنظمات إلى ثلاث مجموعات من حيث الأهداف والأجندة:-

عدد مقدر من هذه المنظمات الإنسانية يؤدي دوره حقيقية من أجل العمل الإنساني . مجموعة أخرى لها أهدافاً وأجندة أخرى وهي واضحة لا تخطئها العين والأمثلة على ذلك عديدة ومخالفاتها وتجاوزاتها خير دليل على ذلك . مجموعة ثالثة مسخرة من قبل جهات أخرى بحيث يتم توظيفها والسيطرة عليها من خلال التمويل و إجراءات أخرى فنية دقيقة .

ربما يسأل سائل حول ماهية المرامي والأهداف الحقيقية لهذه المنظمات الطوعية الأجنبية ولماذا تستهدف بعض الدول ؟

أولاً للإجابة على هذا السؤال لا بد من الرجوع إلى الوراء قليلاً ربما إلى جذور ونشأت وأسباب وخلفيات بروز العمل الطوعي حيث أن معظم هذه المنظمات وأدبياتها ترعرعت ونشأت في كنف الكنيسة الغربية لهذا فأن تأثير الهدف الديني يكاد يطغى على بقية الأهداف وأجندة هذه المنظمات حيث أن كثيراً من المنظمات الغربية نجد أسمها مقرون تماماً بالكنيسة والكنسي .

الأمر الثاني الذي لا بد من الإشارة هنا أن فترة ما بعد الحرب الباردة بدأت كثيراً من الدول الغربية تدافع عن وجود المنظمات بجميع أشكالها وتدفع بها للعمل في كل دول العالم الثالث بل أصبح الغالب منها متخصصاً في مجال النزاعات الدولية، وأشرنا سابقاً أن جزءاً منها يعتبر أو يعبر عن قوى جديدة قادمة وفاعلة من المتوقع أن ترث الدولة لأن الأخيرة بمعناها التقليدي الآن بدأت في التلاشي والانهيار ، ولهذا تعتبر المنظمات باعتبارها القوة الناعمة التي تدخل إلى أعماق المجتمع المعني وتصل إلى جذور ذلك المجتمع وتستطيع أن تغير من واقعه وأهدافه بل يمكن أن تحدث فيه تغييراً جذرياً . ويمكن أن تتمكن من جمع أكبر قدر من المعلومات الحساسة والدقيقة حول البلد المعني دون إمكانية معرفتها أو السيطرة عليها بأي حال من الأحوال.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إجماع عام من الخبراء حول الضرر والخطورة من عمل تلك المنظمات الطوعية الأجنبية وأن ضررها قد يكون أكثر من نفعها لما تحدثه من تلف داخل مجتمع معين يصبح من الصعوبة تغييره وأوضح مثال على ما يدور الآن بإقليم دارفور فقد خلقت المنظمات أعداداً كبيرة من النازحين تدعمهم وأسرهم وتحدث بهذه المعونات تغييراً في أذهان هؤلاء النازحين وفي أفكارهم ومعتقداتهم ومفاهيمهم بصورة سالبة تجاه دولتهم ومجتمعهم وتنمي فيهم بعض العادات الدخيلة على مجتمعنا وإذا ما استمر عمل هذه المنظمات سنيناً طويلة سيكون من الصعوبة بمكان التكهن بتصرفات هذا الجيل ومدى علاقته وولائه لوطنه الأم. لهذا فأنه من المنطقي أن تتقارب آراء ووجهات نظر كل الخبراء رغم تباين خبراتهم وتجاربهم العملية في الملف الإنساني نحو خطورة وجود هذه المنظمات داخل المجتمع السوداني.

رغم هذه الآراء فأن العالم الحديث الآن أصبح يدافع عن هذه المنظمات ووجودها له أهميته والدولة التي لا تقبل مثل هذا الوجود ينظر إليها من قبل المجتمع الدولي بأنها دولة لا تحترم الحريات العامة وتضع العراقيل بهدف التضييق على هذه المنظمات مما يدخل هذه الدولة في مواجهات دولية. ويلاحظ من التقييم لعمل المنظمات الأجنبية والوطنية الذي ورد في الإطار النظري أن هنالك فارقاً كبيراً في مسألة التمويل وقد يكون تمويل بعض الميزانيات التي تم تنفيذ العمل بها من خلال المنظمات الوطنية مصادرها منظمات أجنبية .

كما أنه لابد من إدارة هذه العملية بخبرة وحنكة وهدوء وصبر لإخراج السودان من مجابهة الضغوط الدولية والتي دائماً ما يستغل فيها ملف حقوق الإنسان كذريعة. كما يجب ومحاولة إخراجه من الرقابة الدولية التي تتمثل في خبير دولي أو مقرر خاص والثانية أسوأ من الأولى. كما أن حقوق الإنسان قد تستغل من قبل الدول الأجنبية كمبرر للتدخل أو من قبل المعارضين بالداخل مما يحتم علينا محاولة معالجة مشاكلنا بحكمة مثل معالجة أوضاع معسكرات النازحين ومشكلة النزوح وذلك بتفكيك تلك المعسكرات وتذويبها في المجتمعات التي حولها لأنها تعد علامة سالبة وذريعة للتدخل الأجنبي.

يجب على السودان إبراز الجوانب الإيجابية التي يقوم بها مراعياً للجوانب الإنسانية في هذه المسائل خاصة الدور المتسامح جداً جداً تجاه إيواء الوافدين من دولة جنوب السودان في ولايتي النيل الأبيض وغرب كردفان باعتبارهم مواطنين سودانيين وليس لاجئين أجانب رغم أنهم هم الذين اختاروا بمحض إرادتهم الإنفصال عن هذه الدولة. وأيضاً إبراز السودان كقطر مترامي الأطراف في إيوائه واستضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين من الدول المجاورة. كما أن على الدولة تقليل حجم ومبررات التواجد الأجنبي بحسم النزاعات الداخلية خاصة القبلية منها.

يواجه السودان معضلة حقيقية في ملف السودنة والملف الإنساني بصفة عامة ألا وهي مسألة التمويل الغربي والمانحين وتدفق أموالهم تجاه السودان مع شروطهم القاسية والمحرجة أحياناً ، وفي تقديري من أقوى الأسباب التي جعلت الباحث يتحدث عن سودنة إدارية وليس إنتقالاً كاملاً بالملف إلى الداخل ، كما أنه يرى إذا حسنت النوايا وخلصت يمكن أن يكون البديل هو الاعتماد على المنظمات العربية والإسلامية ومموليها وبذا يمكن أن يكون ترياقاً مضاداً للتمويل الغربي ومانحيه دون أدنى شك في ذلك. فمسألة سودنه

العمل الطوعي كحل لتفادي خطورة الأجندة الخفية لبعض المنظمات ومدى الملائمة في انطباقها أو القدرة على تطبيقها في الواقع ضمن السياسة الإنسانية في السودان وما يعيشه الآن من ظروف وواقع راهن ، فهي في تقديري تحتاج إلى بعد نظر وحكمة وحنكه سياسية عالية جداً جداً وفيها تقدير عالي لجمله أمور ومجريات للأحداث الأمنية والسياسية والعسكرية هذا فضلاً عن العلاقة مع المجتمع الدولي. والحديث عن تطبيق هذه السودنه بين يوم وليلة فهذا يعد ضرباً من الخيال وعدم النظر إلى واقع الأمور . وفي ذات الوقت فهي خطوة لا بد منها ، وزد على ذلك وكما يقولون فأن وجود المنظمات الطوعية الأجنبية شر لا بد منه .

كما يرى الباحث من واقع خبرته الطويلة في العمل في هذا المجال أن تتم عملية السودنة تدريجياً ونرى أن يتم تطبيق سودنه إدارية على الأقل في هذه المرحلة الأولى من مراحل الاهتمام بإنزال مبدأ السودنه على أرض الواقع ، وهي ذات نماذج عديدة وأنواع شتى لها إرتباطات عديدة بالأوضاع الأمنية والسياسية والعلاقات مع المجتمع الدولي . وعليه مما تقدم أرى أن يبدأ السودان بالنوع الأيسر والأفضل والذي في نفس الوقت لا يثير غبن المجتمع الدولي ضده فالسودان جزء لا يتجزا من المجتمع الدولي يؤثر ويتأثر به كما أن المساعدات حق للمحتاجين. وهذا النوع من السودنه يسميه الباحث بالسودنه الأدارية وهذه في حد ذاتها عملية غير ميسورة وتتطلب تضافر جهود كل فعاليات المجتمع ولاعبيه الأساسيين كما تتطلب حزمة من الإجراءات التدبيرية والاحترازية التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يرى الباحث أنه يجب تبني قرارات السيد رئيس الجمهورية بسودنة العمل الطوعي واضعين في الاعتبار تجنب الهجمات الشرسة للعالم من حولنا كما يجب أن نقدم على ذلك بالتدرج ويقترح الباحث بأن نبدأ بالسودنة الإدارية بوضع لوائح وقوانين تجبر المنظمات الأجنبية بالاستعانة بالخبرات والمؤهلات الوطنية لإدارة مشروعاتها بالبلاد ويمكننا القيام بتدريب وتأهيل تلك الكوادر لأن السودنة والتوطين الكامل للعمل الإنساني قد يظهر سلبيات ومشاكل جديدة.
- من خلال ما ورد بالدراسة من مهددات حقيقية للوجود الأجنبي من عمل المنظمات الأجنبية في السودان التي لعبت دوراً في بعض القرارات الدولية التي أضرت بالبلاد

كثيراً وفرضت عليه حصاراً دولياً يرى الباحث أنه لابد من التوصل إلى صيغة سليمة أو حل سلمي لمعالجة هذا الموقف ومحاولة نقل السودان من وضع الطوارئ إلى وضع التعافي والتوازن ثم إلى وضع التنمية . والمعروف أن وضع الطوارئ هدفه الضغط السياسي على السودان لتركيعه ليسير في ركب النظام العالمي الجديد الذي لا يتوافق مع سياساتنا وثقافتنا وموروثاتنا وديننا، والذي لا يسمح لأي دولة أن تعلن أو تبدي ما يدل على شق عصا الطاعة على هذا النظام وأي رفض لتلك الموجهات سيكون مصير هذه الدولة العقاب والحصار والمحاسبة الدولية وترمي بنفسها في مصير قد يؤدي إلى تقسيمها وتمزيقها وعزلها.

- تعديل القوانين الإنسانية لاسيما قانون العمل للعام 2006م بحيث تكون المحصلة النهائية لهذا التشريع تصب في مصلحة تمكين جهات الإختصاص الميداني لأحكام القبضة على المنظمات الأجنبية والدور الأساسي تقوم به السلطات السودانية .
- وضع خارطة للاحتياجات الحقيقية تحدد سنوياً وهذا يتطلب تقوية الأطر والكوادر الوطنية بالوزارات ذات الصلة في الفريق الوطني الرسمي لآلية الدولة المنسق مع الأمم المتحدة ويناقش خطط الأمم المتحدة ويطرح الاحتياجات الحقيقية للسودان.
- إنفاذ برامج المتابعة والتقييم الدورية المؤقتة والنهائية لمشروعات المنظمات الأجنبية على المستوى الاتحادي والولائي.
- مراجعة التشريعات واللوائح والقوانين للعمل الإنساني بهدف المواكبة وإقامة الرقابة والسيطرة ومعالجة الازدواجية ما بين المركز والولايات.
- فتح قنوات الحوار المباشر مع الممولين الدوليين حتى تتفادى الشروط والأهداف السالبة للمنظمات الأجنبية وتشويه تلك المنظمات لصور الدول الممنوحة بهدف الحصول على التمويل.
- وضع الضوابط واللوائح والقوانين التي تمنع أو تحد من الانفصال المباشر للأجانب أو المنظمات الأجنبية والمجمعات أو الشرائح المستهدفة مع تقوية الآليات الحكومية التي تدير الشأن الإنساني مثل المفوضية الاتحادية والولائية والوزارات والمؤسسات ذات الصلة لتغطية الفجوات وسد الثغرات التي يمكن أن تظهر في إدارة العمل الإنساني .

- تفعيل دور المنظمات الطوعية الوطنية السودانية بدرجة عالية وأفضل مما عليه الحال الآن .
- أرى الحد من دخول المنظمات الأجنبية في كل مناطق النزعات الأهلية مهما كانت الظروف على أن تتولى أجهزة الدولة سد الفجوات الغذائية وغيرها من أنواع الخدمات.
- توفير الوثائق باللغة العربية حتى تتيح الفهم الكامل لفريق العمل من المتابعة والاستيعاب بالتالي إكمال التنسيق السليم.
- مسألة أخرى هامة يمكن الاستفادة منها ألا وهي رأس المال السوداني وأعني به هنا رجال والعمال الأعمال السودانيون فلا بد من أخذهم في الإعتبار ومحاولة جذبهم إلى هذا المجال الحيوي والهام جداً لأن الباحث يلاحظ أن هذه الشريحة مساهماتها ضعيفة جداً في التبرع بالأموال والمساهمة المقدرة في الملف. وهناك إحجام واضح ولا مبرر له ويتنافى مع وجدان الشعب السوداني وتاريخه الذاخر بالعطاء والجود والكرم في إغاثة الملهوف والمحتاج والفزع والنجدة والنفير .

الفرض الرابع : ينص على أن اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الطوعية الأجنبية تتسم بالايجابية

يرى الباحث أن نتيجة هذا الفرض تدل على إجماع اتجاهات الخبراء الذي تم نحو التهديدات التي يمكن أن تشكلها تلك المنظمات من خلال عملها داخل البلاد ووسط المجتمعات. وهؤلاء الخبراء لهم تخصصات مختلفة ومهن مختلفة لها ارتباطها الوثيق بهذا المجال لذا قد تكون التجارب التي مروا بها والخبرات التي اكتسبوها من خلال عملهم أدت إلى توحد اتجاهاتهم.

الفرض الخامس: ينص على أنه لا توجد علاقة بين اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية وعدد سنوات الخبرة لديهم.

برى الباحث أن نتيجة الفرض أكدت عدم وجود علاقة بين اتجاهات الخبراء وعدد سنوات خبرتهم نحو تلك التهديدات دليل على توحد الاتجاهات وسط عينة الدراسة مع اختلاف سنوات الخبرة.

الفرض السادس– السابع: ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة في اتجاهات الخبراء نحو التهديدات الأمنية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، والمهنة.

يرى الباحث أن نتيجة هذا الفرض أكد عدم وجود فروق بين أفراد العينة يرجع للمستوى التعليمي مما يدل على أيضا توحد اتجاهات الخبراء نحو تلك التهديدات الأمنية رغم اختلاف المستويات التعليمية بينهم واختلاف مهنهم

الخاتمة :

هدف البحث إلى التوصل لأهمية عمل منظمات العمل الطوعي ودورها في خدمة المجتمعات مع إبراز المهددات السياسية والأمنية والمجتمعية للوجود الأجنبي المتمثل في المنظمات الأجنبية للعمل الإنساني والتوصل أيضاً للمعالجات اللازمة لتفادي وتجنب هذه المهددات.

توصلت الدراسة إلى أهمية العمل الذي تقوم به منظمات العمل الطوعي الإنساني وأكدت وجود مهددات سياسية وأمنية ومجتمعية من عمل تلك المنظمات وطرحت الدراسة بعض المعالجات لتفادي تلك المهددات كان أهمها سودنة العمل الطوعي تدريجياً على أن تبدأ بالسودنة الإدارية المتمثلة في وضع القوانين واللوائح التي تعمل على تقليل عمل الأجانب مع المجتمعات الداخلية والاستعانة بالخبرات والأفراد الوطنيين. كما يجب العمل على دعم المنظمات الوطنية لسد الفجوات وتقديم الخدمات للمجتمعات وخلق الصلة المباشرة ما بين تلك المنظمات الوطنية والمانحين وتقوية وضعية المنظمات الوطنية في الشراكة مع المنظمات الأجنبية على أن يكون دور تلك المنظمات الأجنبية دوراً إشرافياً. كذلك العمل على تقوية المؤسسات والأجهزة الوطنية العاملة في مجال العمل الإنساني ومدها بالأدوات والخبرات واللوائح والقوانين التي يمكن أن تدعمها في تنفيذ ومراقبة التواجد الأجنبي في البلاد و تزيد من فعاليتها عن طريق التنسيق بين المؤسسات والأجهزة للعمل الإنساني بين المركز والولايات على أن تكون القرارات النهائية والحاكمية للمركز مع تفعيل دور الدولة في الخدمات والمساعدات الإنسانية وتأهيل الكوادر الوطنية بالوزارات والمؤسسات والأجهزة ذات الصلة.

التوصيات:

من نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:-

1. العمل على معالجة المشاكل التي يمكن أن تنجم من عمل المنظمات الأجنبية في البلاد عن طريق وضع القوانين واللوائح التي تضبط عمل تلك المنظمات وتقلل من مخاطرها مع تسهيل الإجراءات لهذه المنظمات للقيام بعملها إذا ما التزمت بتلك الضوابط والاتفاقيات الفنية.
2. وضع قيود تحول دون التواصل المباشر بين تلك المنظمات الأجنبية والمجتمعات الوطنية والمحلية بالبلاد.
3. العمل على دعم المنظمات الوطنية لسد الفجوات وتقديم الخدمات للمجتمعات وخلق الصلة المباشرة ما بين تلك المنظمات الوطنية والمانحين.
4. تقوية وضعية المنظمات الوطنية في الشراكة مع المنظمات الأجنبية على أن يكون دور تلك المنظمات الأجنبية دوراً إشرافياً .
5. البدء في تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بسودنة العمل الطوعي تدريجياً وأن تبدأ بالسودنة الإدارية بإحلال الكوادر الوطنية المؤهلة بدلاً عن الأجنبية.
6. تقوية المؤسسات والأجهزة الوطنية العاملة في مجال العمل الإنساني ومدها بالأدوات والخبرات واللوائح والقوانين التي يمكن أن تدعمها في تنفيذ ومراقبة التواجد الأجنبي في البلاد.
7. التنسيق بين المؤسسات والأجهزة للعمل الإنساني بين المركز والولايات على أن تكون القرارات النهائية والحاكمية للمركز.
8. تفعيل دور الدولة في الخدمات والمساعدات الإنسانية وتأهيل الكوادر الوطنية بالوزارات والمؤسسات والأجهزة ذات الصلة.

المصادر والمراجع:-

1. ابن منظور: 198/14. ط.دار صادر، بيروت، الأولى. والقاموس المحيط: الفيروز آبادي: ص 1276. ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، السادسة: 1419هـ..
2. أبو القاسم؛ معتصم ، (2009 – 2015م)؛ مفوضية العمل الإنساني، **السودنة للعمل الطوعي لفظاً ودلالة ومعنى وقياس التطبيق.**
3. أبو جادو، صالح محمد علي ، (1998)، **علم النفس التربوي**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
4. أبو دوم، عبد الرحمن أحمد ، (2015)؛ **ورقة بعنوان العمل الطوعي والإنساني في السودان – رؤية مستقبلية** – ملتقى المفوضيات الولائية السادس.
5. أبو دوم؛ عبد الرحمن أحمد ، (2015)؛ ورقة بعنوان **سودنة العمل الطوعي في السودان – أزمة مفهوم الممارسة**، ملتقى المفوضيات الولائية السادس.
6. أبو علام؛ رجاء محمود ، (1999)، **مناهج البحث في العلوم النفسية**، دار النشر للجامعات، ط1.
7. أحمد؛ بلقيس ، (1983)، **المبشر في علم النفس**، دار الفرقان، عمان.
8. أحمد؛ حسن الحاج علي ، (2003م)؛ **السياسة الأمريكية تجاه السودان، التحول من السياسة الخارجية إلى السياسة الداخلية**، ورقة قدمت في مؤتمر العلاقات السودانية الأمريكية، الخرطوم، مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا، يناير.
9. أحمد؛ علي حاج قاسم السيد ، (1993م)، **أثر المنظمات الدولية على التنمية المحلية في السودان**، جامعة الخرطوم.
10. الإستراتيجية القومية الشاملة في السودان، الخرطوم / 1992م.
11. الأشول، عادل عز الدين ، (1999)، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
12. الأشول؛ عادل عز الدين ، (1987)، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
13. الأكلبي؛ فهد ، (2001)، **اتجاهات المشرفين التربويين نحو التدريس**، المجلة التربوية، مج15،ع59.

14. الآن ديتيكسية (الأمين العام السابق لمنظمة أطباء بلا حدود)، (2009م)، **رواندا والإبادة الجماعية في القرن العشرين**.
15. إيثمار؛ إخمان ، (2004م)؛ مقال في موقع أنباء إفريقيا الإلكتروني، جامعة بن غوريون.
16. التابعي؛ كمال ، (1985)؛ **الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية**، الطبعة الأولى، دار المعارف.
17. تقرير معهد بروكنفز، واشنطن، **الحماية الدولية وسيادة السودان**، 2006م.
18. الجبالي، حسني ، (2003)، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان.
19. الجبالي، حسني ، (2003)، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان.
20. الحاج، عاصم فتح الرحمن أحمد ، (2009م)، **الوجود الإسرائيلي في إفريقيا**، مجلة الأهرام المصرية، وموقع سودان أونلاين الإلكتروني.
21. الحارثي؛ زايد ، (1992)، **بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات**، مكة المكرمة، ط1.
22. الحسين، عبد الخالق، (2003)، **العمل الطوعي والإنساني بالسودان**.
23. الحسين؛ عبد الخالق، (2009)؛ ورقة بعنوان **سودنة العمل الطوعي والإنساني**، مفوضية العون الإنساني، وزارة الشئون الإنسانية.
24. الحسين؛ عبد الخالق، ورقة بعنوان **سودنة العمل الطوعي والإنساني**، مفوضية العون الإنساني، وزارة الشئون الإنسانية.
25. الحسين؛ عبد الخالق، (2003)، **العمل الطوعي والإنساني بالسودان**.
26. حسين؛ محجوب أبكر عبد الله ، (2013م)؛ **المنظمات غير الحكومية وأثرها على التنمية الريفية في السودان**، دار المصورات للنشر، الخرطوم غرب.
27. خالد، حاتم إدريس صالح ، أبريل (2012م)، **المنظمات الأجنبيةفي السودان الوجه الخفي وحقيقة الأهداف**، أوراق سودانية (9)، شركة مطابع السودان للعملة، ط1.

28. دليل المنظمات التطوعية العاملة في السودان، **المجلس السوداني للمنظمات التطوعية**، الخرطوم، 1997.

29. دويدار؛ عبد الفتاح محمد ، (1992)، **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

30. راضي، راضي الوقفي، (1998)، **مقدمة في علم النفس**، ط3، دار الشروق، عمان.

31. ربيع؛ محمد شحاتة ، (1998)، **قياس الشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

32. زين العابد بن سيرين أبي بكر بن عبد القادر الرازي مختار الصحاح ، محمود خاطر، (1994)، تحقيق وضبط حمزة فتح الله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ص 399.

33. السيسي؛ شعبان ، (2002)، **علم النفس الاجتماعي: أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

34. صالح؛ سيف الدين حسن، (2010م)؛ **البترول السوداني: قصة كفاح أمة، الخرطوم**.

35.صحيفة المجهر السودانية، **خفايا محاولة فاشلة لتهريب يتامى دارفوريين إلى فرنسا**، العدد 1131، ص10، الاحد /26/ يوليو 2015.

36. الصديق؛ أزهري عثمان ، (2009)، رسالة ماجستير عن **رؤية مستقبلية لعمل المنظمات الوطنية**.

37. الطواب، سيد محمد؛ (1991)؛ **الاتجاهات النفسية وكيفية تغيرها، الهيئة المصرية العامة للكتاب**، مجلة علم النفس، ع15.

38. الطواب، سيد محمود ، (1990)، **الاتجاهات النفسية وكيفية تغيرها، الهيئة المصرية العامة للكتاب**، مجلة علم النفس، القاهرة،.

39. عبد الحميد؛ جابر ، (1985)، **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية.

40. عبد السلام؛ دمنهوري؛ صبحي، (1997)، وآخرون، هارون عبد السلام، وريتشارد، وصبحي الكفوري، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار جدة، ط5.

41. عبد الغفار ؛ عوض ، (1988)، **قراءات في علم النفس، دار النهضة العربية**.

42. عبد الله ؛ محمد سليمان ، (2006م)، **آليات ومشكلات تنفيذ القانون الدولي الإنساني**، دار السداد.

43. عبد الله؛ مجدي أحمد محمد ، (2000)، **السلوك الاجتماعي وديناميات: محاول تفسيرية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

44. عبد الله؛ محمد ؛ معتز وخليفة عبد الله ، (2001) **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار غريب.

45.عبد المطلب، رشيدة ، (31 أكتوبر – 3 نوفمبر 1998)؛ ورقة بعنوان **العمل الطوعي في السودان**، مؤتمر التنظيمات العربية الأهلية ، القاهرة ، ص 119.

46. عبد المنعم، الحسين محمد ، (1994)، **محاضرات في علم النفس**، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم.

47.عثمان، عبد الرحمن أحمد ، (1992م)، **العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاته**، الخرطوم.

48.عثمان؛ عبد المنعم ضيفي ، (2009م)؛ **دارفور التاريخ والصراع والمستقبل** ، دار الرشيد للطباعة، الرياض .

49.عربي؛ عادل محمد الطيب ، (2005م)، **دور المنظمات الطوعية في التنمية المستدامة في السودان**، الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

50.العطا؛ علي ، (2003)، **العمل الطوعي في السودان (الماضي – الحاضر – المستقبل)**.

51.علي، أمل عبد الحميد ، (2010م)؛ **أزمة دارفور حقائق خفية، منتدى المغرب العربي**، قسم التاريخ والحضارة (انترنت).

52.عمر ؛ فائز ، (1980م)؛ **دور منظمة الوحدة الإفريقية في الوساطة**، جامعة جوبا.

53.العوجي، مصطفى (1983)، **الأمن الاجتماعي – مقوماته – تقنياته – ارتباطه بالتربية المدنية**، مؤسسة نوفل.

54. عوض؛ دمنهوري؛ عباس محمد ورشاد صالح ، (1994)، **علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية.

55. العيسوي، عبد الرحمن محمد ، (2004)، **الحرب النفسية والدفاعية**، منشورات الحلبي، بيروت، لبنان.

56. الغامدي؛ إبراهيم، عبد الله وإبراهيم الراشد، الغامدي، عبد الله، والراشد، (1998)، **اتجاهات الطلاب نحو الانتخابات بكلية المعلمين بالرياض**، رسالة الخليج العربي، ع67.

57. فطيم؛ لطفي، (1995)، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الفلاح.

58. قانون العمل الطوعي والإنساني لسنة (2006).

59. قطامي؛ يوسف ، (1998)، **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**، دار الشروق، عمان.

60. قنديل؛ أماني؛ (2008م)؛ **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

61. كامل؛ مجدي ، (2003م)؛ **منظمات المجتمع المدني والجواسيس المقنعون**، القاهرة .

62. الكرسني، عوض السيد؛ (1997م)؛ **انهيار الدولة في إفريقيا**، مجلة الدراسات الإستراتيجية .

63. كرشوم؛ حسين إبراهيم ، (2008م)، **دور المنظمات التطوعية في العولمة وأثرها على المجتمع السوداني**، مركز دراسات المجتمع.

64. كريللي؛ روبرت ، (2010م)؛ **إنقاذ دارفور**، لندن ، الطبعة الأولى.

65. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا)؛ (2003)، **مجموعة دراسات عن دور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ توصيات المؤتمرات العالمية وفي متابعتها خلال عقد التسعينات من القرن العشرين نيويورك** ، الأمم المتحدة.

66. محمد؛ فاطمة مختار، (1998)، **دور المنظمات التطوعية في التنمية الاقتصادية في السودان**، بحث لنيل درجة الماجستير (غير منشور)، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الاقتصاد.

67. محمود، عبد المنعم شحاتة، (1993)، **أثر النقاش الجماعي في تطرق أحكام الفرد**، الاستقطاب، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت.

68. مركز الدراسات الإستراتيجية ، **الإستراتيجية القومية الشاملة**، 1992– 2002، المجلد الأول، ط 3.

69. المركز العربي للدراسات الإعلامية، **مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير**، مارس (1982)، العدد 29.

70. **مسودة بأسباب ومنطوق الحكم في الجنحة رقم 21416 لسنة 2007 جنح الخليفة بعد سماع المرافعة الشفوية ومطالعة الأوراق**، القاهرة، الشرق الأوسط.

71. مفوضية العمل الإنساني، **تقرير سودنة العمل والإنساني**، 2015م.

72. مفوضية العمل الإنساني، **تقييم تجربة التدخل الإنساني لدارفور (التطبيق والتجاوزات– التقييم)**، 2014م.

73. مفوضية العون الإنساني، (2009)، السودان.

74. مفوضية العون الإنساني، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، **تقرير التقييم السريع لأثر مشروعات المنظمات الأجنبية في ولايات شرق السودان**، 5 – 16 مايو 2012.

75. مكلفين؛ غروس ، روبرت وريتشارد ، (2001) **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة ياسمين حداد وموفق الحمداني وفارس حلمي، مطبعة دار وائل للطباعة والنشر الاردن.

76. منسي؛ محمود، (2000)، **علم النفس التربوي للمعلمين**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

77. منشورات أوليف، **أفكار من أجل التغيير**، منظمة الساحل – سودان، الجزء السادس، يونيو 2000.

78. موسي ؛ رشاد علي، (1998)، **اتجاهات الشباب نحو التربية البدنية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة مركز البحوث التربوية، ع13، جامعة قطر.

79. هلاوي، حاتم ، (2005م)، **دور منظمات المجتمع المدني في البناء الوطني في السودان**، ورقة مقدمة لورشة عمل ضمانات انجاح التجربة التعددية الرابعة، مركز دراسات السرق الأوسط وإفريقيا.

80. الهواري؛ عادل وآخرون، (1998م)؛ **قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية.

81.هيرمان ؛ بيترسون؛ ادوارد وديفيد ، (2010م)؛ **سياسات الإبادة الجماعية**، ترجمة محمد إبراهيم فقير.

82.وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، مفوضية العون الإنساني، **إعلان كسلا حول إدارة وتنسيق الشان الإنساني، ملتقى المفوضيات الولائية السادس**، (2015)، كسلا.

83.وزارة الشئون الإنسانية (**سودنة العمل الطوعي والإنساني 2012 – 2014م مسودة 2011/6/8م**).

84.وزارة الشئون الإنسانية، مفوضية العون الإنساني، **مختصر خطة سودنة العمل الطوعي والإنساني**، 2011/5/8م.

85.يوسف، صلاح المبارك وآخرون، (2015م)؛ ورقه بعنوان **سودنة العمل التطوعي**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

المراجع الإنجليزية

1. **Authority, and Standards Aguid, to Ngo for military** www.ifrc.org/publicat/code.asp
2. Bouchard, A., (1992) , **Attitudes formation and functions**, Nj: press.
3. Buss, D.m.,(1999)؛ **Evolutionary Psychology**, Boston, Allyn & Bacon.
4. Eagly A.H., Choiken, S., (1993), **The Psychology of Attitudes**., Harcourt Brace, U,S,A..
5. **Encyclopedia Britanica Volum xp** 491
6. Eric D.Werker, Assistant professor, (2007), **What Do Non-Governmental Organizations**, Harvard Business School,Boston .
7. Firoze Manji, (2002), **The missionary position : NGOs and Development in African**, international Affairs V78 .
8. Hatim idris salih, (2013), **the foreign organizations in sudan**, **the hidden agenda and the real objectives**, middle east and Africa studies centre .
9. HilaryBinder, Mosaica ,**the NGO Hand book** , center for multicultural.
10. **J The state Popular participation, & the voluntary sector-world development**, clark,1995.
11. **J.T, The Age of non – states** ,(1997) foreign affairs, Mathews.
12. Kofi Annan, (2000), Participation **by Crisis-Affected Populations in Humanitatarian Action**, AHandbook for practitioners.
13. Larry Minear, (1991), **humanitarism under siege** , the red sea press .
14. Ngo Structure,(2005), **Capacity building for local NGOs A guidance manual for good practice Published by the catholic institute for international Relations**, London, UK.
15. **Operation life line sudan , and state sovereignty**,(2004), Khartoum university press .
16. Smith Steven & Farigar Leandre, In Kazdin, Alan (Edit),(2000) ؛ **Encyclopedia of Psychology**, New York, oxford university press, vo 1 .

17. Smith, Steven & Farigar, Leandre, In Kazdin, Alan (Edit), (2000), **Encyclopedia of Psychology**, New York, oxford university press, vo 1 .
18. Tesser & Martin, **Socid Psychology**,(1996) Hand book of basic principles , New York, Guifford.
19. **The Code of Conduct for the International Red Cross and Red Crescent Movement and Non-Governmental Organisations**,(NGOs), in Disaster Relief.
20. **The political Economy of NGOs** . p61 & Information sharing – world development – Meyer.
21. Wegener Duanet & Gregg Adin,(2000), **Attitude structure**, In Kazdin, Alan (Edit), Encyclopedia of Psychology, New Yourk, Oxford University press, VO.1.
22. Http: foreignpolicy.com 22l/6/2015 un- france- **child sex abuse** – central African republic.
23. **https://ar.wikipedia.org/wiki/**

ملحق رقم (1)

مقياس اتجاهات الخبراء نحو

التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد (الصورة الأولية)

المستوى التعليمي:..... التخصص: ..... المهنة:..... عدد سنوات الخبرة : .... سنة

رقم البند	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
1	تقوم المنظمات الأجنبية بإستكمال دور الدولة في تقديم الخدمات للقطاع الاجتماعي					
2	للمنظمات الأجنبية دور هام تلعبه في أوقات الكوارث والحروب					
3	أعتقد أن المنظمات الأجنبية لها دور هام في تنمية البلاد					
4	المنظمات الأجنبية تغطي حاجات أساسية لا تستطيع الحكومة توفيرها					
5	أعتقد أن منظمات العمل الطوعي الأجنبية تقدم خدمات تحتاجها مجتمعاتنا					
6	أعتقد أن هنالك فهم سيء لأهداف منظمات العمل الطوعي الأجنبية					
7	المجتمع السوداني محتاج لخدمات هذه المنظمات					
8	قلة موارد الدولة يجعل خدمات منظمات العمل الطوعي الأجنبي أساسية للمجتمع					
9	المجتمع السوداني يحتاج لمساندة المنظمات الأجنبية للعمل الطوعي					
10	اعتقد أن منظمات العمل الطوعي الأجنبية تساعد الدولة في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين					
11	أعتقد أن المنظمات الأجنبية أسيرة بشروط المانحين					
12	أرى للمانحين أهداف خاصة تهدد استقرار الدول الممنوحة					
13	تستغل المنظمات الأجنبية من قبل بعض الدول والمانحين لجمع البيانات والمعلومات لأغراض سياسية وأمنية					
14	أظن أن قرارات المحكمة الجنائية ضد الرئيس من ورائها تقارير المنظمات الأجنبية العاملة بالبلاد					
15	المنظمات الأجنبية من أجندتها تنفيذ أهداف دولها					
16	المنظمات الأجنبية تستهدف معلومات عن قدرات وإمكانيات					

	مؤسسات الدولة الممنوحة					
17	تخلق المنظمات الأجنبية علاقات مع صناع القرار والتنفيذيين بالدول الممنوحة لتحقيق أهدافهم التجسسية					
18	المنظمات الأجنبية توطن علاقاتها مع قيادات المجتمع للاستفادة منهم في جمع المعلومات والبيانات					
19	طريقة التوظيف والمنح الدراسية والهبات باشكالها وسائل غير بريئة لتلك المنظمات					
20	تركز المنظمات الأجنبية في عملها على الخلافات الإثنية في المجتمعات الضعيفة					
21	تستغل المنظمات الأجنبية الخلافات القبلية بالبلاد					
22	إقامة ورش العمل تحت مسميات جاذبة تستهدف التأثير على مفاهيم المثقفين من أبناءنا					
23	عمل المنظمات الأمنية يتيح لها الإمكانية من إعداد تقارير عن الحراك الاجتماعي والسكاني بالبلاد					
24	يمكن للمنظمات الأجنبية من جمع معلومات عسكرية					
25	المنظمات الأجنبية تساعد بعض الدول بتوظيف عناصر استخبارية للعمل بالدول الممنوحة					
26	تقوم المنظمات الأجنبية بتوظيف عناصر استخباراتية لبعض الدول للعمل بالدول الممنوحة					
27	تستغل المنظمات الأجنبية حاجة المنظمات الوطنية في جمع المعلومات					
28	تتدخل المنظمات الأجنبية في شئون الدولة عن طريق مناصرة قضايا اجتماعية داخلية					
29	تدعم المنظمات الأجنبية الحركات المسلحة في النقاط الساخنة بالبلاد					
30	أرى أن المنظمات الأجنبية تمارس الضغط على الحكومات من خلال اللوبيات لتحقيق سياساتها					
31	أعتقد أن المنظمات الأجنبيةتلفق التقارير ضد الحكومات					
32	كثيراً ما تخرق المنظمات الأجنبية القوانين وذلك بتنفيذ مشروعات خارج التفويض الممنوح لها					
33	تعمل المنظمات الأجنبية كغطاء للتجسس على الدول الممنوحة					

34	بناء المستشفيات والمشاريع الميدانية عبارة عن أغطية لوجستية للقيام بالمهام الاستخباراتية					
35	معظم أموال المشروعات تبدد في شكل مصاريف إدارية على موظفي المنظمات المانحة					
36	تقوم المنظمات الأجنبية لتسهيل عملها بمنح الهبات والرشاوي على المسئولين وقيادات المجتمعات					
37	معظم الأموال تنفق على أنشطة عديمة الفائدة وضارة لتلك الدول					
38	المنظمات الأجنبية لها صرف إداري ضخم يثير الشبهات					
39	دعم الأجهزة الأمنية وتطوير قدراتها يسهل حماية البلاد					
40	رفع وعي المسئولين الحكوميين وقيادات المجتمع بمخاطر العمل الإنساني الأجنبي يحد من الاختراقات الأمنية					
41	رفع وعي المستفيدين من العمل الإنساني الاجتماعي بالمخاطر يجنب البلاد من التدخلات الأجنبية					
42	التزام المنظمات الأجنبية بالتعامل باللغة العربية يكشف الكثير من أسرارها ويحقق أهدافنا الوطنية					
43	التنسيق بين الجهات الحكومية في مسألة الاتفاقيات الثنائية يسهل حماية البلاد أمنيا					
44	إزالة التعارضات بين المركز والولايات ييسر عمل الجهات المسئولة لحماية البلاد					
45	يمكن تعديل الدستور بما يدعم تعيين السياسات الأمنية					
46	سودنة العمل الطوعي يمكن أن تجنب البلاد مخاطر هذه المنظمات					
47	البلاد ليست لديها الإمكانيات لسودنة العمل الطوعي					
48	يمكن تطبيق السودنة الإدارية لتفادي مخاطر التهديدات الأمنية لتلك المنظمات					

ملحق رقم (2)

مقياس اتجاهات الخبراء نحو

التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد (بعد التحكيم)

المستوى التعليمي:..... التخصص: ..... المهنة:..... عدد سنوات الخبرة : .... سنة

رقم البند	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
1	المنظمات الأجنبية تكمل دور الدولة في تقديم الخدمات للقطاع الاجتماعي					
2	للمنظمات الأجنبية دور مهم تؤديه في أوقات الكوارث والحروب					
3	أعتقد أن المنظمات الأجنبية لها دور هام في تنمية البلاد					
4	المنظمات الأجنبية تلبي حاجات أساسية لا تستطيع الحكومة توفيرها					
5	أعتقد أن منظمات العمل الطوعي الأجنبية تقدم خدمات تحتاجها مجتمعاتنا					
6	أعتقد أن هنالك فهم سيء لأهداف منظمات العمل الطوعي الأجنبية					
7	المجتمع السوداني محتاج لخدمات هذه المنظمات					
8	قلة موارد الدولة يجعل خدمات منظمات العمل الطوعي الأجنبي أساسية للمجتمع					
9	المجتمع السوداني يحتاج لمساندة المنظمات الأجنبية للعمل الطوعي					
10	اعتقد أن منظمات العمل الطوعي الأجنبية تساعد الدولة في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين					
11	أعتقد أن المنظمات الأجنبية مقيدة بشروط المانحين					
12	أرى للمانحين أهداف خاصة تهدد استقرار الدول الممنوحة					
13	تستغل المنظمات الأجنبية من قبل بعض الدول والمانحين لجمع البيانات والمعلومات لأغراض سياسية وأمنية					
14	أظن أن قرارات المحكمة الجنائية ضد المسؤوليين بالدولة من ورائها تقارير المنظمات الأجنبية العاملة بالبلاد					
15	حادثة أبشي التي تم اختطاف عدد من الأطفال بحجة تعليمهم القرآن والتي أحبطتها السلطات الشادية وأدت إلى تدخل الرئيس الفرنسي دليل على وجود أجندة خفية لبعض الدول من وراء عمل					

	المنظمات الأجنبية					
16	المنظمات الأجنبية من أجندتها تنفيذ أهداف دولها					
17	المنظمات الأجنبيةتستهدف معلومات عن قدرات وإمكانيات مؤسسات الدولة الممنوحة					
18	تسعى المنظمات الأجنبية لتأسيس علاقات مع صناع القرار والتنفيذيين بالدول الممنوحة لتحقيق أهدافهم التجسسية					
19	المنظمات الأجنبية توطن علاقاتها مع قيادات المجتمع للاستفادة منهم في جمع المعلومات والبيانات					
20	الإغاثة وإعادة التعمير والمنح الدراسية والهبات باشكالها المختلفة وسائل غير بريئة لإخفاء الأجندة الحقيقية للمنظمات					
21	تركز المنظمات الأجنبية في عملها على بث الصراعات والخلافات الإثنية والفتن في المجتمعات الضعيفة					
22	تستغل المنظمات الأجنبية الخلافات القبلية بالبلاد كسبب لوجودها					
23	إقامة ورش العمل تحت مسميات جاذبة تستهدف التأثير على مفاهيم المثقفين من أبناءنا					
24	عمل المنظمات الأجنبية يتيح لها الإمكانية من إعداد تقارير عن الحراك الاجتماعي والسكاني بالبلاد					
25	يمكن للمنظمات الأجنبية من جمع معلومات عسكرية					
26	تقوم المنظمات الأجنبية بتوظيف عناصر استخباراتية لبعض الدول للعمل بالدول الممنوحة					
27	تستغل المنظمات الأجنبية حاجة المنظمات الوطنية للمال وتستخدمها لجمع المعلومات					
28	تتدخل المنظمات الأجنبيةفي شئون الدولة عن طريق مناصرة قضايا اجتماعية وسياسية داخلية					
29	تدعم المنظمات الأجنبية الحركات المتمردة في النقاط الساخنة بالبلاد					
30	أرى أن المنظمات الأجنبية تمارس الضغط على الحكومات من خلال اللوبيات لتحقيق سياساتها					
31	أعتقد أن المنظمات الأجنبية تلفق التقارير ضد الحكومات التي لا تتفق معها					
32	كثيراً ما تخرق المنظمات الأجنبية القوانين وذلك بتنفيذ مشروعات					

	خارج التفويض الممنوح لها					
33	تعمل المنظمات الأجنبية كغطاء للتجسس على الدول الممنوحة					
34	بناء المستشفيات والمشاريع الميدانية أغطية لوجستية للقيام بالمهام الاستخباراتية					
35	معظم أموال المشروعات تبدد في شكل مرتبات ومصاريف إدارية على موظفي المنظمات المانحة					
36	تقوم المنظمات الأجنبية لتسهيل عملها بمنح الهبات والرشاوي للمسئولين وقيادات المجتمعات في الدول التي تعمل بها					
37	معظم الأموال تنفق على أنشطة عديمة الفائدة وضارة بتلك الدول					
38	المنظمات الأجنبية لها صرف إداري ضخم أكثر من الصرف على المشروعات المتفق عليها					
39	دعم الأجهزة الأمنية وتطوير قدراتها يسهل حماية البلاد					
40	رفع وعي المسئولين الحكوميين وقيادات المجتمع بمخاطر العمل الإنساني الأجنبي يحد من الاختراقات الأمنية					
41	رفع وعي المستفيدين من العمل الإنساني الاجتماعي بالمخاطر يجنب البلاد من التدخلات الأجنبية					
42	التنسيق بين الجهات الحكومية في مسألة الاتفاقيات الثنائية مع المنظمات الأجنبية يسهل حماية البلاد أمنيا					
43	إزالة الصراعات بين المركز والولايات ييسر عمل الجهات المسئولة لحماية البلاد					
44	يمكن تعديل الدستور بما يدعم السياسات الأمنية وحماية البلاد من مخاطر المنظمات الأجنبية					
45	سودنة العمل الطوعي يمكن أن تجنب البلاد مخاطر هذه المنظمات					
46	البلاد ليست لديها الإمكانيات لسودنة العمل الطوعي					
47	يمكن تطبيق السودنة الإدارية لتفادي مخاطر التهديدات الأمنية لتلك المنظمات					
48	دعم منظمات المجتمع المدني وتقويتها يمكن أن يلغي دور المنظمات الأجنبية(اضافة)					

ملحق رقم (3)

مقياس اتجاهات الخبراء نحو

التهديدات الأمنية للمنظمات الأجنبية للبلاد(الصورة النهائية)

المستوى التعليمي:..... التخصص: ..... المهنة:..... عدد سنوات الخبرة : .... سنة

رقم البند	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
1	المنظمات الأجنبية تكمل دور الدولة في تقديم الخدمات للقطاع الاجتماعي					
2	للمنظمات الأجنبية دور مهم تؤديه في أوقات الكوارث والحروب					
3	أعتقد أن المنظمات الأجنبية لها دور هام في تنمية البلاد					
4	المنظمات الأجنبية تلبي حاجات أساسية لا تستطيع الحكومة توفيرها					
5	أعتقد أن منظمات العمل الطوعي الأجنبية تقدم خدمات تحتاجها مجتمعاتنا					
6	أعتقد أن هنالك فهم سيء لأهداف منظمات العمل الطوعي الأجنبية					
7	المجتمع السوداني محتاج لخدمات هذه المنظمات					
8	قلة موارد الدولة يجعل خدمات منظمات العمل الطوعي الأجنبي أساسية للمجتمع					
9	المجتمع السوداني يحتاج لمساندة المنظمات الأجنبية للعمل الطوعي					
10	اعتقد أن منظمات العمل الطوعي الأجنبية تساعد الدولة في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين					
11	أعتقد أن المنظمات الأجنبية مقيدة بشروط المانحين					
12	أرى للمانحين أهداف خاصة تهدد استقرار الدول الممنوحة					
13	تستغل المنظمات الأجنبية من قبل بعض الدول والمانحين لجمع البيانات والمعلومات لأغراض سياسية وأمنية					
14	أظن أن قرارات المحكمة الجنائية ضد المسؤوليين بالدولة من ورائها تقارير المنظمات الأجنبية العاملة بالبلاد					
15	حادثة أبشي التي تم اختطاف عدد من الأطفال بحجة تعليمهم القرآن والتي أحبطتها السلطات الشادية وأدت إلى تدخل الرئيس الفرنسي دليل على وجود أجندة خفية لبعض الدول من وراء عمل					

	المنظمات الأجنبية					
16	المنظمات الأجنبية من أجندتها تنفيذ أهداف دولها					
17	المنظمات الأجنبية تستهدف معلومات عن قدرات وإمكانيات مؤسسات الدولة الممنوحة					
18	تسعى المنظمات الأجنبية لتأسيس علاقات مع صناع القرار والتنفيذيين بالدول الممنوحة لتحقيق أهدافهم التجسسية					
19	المنظمات الأجنبية توطن علاقاتها مع قيادات المجتمع للاستفادة منهم في جمع المعلومات والبيانات					
20	الإغاثة وإعادة التعمير والمنح الدراسية والهبات باشكالها المختلفة وسائل غير بريئة لإخفاء الأجندة الحقيقية للمنظمات					
21	تركز المنظمات الأجنبية في عملها على بث الصراعات والخلافات الإثنية والفتن في المجتمعات الضعيفة					
22	تستغل المنظمات الأجنبية الخلافات القبلية بالبلاد كسبب لوجودها					
23	إقامة ورش العمل تحت مسميات جاذبة تستهدف التأثير على مفاهيم المثقفين من أبناءنا					
24	عمل المنظمات الأجنبية يتيح لها الإمكانية من إعداد تقارير عن الحراك الاجتماعي والسكاني بالبلاد					
25	يمكن للمنظمات الأجنبية من جمع معلومات عسكرية					
26	تقوم المنظمات الأجنبية بتوظيف عناصر استخباراتية لبعض الدول للعمل بالدول الممنوحة					
27	تستغل المنظمات الأجنبية حاجة المنظمات الوطنية للمال وتستخدمها لجمع المعلومات					
28	تتدخل المنظمات الأجنبية في شئون الدولة عن طريق مناصرة قضايا اجتماعية وسياسية داخلية					
29	تدعم المنظمات الأجنبية الحركات المتمردة في النقاط الساخنة بالبلاد					
30	أرى أن المنظمات الأجنبية تمارس الضغط على الحكومات من خلال اللوبيات لتحقيق سياساتها					
31	أعتقد أن المنظمات الأجنبية تلفق التقارير ضد الحكومات التي لا تتفق معها					
32	كثيراً ما تخرق المنظمات الأجنبية القوانين وذلك بتنفيذ مشروعات					

	خارج التفويض الممنوح لها					
33	تعمل المنظمات الأجنبية كغطاء للتجسس على الدول الممنوحة					
34	بناء المستشفيات والمشاريع الميدانية أغطية لوجستية للقيام بالمهام الاستخباراتية					
35	معظم أموال المشروعات تبدد في شكل مرتبات ومصاريف إدارية على موظفي المنظمات المانحة					
36	تقوم المنظمات الأجنبية لتسهيل عملها بمنح الهبات والرشاوي للمسئولين وقيادات المجتمعات في الدول التي تعمل بها					
37	معظم الأموال تنفق على أنشطة عديمة الفائدة وضارة بتلك الدول					
38	المنظمات الأجنبية لها صرف إداري ضخم أكثر من الصرف على المشروعات المتفق عليها					
39	دعم الأجهزة الأمنية وتطوير قدراتها يسهل حماية البلاد					
40	رفع وعي المسئولين الحكوميين وقيادات المجتمع بمخاطر العمل الإنساني الأجنبي يحد من الاختراقات الأمنية					
41	رفع وعي المستفيدين من العمل الإنساني الاجتماعي بالمخاطر يجنب البلاد من التدخلات الأجنبية					
42	التنسيق بين الجهات الحكومية في مسألة الاتفاقيات الثنائية مع المنظمات الأجنبية يسهل حماية البلاد أمنيا					
43	إزالة الصراعات بين المركز والولايات ييسر عمل الجهات المسئولة لحماية البلاد					
44	يمكن تعديل الدستور بما يدعم السياسات الأمنية وحماية البلاد من مخاطر المنظمات الأجنبية					
45	سودنة العمل الطوعي يمكن أن تجنب البلاد مخاطر هذه المنظمات					
46	البلاد ليست لديها الإمكانيات لسودنة العمل الطوعي					
47	يمكن تطبيق السودنة الإدارية لتفادي مخاطر التهديدات الأمنية لتلك المنظمات					
48	دعم منظمات المجتمع المدني وتقويتها يمكن أن يلغي دور المنظمات الأجنبية					

ملحق رقم (4)

جدول (أ) يوضح المنظمات العاملة في السودان إحصائيات عامة2009 – 2012:

البند	2009	2010	2011	2012
العدد الكلي للمنظمات الأجنبية المسجلة بالسودان	148	125	139	126
العدد الكلي لمشروعات المنظمات	631	448	431	469
إجمالي التمويل الفعلي المستلم من المانحين $	638.673.697	608.489.612	373.312.636	497.442.105
العدد الكلي للعربات بالمنظمات	1076	–	390	553

جدول(ب) يوضح المنظمات حسب دولة المنشأ 2009 – 2012:

البلد	2009	2010	2011	2012
بريطانيا	29	27	28	23
أمريكا	23	22	20	17
السودان	11	11	7	11
ألمانيا	10	5	9	8
فرنسا	8	4	6	2
السعودية	6	7	6	6
السويد	6	4	4	6
هولندا	6	5	5	4
سويسرا	5	2	6	5
اليابان	6	5	4	5
تركيا	5	3	6	6
كندا	3	2	2	3
إيرلندا	3	2	2	2
الكويت	3	3	4	3
النرويج	3	1	3	1
الأمارات العربية المتحدة	3	2	4	4
النمساء	2	2	2	1
الدنمارك	2	2	2	1
بلجيكا	1	1	1	2
إثيوبيا	1	1	1	1
اليونان	1		0	0

هنقاريا	1		0	0
ماليزيا	1	1	1	1
قطر	1	1	2	4
أسبانيا	1	1	1	1
سوريا	1	1	1	0
ليبيا	1	1	0	0
إيطاليا	0	6	7	7
إسكوتلندا	0	1	1	1
الأردن	0	0	1	0
كوريا	0	0	1	0
ملاوي		0	1	0
الهند	0	0	0	1
المجموع	148	125	139	126

المنظمات الاجنبية العاملة بالسودان

- **منظمة ادرا سودان Adventist Development Relief Agency الاختصار ADRA**
- **منظمةاللاجئين الامريكية American Refugee Committee (ARC)**
- **منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكيةCatholic Relief Services(CRS)**
- **منظمة Health Alliance International(HAI)**
- **منظمة الفيالق الطبيةInternational Medical Corps (IMC)**
- **منظمة الاغاثة والتنمية العالميةRelief And Development (IRD) International**
- **منظمة الشرق الادني Near East Foundation(NEF)**
- **منظمة الاغاثة الدوليةRelief International(RI)**
- **منظمة امكورUnited Methodist Committee On Relief(UMCOR)**
- **منظمة الاغاثة العالميةWorld Relief(WR)**
- **-منظمة الرؤيا العالمية World Vision International(WVI)**
- **مجموعة الخدمات الانسانية العالميةHumanitarian International (HISG) Service Group**
- **منظمة الطفولة السويدية Save the children swiden**
- **منظمة زوا للاجئين ZOA**
- **منظمة اسرتنا OVCI**
- **منظمة كوسفي COSV**
- **منظمة الطوارئ الايطالية EMERGANCY**
- **منظمة المثلثtriangle generation humanitaire(TGH)**

- منظمة اطباء بلا حدود السويسرية MSF .SW
- منظمة اطباء بلا حدود الاسبانيةMSF. SP
- منظمة انترسوس intersos
- منظمة خدمات العون العالمية AIS
- منظمة الالمانية للزراعة(german agro action) GAA
- منظمة المنظمة الدولية للمتطوعين
- منظمة المجلس الدنماركي للاجئين(Danish refugee council (DRC
- منظمة دور كاسdorcas
- منظمة العون الكنسي النرويجي(Nerwegian church aid (NCA
- منظمة بياطر بلا حدود VSF.GERMAN
- منظمة كير السويسريةsw (CIS) Care international foundation
- منظمة ميرسي كورب الاسكتلنديةMerci corps(mc Scotland
- منظمة مكافحة الجذام German leprosy & tb relief
- منظمة العون المدني civil aid organzation
- قول الايرلندية goal
- هوب اندهوم Hope &home
- الاغاثة الاسلامية عبر العالم Islamic Relif
- تيرفند Terfund
- كافود cafod
- ويندل ترست windel trust
- كونسيرن concern worldwide
- أجنحة الأمل help edge
- براتكال اكشن practical action
- بلان سودان plan Sudan
- منظمة كوبي Cooperazione international
- منظمة دوركاس Dorcas aid international
- منظمة انقاذ البصر Sight saver
- منظمة روشنانتس اليابنية Rocinantes
- منظمة يعتمد عليه اليابانية reliance
- منظمة الهيئة العالمية لتنمية جنوب الصحراء sub-saharan (SIDO) international development org
- منظمة قطر الخيرية Qatar charity
- منظمة هيئة الاعمال الخيرية (Human appeal international (HAI
- منظمة اعانة المرضي الكويتي . Kuaiti patients helping fund
- منظمة ماذن النسوية .maazin woman international
- منظمة البصر الخيرية .Al basar international foundation
- منظمة ايادي المسلمين moslim hand united for the needy
- لجنة مسلمي افريقيا. (جمعية العون المباشر) direct aid assosiation

- **منظمة الشيخ عيد. sheikh eid**
- **منظمة الشيخ عبدالله ال ثاني.**
- **منظمة سبيل الرشاد . sabeel alrasad**
- **منظمة مكة الخيرية .**
- **منظمة المنتدي الاسلامي.**
- **منظمة الوالدين الخيرية .**
- **منظمة يد العون التركية .Aid hand assosation**
- **منظمة الرداء التركية rida international**
- **منظمة اوراثيا .our asia**
- **منظمة ال مكتوم الخيرية .**
- **منظمة معارج Maarig foundation for peace**
- **منظمة العون البريطاني muslim aid- uk**
- **منظمة التراث النوبي القطرية Nubian archaological development org**
- **منظمة سلام سودان salam sudan foundation**
- **منظمة المشكاة الخيرية Miskat charitable org**
- **منظمة السودان للتعليم المفتوح sudan open learning org**

الوكالة الاسلامية للاغاثة .

جدول (ج) يوضح المنظمات التي تم تسجيلها بعد قرار سودنة العمل الطوعي:

م	اسم المنظمة
1	منظمة يد العون العالمية (التركية)
2	جمعية هل من أحد التركية
3	منظمة الرداء التركية
4	منظمة اوراثيا للتربية والعلوم
5	مركز خدمات اللاجئين (كينية)
6	منظمة التعاون الدولي الإيطالي
7	منظمة كوسف الإيطالية
8	منظمة الدعم الطارئ لضحايا الحرب
9	منظمة العون الإنساني الإيطالية
10	منظمة المتطوعين للتعاون الدولي
11	منظمة فيالق الرحمة الاسكتلندية
12	منظمة البعثة القطرية الأهرامات السودان
13	الوكالة الفنية للتعاون والتنمية الفرنسية
14	مؤسسة المأوى الفرنسية
15	المنظمة النسوية للصحة العالمية الفرنسية
16	مؤسسة الشيخ آل ثاني للخدمات الإنسانية القطرية

17	جمعية قطر الخيرية
18	منظمة الوالدين الخيرية الإماراتية

جدول (د) يوضح أسماء المنظمات التي تم طردها وتصفيتها

م	اسم المنظمة	الوضع
1	Comite aid medical	هروب
2	Malteser international	غادرت
3	Malaysian medical relief society	غادرت
4	Johanniter	غادرت
5	German federal agency for technical reliet	غادرت
6	Partner aid international	تم تصفيتها لعدم وجود تمويل
7	Christian aid	تم تصفيتها لعدم وجود تمويل
8	Volontaito interazionale per lo sviluppo	تم تصفيتها لعدم وجود تمويل
9	Dorcas aid international	غادرت
10	Concordis international	طردت
11	War child-Holland	تم تصفية مشاريعها
12	Humedica	تم تصفية مشاريعها
13	Mines advisory group	تم تصفية مشاريعها
14	Samaritans purse	تم تصفية مشاريعها
15	Swedish free mission	تم تصفية مشاريعها
16	Medecins du monde-france	تم تصفية مشاريعها
17	Acord	تم تصفية مشاريعها
18	Marie stopes international	تم تصفية مشاريعها
19	Cord aid	تم تصفية مشاريعها
20	Global hope	تم تصفية مشاريعها
21	Reliance	غادرت
22	Medair	تم تصفية مشاريعها
23	Academy for education development	تم تصفية مشاريعها
24	Humanitarian international	تم تصفية مشاريعها
25	Medecins sans fornieres Belgium	تم تصفية مشاريعها
26	Merlin	تم تصفية مشاريعها
27	Danish church aid	تم تصفية مشاريعها

28	Sos sahel international-uk	تمت تصفيتها وتحولت إلى وطنية
29	Oxfam canda	غادرت
30	Stromme foundation	غادرت
31	Action contre la faim (ACF)	طردت
32	منظمة كير العالمية Care	طردت
33	Cooperative housing foundation (CHF)	طردت
34	International rescue committee	طردت
35	فيالق الرحمة الأمريكية Mercy corps	طردت
36	أطباء بلا حدود الفرنسية Msf - France	طردت
37	أطباء بلا حدود الهولندية Msf - Holland	طردت
38	المجلس النرويجي للاجئين Nrc	طردت
39	منظمة أوكسفام البريطانية Oxfam – Gb	طردت
40	منظمة بدائل التنمية الأمريكية padco	طردت
41	إنقاذ الطفولة البريطانية Sc – UK	طردت
42	إنقاذ الطفولة الأمريكية SC – USA	طردت
43	منظمة التضامن الفرنسية Solidarities	طردت
44	تروكير	غادرت
45	الخدمات الجامعية البريطانية	تمت تصفية مشاريعها

المصطلحات والاختصارات

م	المصطلح أو الاختصار	
1	Fast Track	المسار السريع
2	Networking	التشبيك
3	International Organization	منظمة عالمية
4	Donors	مانحين

5	Financier	ممولين
6	Beneficaires	المستفيدين
7	International Criminal Court ((I.C.C)	المحكمة الجنائية الدولية
8	International Community	المجتمع الدولي
9	Sudanization	السودنة
10	Allaince of International Organization	تحالف المنظمات الدولية
11	Marginalization	التهميش
12	Humanitarian Aid Comission (HAC)	مفوضية العون الإنساني
13	Common Humanitarian Fund	صندوق المانحين الإنساني
14	Golbal Humanitarian Fund	صندوق المانحين الدولي
15	NGOs Management	إدارة المنظمات
16	Capacity Buliding	بناء القدرات
17	Enterprenurship ,Leadershipd,Ownership	الريادة و القيادة و الملكية
18	Establishment	انشاء وتأسيس
19	International Commite of Red Cross (ICRC)	اللجنة الدولية للصليب الاحمر
20	Internally Dispalced Persons (IDP)	النازحين
21	Intergovermental Organization (IGO)	منظمة حكومية
22	United Nations Office for Cordination and Humanitrian Affaires (UNOCHA)	مكتب تنسيق الشئون الانسانية
23	The multilateral non-racial	المنظمات متعددة الجنسيات
24	African Organization	المنظمات الإفريقية
25	Information Organizations	منظمات المعلومات
26	Grassroots Organizations	المنظمات القاعدية
27	Nationalist Organizations	المنظمات القومية
28	Global Organizations	المنظمات العالمية
29	National Organizations	المنظمات الوطنية
30	International Organizations	المنظمات الدولية
31	United-Nations Specialized Organizations	وكالات الأمم المتحدة المتخصصة
32	Civil Society Organizations	منظمات المجتمع المدني
33	(NGOs) Non Governmental Organizations	المنظمات غير الحكومية

34	Advocacy Organizations	المنظمات الحقوقية والدفاعية
35	Business Association	منظمات الأعمال
36	Professional Groups	الجماعات المهنية
37	Labour Unions	الاتحادات العمالية
38	Non Profit Organizations	المنظمات غير الربحية
39	Non Classical Western	المنظمات الكلاسيكية الغربية
40	Global Governance	الحكومة الكونية
41	(UNDP) United Nations Developmental Program	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
42	Advocacy Networks	شبكات دفاعية
43	Advocacy Organizations	المنظمات الحقوقية" أو الدفاعية
44	(IOM) International Organization for Immigration	منظمة الهجرة الدولية